

جامعة البحرين



قسم علم النفس

كلية الآداب

العلاقة بين التقويم باستخدام ملف أعمال الطالب وتحصيله في مادة الرياضيات للصف السادس الابتدائي

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في القياس والتقويم التربوي

إعداد

فيحان عبدالله سعود الدوسري

٢٠١٠٠٣٦٧

إشراف

أ.د. راشد حماد الدوسري

أستاذ القياس والتقويم التربوي

جامعة البحرين

مملكة البحرين

سبتمبر / ٢٠١٤ م



جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس

برنامج ماجستير (إحصاء)

التي يقوم بها

(لجنة المناقشة)

ناقش الطالب عبدالله الرواسي - الرقم الجامعي 20100367

الأطروحة التي تقدم بها للحصول على درجة الماجستير في: إحصاء والتقييم التربوي

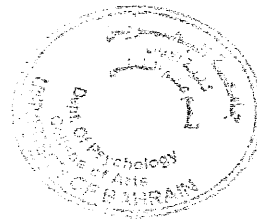
والمعونة: العلاقة بين استخدام ملف أعمال الطالب وتحصيله في مادة الرياضيات للصف السادس الابتدائي

وذلك يوم: الخميس الموافق ١٨/٩/٢٠١٤م

وقد تشكلت لجنة المناقشة من الأساتذة الآتية أسمائهم:

الاسم	التوقيع
د. د. محمد الرواسي	مشرقا ورئيسا
د. د. محمد أبوهاشم	مستحنا خارجيا
د. أحمد صديلال	مستحنا داخليا

الختم



ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى التعرف على درجة استخدام معلمي الرياضيات لملف الأعمال، والعقبات التي تواجههم في إعداد وتطبيق ملف الأعمال، بالإضافة إلى العلاقة بين تقديرات المعلمين لجودة ملف الأعمال والتحصيل في مادة الرياضيات للصف السادس الابتدائي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد شمل مجتمع البحث جميع معلمي الرياضيات بمنطقة الهفوف والبالغ عددهم ٨٦ معلم ومعلمة، وهي أيضاً عينة البحث وقد استجاب منهم ٦٨ معلم ومعلمة (٣٧ معلم، ٣١ معلمة). كما قام الباحث بجمع عينات من ملفات أعمال الطلبة عددها ٧٦ ملفاً (٣١ ملف للذكور، ٤٥ ملف للإناث)، بالإضافة لنتائج تحصيل هؤلاء الطلبة في مادة الرياضيات نهاية الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٤/١٤٣٥ هـ.

وقد توصل البحث إلى النتائج التالية:

- ١- تقدير درجة استخدام معلمي الرياضيات لملف أعمال الطالب في التقويم متوسطة حيث بلغ المتوسط العام (٢,١٧)، بانحراف معياري (٠,٤٨).
- ٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث حول تقدير درجة العقبات تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، عدد سنوات الخبرة). كما أن تقدير درجة العقبات التي تواجه المعلمين والمعلمات في إعداد وتطبيق ومتابعة ملف الأعمال جاءت عالية حيث بلغ المتوسط العام (٢,٤١)، بانحراف معياري (٠,٣١).
- ٣- هناك علاقة ارتباطية ايجابية متوسطة بين جودة ملف أعمال الطالب وتحصيله في مادة الرياضيات.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحصيل الطالبات ومستوى تحصيل الطلاب، وذلك لصالح الطالبات.

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة تركيز موضوعات التقويم البديل في برامج إعداد المعلمين، وتكثيف الدورات التدريبية لمعلمي ومشرفي الرياضيات حول إعداد وتطبيق ملف الأعمال في عملية التقويم، ووضع معايير محددة ومقننة يستند إليها في عملية إعداد وتقويم ملف الأعمال، وتخفيض نصاب معلمي الرياضيات.

الإهداء

- إلى من قرن الله برهما بعبادته وتوحيده، إلى أحق الناس بحسن الصحبة، أُمِّي وأبي (أطال الله في عمرهما على طاعته) اللذان ربياني صغيراً، وأرشداني كبيراً، وأسعداني كثيراً، اعترافاً بفضلهما، ووفاءً ببعض حقهما، أهديهما ثمرة غرسهما الذي أينع واتى أكله، كي يرضيا، فيرضى الله عني.
 - إلى من كانوا نعم الرفقاء في مشواري إخواني هادي وبداح وطليفيح وسعود وأخواتي الأعزاء الذي لو نشرت طراز محاسنهم في الكتب ونشرت لآلئ وصفهم في المحافل، وسيرت ذكر محامدهم في الأفاق، فلن ابلغ شيئاً مما يكنه لهم الفؤاد.
 - إلى من حرمتها الكثير من أجل القليل زوجتي (أم عبدالله) أثابك الله على ما قدمتيه.
 - إلى من أفخر بهما عبدالله و طليفيح حفظكما الله وجعلكما من عبادة الصالحين ونفع بكما الامة العربية والاسلامية.
 - إلى كل باحث وطالب علم، ابتغى بعلمه مرضاة الله.
 - إلى وطني الحبيب.
- اليكم جميعاً أهدي هذا البحث الذي أسأل الله أن ينفع به الجميع وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ويجعله بقية عملي الصالح بعد انقضاء أجلي.

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أتم على عباده النعم، والصلاة والسلام على النبي الأكرم:

امتنالاً لقول الله عز وجل {..... لئن شكرتم لأزيدنكم.....} { (سورة إبراهيم - آية ٧) }.

أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره أن أمدني بعونه وأعانني بتوفيقه على إتمام هذا البحث، وانطلاقاً من قول الرسول صلى الله عليه وسلم " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " أخرجه البخاري، فإنه يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير للمشرف على هذا البحث سعادة الأستاذ الدكتور/ راشد حماد الدوسري، أستاذ القياس والتقويم التربوي، الذي لم يدخر وسعاً في النصح والإرشاد والتوجيه والمتابعة طيلة فترة إعداد البحث، وبذل من جهده ووقته الثمين، فقد كان لتوجيهاته القيمة وآرائه السديدة أكبر الأثر وعظيم الفائدة في إنجاز هذا البحث، فبارك الله في عمره وأهله وعلمه وعمله وجزاه عني خير الجزاء.

ويشرفني في هذا المقام أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لجامعة البحرين زادها الله رفعة وتقدماً، ممثلة في مديرها معالي الدكتور إبراهيم محمد جناحي.

كما أقدم شكري وامتناني لقسم علم النفس وجميع منسوبيه ممثلة في رئيس القسم الدكتورة أمانى الشيراوي.

كما أتقدم بعظيم الشكر والتقدير لعضوي المناقشة سعادة الأستاذ الدكتور السيد محمد أبوهاشم وسعادة الدكتور أحمد سعد جلال، على تفضلهما بقبول مناقشة هذا البحث. وإثرائها بتوجيهاتهما، وأسأل الله أن يكتب لهما الأجر والمثوبة. والشكر موصول للأساتذة المحكمين للأدوات البحث.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع منسوبي إدارة التربية والتعليم بمحافظة الاحساء ممثلة في مديرها الأستاذ احمد بالغنيم.

كما أسجل اعتذاراً صادقاً لكل من نسيت أن أذكره فأشكره.

وختاماً أسأل الله العلي العظيم أن يتقبل هذا العمل وأن ينفع بهذا البحث كل من اطلع عليه، أو احتاج إليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
اعتماد لجنة المناقشة	أ
ملخص البحث باللغة العربية	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
قائمة المحتويات	هـ- ز
قائمة الجداول	ح- ي
قائمة الأشكال	ك
قائمة الملاحق	ل
ملخص البحث باللغة الانجليزية	م
الفصل الأول: مشكلة البحث	٦-١
مقدمة	٣-٢
مشكلة البحث	٤
أسئلة البحث	٤
أهداف البحث	٥
أهمية البحث	٥
حدود البحث	٦-٥
مصطلحات البحث	٦
الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة	٦٦-٧
أ/ الإطار النظري	٤٦-٨
١-التقويم البديل	٢٣-٨
٢-التقويم البديل في الرياضيات	٣٠-٢٤
٣-التقويم باستخدام ملف الأعمال في الرياضيات	٤٦-٣١

٦٦ - ٧	الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة
٦٤ - ٤٧	ب/ الدراسات السابقة
٥٥ - ٤٧	١-دراسات تناولت التقويم البديل
٦٤ - ٥٦	٢-دراسات تناولت التقويم باستخدام ملف الأعمال
٦٦ - ٦٤	التعقيب على الدراسات السابقة
٧٨ - ٦٧	الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته
٦٨	منهج البحث
٧٠ - ٦٨	مجتمع البحث وعينته
٧٧ - ٧٠	أدوات البحث
٧٨ - ٧٧	إجراءات البحث والتطبيق الميداني
٧٨	الأساليب الإحصائية
١١٠ - ٧٩	الفصل الرابع : نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها
٨٠	مقدمة
٨٩ - ٨٠	الإجابة عن السؤال الأول وتفسيره ومناقشته
٩٠ - ٨٩	الإجابة عن السؤال الثاني وتفسيره ومناقشته
٩٥ - ٩٠	الإجابة عن السؤال الثالث وتفسيره ومناقشته
٩٧ - ٩٥	الإجابة عن السؤال الرابع وتفسيره ومناقشته
٩٩ - ٩٧	النتائج المتعلقة بالأسئلة المفتوحة
١٠٣ - ٩٩	الإجابة عن السؤال الخامس وتفسيره ومناقشته
١٠٦ - ١٠٣	أوجه الشبه والاختلاف بين الاستجابات التي تم الحصول عليها من الاستبانة والاستجابات التي تم الحصول عليها من أداة تقويم جودة ملف الأعمال
١٠٧	الإجابة عن السؤال السادس وتفسيره ومناقشته
١٠٨	ملخص نتائج البحث

الموضوع	رقم الصفحة
التوصيات	١٠٩
مقترحات لبحوث مستقبلية حول الموضوع	١١٠
قائمة المراجع	١١١ - ١١٨
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	الاختلاف بين التقويم البديل والتقويم التقليدي	١٥
٢	ميزان تقدير وصفي لتقويم ملف الأعمال ككل	٤٤
٣	مقياس تقدير كلي في حل المشكلات الرياضية (خطة حل المسألة)	٤٥
٤	توزيع المعلمين والمعلمات حسب الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية والدورات التدريبية في ملف الأعمال	٦٩
٥	توزيع عينة الطلبة حسب الجنس (طلاب وطالبات)	٧٠
٦	الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة	٧٣
٧	ثبات فقرات الاستبانة	٧٤
٨	الصدق البنائي لأداة تقويم جودة ملف الأعمال	٧٦
٩	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة البحث حول درجة استخدام المعلم/ة لملف أعمال الطالب في عملية التقويم في مادة الرياضيات	٨١ - ٨٤

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١٠	الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث حول تقدير درجة استخدام ملف الأعمال في عملية التقويم تبعاً لمتغير الجنس	٨٩
١١	نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين استجابات أفراد عينة البحث حول تقدير درجة استخدام معلمي الرياضيات لملف الأعمال تبعاً لمتغير سنوات الخبرة	٩٠
١٢	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة البحث حول العقوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات في إعداد وتطبيق ملف أعمال الطالب في عملية التقويم	٩١ - ٩٣
١٣	الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث حول تقدير العقوبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد وتطبيق ملف الأعمال في عملية التقويم للصف السادس تبعاً لمتغير الجنس	٩٦
١٤	نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين استجابات أفراد عينة البحث حول تقدير العقوبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد وتطبيق ملف الأعمال في عملية التقويم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة	٩٦

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١٥	تحليل التباين الأحادي للتعرف على تأثير (جودة ملف الأعمال، والجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة) في تحصيل الرياضيات	٩٩
١٦	معاملات الانحدار ودلالاتها الاحصائية للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع	١٠٠
١٧	تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (التحصيل في مادة الرياضيات)	١٠١
١٨	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتأثير المتغيرات المستقلة (جودة ملف الأعمال، الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) على المتغير التابع (التحصيل)	١٠٢
١٩	المتوسطات، والانحرافات المعيارية لفقرات أداة تقويم جودة ملف الأعمال	١٠٤
٢٠	الفرق بين المجموعتين (الذكور والإناث) في نتيجة أداء الطلاب في ملف الأعمال	١٠٧

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	وظائف التقويم البديل	١٩
٢	مستويات الحكم على نوعية التقويم في الرياضيات	٢٦
٣	نموذج مقترح لمحتويات ملف الأعمال في مادة الرياضيات	٣٦

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
١	إحصائية بعدد معلمي الرياضيات بمنطقة الهفوف
٢	الاستبانة في صورتها الأولى
٣	أداة تقويم جودة ملف الأعمال في صورتها الأولى
٤	أسماء السادة المحكمين لأدوات البحث
٥	الصورة النهائية للاستبانة
٦	أداة تقويم جودة ملف الأعمال في صورتها النهائية
٧	خطاب مدير إدارة التخطيط والتطوير بإدارة التربية والتعليم بمحافظة الاحساء

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميتها

- مقدمة
- مشكلة البحث
- أسئلة البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- حدود البحث
- مصطلحات البحث

مقدمة

العملية التعليمية تعد منظومة ذات حلقات مترابطة ومتفاعلة بين مكوناتها تشمل الأهداف التربوية، والمقررات الدراسية، واستراتيجيات التدريس، والوسائل التعليمية، ونظم التقويم التربوي، ويؤكد مبدأ التفاعل بين هذه المكونات بأن أي تطوير أو تحديث في أحدها نجد صداه في بقية المكونات الأخرى (منسي، ٢٠٠٣).

وبعد التقويم ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية وجزأ لا يتجزأ منها فهو الوسيلة التي يمكن من خلالها معرفة مدى ما تم تحقيقه من أهداف وإلى أي مدى تتفق النتائج مع الجهد المبذول من جانب الأفراد على اختلاف مستوياتهم ومع الإمكانيات المستخدمة، ومن خلال التقويم يمكن تحديد الجوانب الايجابية والسلبية في العملية التعليمية وتشخيص جوانب الضعف والقصور فيها من أجل اتخاذ الإجراءات المناسبة (الطناوي، ٢٠٠٩).

فمنذ الربع الأخير من القرن العشرين، ازداد اهتمام التربويين بوجه عام، والمشتغلين في القياس والتقويم التربوي بوجه خاص، بكيفية ابتكار أساليب جديدة في التقويم يمكن بواسطتها الكشف بصورة صادقة عن مستوى إتقان التلميذ لكفايات التعلم المطلوبة منه، وحيث أن التوجهات الحديثة في مجال التقويم التربوي دعت إلى نوع من التقويم يعرف بالتقويم البديل وهو التقويم الذي يركز على أداء الطلبة ويوفر أدوات القياس المناسبة لممارسة الأنشطة العلمية المختلفة بالإضافة إلى توجيه تعلم الطلبة نحو تنمية مهارات التفكير العليا، وتوظيف المعارف المكتسبة لحل المشكلات الحياتية المختلفة مما يدفعهم إلى القدرة على التفكير التأملي الذي يساعدهم على اكتساب مهارات معالجة المعلومات من أجل النقد والتحليل، وإن ما يقدم من بدائل لأدوات التقويم التقليدي يعد تقويماً حقيقياً موثقاً للطلاب حول قدراته وإنجازاته في مواقف تتصل بحياته، ويترتب على نتائج هذا التقويم كشف نقاط الضعف والقوة عند الطالب بما يكفل تقديم مهمات التعلم المناسبة له، فالطالب القوي يوجه إلى نشاطات أكثر تقدماً، أما الطالب الضعيف فيمكن معاودة تعليمه أو توجيهه للقيام بنشاطات تعينه في مواصلة التعلم (الخليلي، ١٩٩٨).

وبعد **التقويم البديل (Alternative Assessment)** توجهاً جديداً في الفكر التربوي، وتحولاً جوهرياً في الممارسات التقليدية السائدة في قياس وتقويم تحصيل الطلاب وأدائهم في المراحل التعليمية المختلفة. وتقوم فكرة التقويم البديل على الاعتقاد بأن تعلم الطالب وتقدمه الدراسي يمكن تقويمه بواسطة أعمال ومهام تتطلب انشغالاً نشطاً مثل البحث والتحري في المشكلات المعقدة، والقيام بالتجارب الميدانية، وهذه الطريقة لتقويم أداء الطلبة تعكس تحولاً من النظرة السلوكية إلى النظرة البنائية التي تجعل تعلم الطالب له معنى وحقيقة (الصراف، ٢٠٠٢).

ويعتبر ملف الأعمال (Portfolio) من أساليب التقويم البديل التي جسدت التوجهات التربوية المعاصرة في القرن العشرين، فهو مجموعة منتقاة من أعمال الطالب بشكل مقصود ولأغراض محددة يعرض للطالب وللآخرين مجهود الطالب وتقدمه وتحصيله في مجال دراسي معين أو عدة مجالات دراسية (الدوسري، ٢٠٠٤).

ونظراً لأن مادة الرياضيات من المواد الإثرائية والخصبة والمتنوعة في التمارين والأنشطة والمهام فهي مجال خصب لإظهار انجازات الطالب وإبداعاته، وبما أن التقويم بمفهومه الواسع هو التطوير والتحسين فمجرد استخدام أسلوب التقويم بالورقة والقلم فقط قد لا يؤدي إلى قياس مهارات التفكير العليا وبالتالي لا يؤدي ذلك إلى تحسين العملية التعليمية.

فقد أوصى العديد من التربويين من أمثال قوميز (Gomez) المشار إليه في البركاتي (٢٠٠٨) على ضرورة استخدام التقويم البديل وبخاصة ملف أعمال الطالب لأنه يساعد على تقويم تعلمه والتعرف على قدراته الحقيقية. كما أنه يعطي صورة واضحة عن مهاراته، ويجعله ينشغل في تأمل ما يمكن أن يتضمنه ملف الأعمال. كما يعد أسلوباً من أساليب التقويم البديل التي تهدف إلى تحسين التعليم والتعلم، لأنه يقيس ما تغفل أدوات التقويم الأخرى عن قياسه، حيث يعرض إنجازات المتعلم وأفضل أعماله موثقة بالدلائل (البركاتي، ٢٠٠٨).

هذا وقد تناولت العديد من الدراسات فاعلية استخدام ملف الأعمال في تحسين عملية تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات الطلبة والمعلمين على حد سواء، ومن هذه الدراسات دراسة العرابي (٢٠٠٤) ومحمود وبخيت (٢٠٠٦) والقرشي (٢٠٠٧) التي توصلت إلى فاعلية استخدام ملف الأعمال في تحسين التحصيل والتواصل الرياضي والاتجاه وخفض قلق الرياضيات لدى الطلبة، ودراسة فريتز (Fritz, 2001) التي أكدت على أن استخدام ملف الأعمال أدى إلى تحسين ممارسات المعلمين التدريسية واستخدامهم استراتيجيات متنوعة ومهام عالية المستوى في عمليات التعليم والتقويم.

وبحسب علم الباحث فإن الدراسات التي بحثت العلاقة بين تقدير المعلمين لجودة ملف أعمال الطالب وتحصيله في مادة الرياضيات في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية كانت قليلة. ولا بد من البحث عن مؤشرات تدل على وجود علاقة بين جودة ملف أعمال الطالب وتحصيله. وتحاول هذه الدراسة التحقق مما إذا كان تقدير المعلمين لجودة ملف أعمال الطالب واستخدامه في التقويم يزيد من التحصيل بعكس التقويم باستخدام الورقة والقلم فقط. بحكم أن استخدام ملف الأعمال يُعدُّ حلقة وصل بين المعلم والطالب وكذلك ولي الأمر بالإضافة إلى أنه يوفر التغذية الراجعة للطالب والمعلم، مما يساهم في تطوير التعليم والتعلم الصفي.

مشكلة البحث

بما أن في المرحلة الابتدائية يطبق نظام التقويم المستمر الذي هو في الحقيقة لا يعني تقويم التعلم فقط إنما التقويم من أجل التعلم (التقويم البديل) وحيث أن ملف أعمال الطالب يعد من أدوات التقويم البديل .

ومن خلال خبرة الباحث في تعليم مادة الرياضيات في المرحلة الابتدائية اتضح أن هناك القليل من المعلمين الذين يطبقون التقويم باستخدام ملف أعمال الطالب في الرياضيات للصف السادس في مدارس قطاع الهفوف بمحافظة الأحساء بالإضافة إلى عدم وجود بحث في معرفة العلاقة بين تقويم المعلم لجودة ملف أعمال الطالب وتحصيله في مادة الرياضيات، ومن هذا المنطلق يتوجب معرفة العلاقة بين مستوى تقدير المعلمين لجودة ملف الأعمال وتحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي في مادة الرياضيات، وكذلك معرفة العقوبات التي تواجه المعلمين عند إعداد وتطبيق ومتابعة ملف الأعمال.

أسئلة البحث

- ١- ما درجة استخدام معلمي الرياضيات لملف أعمال الطالب في عملية التقويم؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث حول تقدير درجة استخدام معلمي الرياضيات لملف الأعمال في عملية التقويم للصف السادس الابتدائي تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، سنوات الخبرة)؟
- ٣- ما العقوبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد وتطبيق ملف أعمال الطالب في عملية التقويم؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث حول تقدير العقوبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد وتطبيق ملف الأعمال في عملية التقويم للصف السادس الابتدائي تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، سنوات الخبرة)؟
- ٥- هل يوجد أثر دال إحصائياً لمتغيرات (تقديرات المعلمين لجودة ملف أعمال الطالب والجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة) وبين التحصيل في الرياضيات لطلبة الصف السادس الابتدائي؟
- ٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحصيل الذكور ومستوى تحصيل الإناث في ملف أعمال الطالب في التقويم في الرياضيات للصف السادس الابتدائي؟

أهداف البحث

- ١- معرفة درجة استخدام ملف أعمال الطالب في التقويم الصفّي للطالب في مادة الرياضيات بالصف السادس الابتدائي.
- ٢- الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة البحث حول درجة استخدام معلمي الرياضيات لملف أعمال الطالب في عملية التقويم حسب المتغيرات التالية (الجنس، عدد سنوات الخبرة).
- ٣- معرفة العقبات التي تواجه المعلمين في إعداد وتطبيق ملف أعمال الطالب في التقويم وجهة نظر معلمي الرياضيات.
- ٤- الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة البحث حول تقدير العقبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد وتطبيق ملف الأعمال في عملية التقويم للصف السادس الابتدائي تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، عدد سنوات الخبرة).
- ٥- معرفة العلاقة بين تقديرات المعلمين لجودة ملف أعمال الطالب والتحصيل الدراسي للطالب في مادة الرياضيات.

أهمية البحث

- يتوقع أن تسهم نتائج البحث في تسليط الضوء على واقع التقويم باستخدام ملف أعمال الطالب في المرحلة الابتدائية في محافظة الإحساء وتحديد جوانب الضعف والقصور في إعداد وتطبيق ملف الأعمال، واقتراح الإجراءات اللازمة لمعالجتها.
- يستمد هذا البحث أهميته من حاجة المدارس في المملكة العربية السعودية لمعرفة العلاقة بين جودة ملف أعمال الطالب وتحصيله، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتطويره وزيادة فاعليته في المرحلة الابتدائية.

حدود البحث

- ١- الحدود الموضوعية: اقتصر هذا البحث على تحديد درجة استخدام معلمي الرياضيات لملف الأعمال، والتعرف على العقبات التي تواجههم في إعداد وتطبيق ملف الأعمال، بالإضافة إلى العلاقة بين تقديرات المعلمين لجودة ملف الأعمال والتحصيل في مادة الرياضيات للصف السادس الابتدائي.
- ٢- الحدود البشرية: طلاب الصف السادس الابتدائي (بنين وبنات) ومعلمي الرياضيات للصف السادس (ذكور وإناث).

٣- الحدود الجغرافية: قطاع الهفوف بمحافظة الاحساء في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

٤- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٣٤ / ١٤٣٥ هـ.

مصطلحات البحث

التقويم: هو تجميع وتحليل منظم للبيانات والمعلومات الضرورية لصنع القرارات (الدوسري، ٢٠٠٤).

وعرفه سيد وسالم (١٤٢٥) بأنه: عملية نظامية ترمي إلى تحديد مدى تحقيق العملية التربوية لأهدافها، أي تحديد جوانب القوة والضعف في كل مكونات المنظومة حتي يتم علاج جوانب الضعف وتعزيز جوانب القوة (سيد؛ سالم، ١٤٢٥).

ويعرف إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال أداة تقويم جودة ملف الأعمال المتضمنة في هذا البحث.

التقويم البديل: عملية مستمرة يشترك فيها الطالب والمعلم في إصدار أحكام عن تقدم الطالب باستخدام مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات مثل مهام الأداء وملفات الأعمال والصحائف الكتابية وتقويم الأقران وأنشطة التعلم التعاوني والمقابلات (Wikstrom, 2007).

ملف الأعمال : هو عبارة عن صورة مجمعة عن إنجازات الطالب والتي تبين مجهوداته، وتحصيله ما يعكس طرق تفكيره. يتضمن هذا الملف أنواعاً مختلفة من أعمال الطالب والتي تم تقويمها باستخدام أدوات قياس متعددة ومتنوعة بعضها شفوية وبعضها تحريرية (عبيد، ٢٠٠٤). كما أنه يمثل أعمال الطالب وجهوده التي قام بها ونشاطاته التي أنجزها، ومدى ما أحرزه من تقدم أو نمو دراسي، وما حققه من إنجازات في هذا الاتجاه وذلك في مجال ما من مجالات الدراسة (عبد، ١٤٢٧).

ويعرف إجرائياً: بأنه ملف يحتوي على أوراق عمل واختبارات وأعمال الطالب وكشف المهارات وتأمل ذاتي للطالب وتكون هذه الاختبارات من المعلم وبمشاركة جزئية من الطالب وذلك وفق معايير موضوعة مسبقاً.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أ- الإطار النظري

- ١ - التقويم البديل
 - ٢ - التقويم البديل في الرياضيات
 - ٣ - التقويم باستخدام ملف الأعمال في الرياضيات
- #### ب- الدراسات السابقة

- ١ - دراسات تناولت التقويم البديل
- ٢ - دراسات تناولت ملفات الأعمال

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول الباحث في الإطار النظري موضوعات ذات أهمية بالنسبة للبحث تشكل تصوراً رئيسياً لأبعاد هذا البحث، حيث يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء وهي:

- ١-التقويم البديل.
- ٢-التقويم البديل في مادة الرياضيات.
- ٣- التقويم باستخدام ملف الأعمال في مادة الرياضيات.

التقويم البديل

يعتبر التقويم في المفهوم أعم وأشمل من مفهوم الاختبار، فالاختبار يعرف بأنه أداة قياس يتم إعدادها وفق طريقة منظمة من عدة خطوات تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تخضع لشروط وقواعد محددة بغرض تحديد درجة امتلاك الفرد لسمة أو قدرة معينة من خلال إجاباته عن عينة من المثيرات التي تمثل السمة أو القدرة المرغوب قياسها (عودة، ٢٠٠١).

ومع تزايد كمية الاختبارات إلى جانب النتائج الهزيلة لها، كان لابد للعديد من التربويين من انتقاد هذه الإجراءات بشدة، لاعتقادهم أن الإجراءات القديمة غير قادرة على تقويم حصيله التعليم الجيد مما يضاعف المنهج الدراسي والتدريس والقرارات (Dietel, Herman & Knuth, 1991).

وقد ذكر منسي (١٤٢٤) إن التقويم التربوي يعكس وبشكل مباشر جودة النظام التعليمي بما يتضمنه من أهداف وأساليب وممارسات ونواتج، لذلك يعد تطوير التقويم التربوي وأساليبه مدخلاً لتطوير النظام التعليمي بأسره، وعلاجاً لكثير من المشكلات التربوية، فنتائج التقويم التربوي تؤثر في أداء الطالب، وتنمية المسؤولية لديه (منسي، ١٤٢٤).

وقد ذكر المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج والمشار إليه في أمان (٢٠٠١)، إن التقويم في معظم الأحيان هدف في حد ذاته، وليس فقط وسيلة لتحسين العملية التعليمية. وأن كثيراً من الطلبة الذين لا يجتازون الاختبارات التقليدية، لا يرجع إخفاقهم إلى نقص في الاستعدادات، بقدر ما يرجع إلى عيوب في الاختبارات ذاتها، وإذا ما تهيأت ظروف تعليمية أفضل، فإنهم غالباً ما يستطيعون تحقيق النجاح (أمان، ٢٠٠١).

فمنذ الستينيات شهد التقويم التربوي نقلة كبيرة في المحتوى والأسلوب وخاصة في الولايات المتحدة من خلال فترة إعادة النظر في المناهج بعد أن فوجئ المربون الأمريكيون بالنفوق في إطلاق القمر الصناعي (سبوتنيل) في الاتحاد السوفيتي وقد ظهر العديد من التربويين الذين

ركزوا اهتماماتهم في مجالات التقويم أمثال (ستفليم وستك وكلاسي وكرونباخ وسيكرفن) مما كان لهم فضل كبير في تحقيق تطور كبير في ميدان التقويم الذي أصبح الآن يمثل محوراً رئيسياً في العملية التربوية وقد تطورت وظائفه وأنواعه ويمثل استخدام النماذج التقويمية اتجاهات حديثة متميزة في فترة السبعينات كما يظهر من كتابات ستفليم وكرونباخ وسيكرفن وغيرهم ومنذ نهاية الثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي أخذت الإشارة إلى تغيرات مثل تقويم الأداء والتقويم البديل (مجيد، ٢٠١١).

لذلك اتجه التربويين وواضعوا السياسات التعليمية إلى وضع بدائل لطرق التقويم بهدف تفعيل الإصلاح التربوي، واتسعت المطالبة بتطوير وسائل التقويم، والابتعاد عن الطرق التقليدية باتجاه التقويم البديل (Nitko, 1996).

إن التوجهات الحديثة في مجال التقويم التربوي دعت إلى نوع من التقويم يعرف بالتقويم البديل، حيث يعد التقويم البديل بجميع أساليبه توجهاً جديداً في الفكر التربوي وتحولاً جوهرياً في الممارسات السائدة في قياس وتقويم أداء الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

ويرى ويجنز أن التقويم البديل يحدد دور الطلبة في المهمة الموكلة اليهم فيبرز الطلبة أعمالهم الشخصية باستخدام مخزونهم من معارف ومهارات. ويوضح ذلك بالقول أن الطلبة يمارسون العمل بأنفسهم، ليكونوا مستعدين للعمل في الحياة المستقبلية عندما يصلون سن الرشد (Wiggins, 1993).

ونظراً لحدثة مفهوم التقويم البديل (Alternative Assessment) فقد تعددت المصطلحات التي تشير إليه. وعلى الرغم من تعدد هذه المفاهيم أو المصطلحات، إلا أنها تتضمن منظوراً جديداً لفلسفة التقويم ومنهجياته وعملياته وأساليبه وأدواته تتخطى حدود الأساليب والأدوات التقليدية التي تعتمد اعتماداً أساسياً على الاختبارات التقليدية المتعارف عليها، والتي تتطلب الورقة والقلم، والاختيار من بين بدائل معطاة في مفردات الاختيار من متعدد، أو الصواب و الخطأ، أو المزاوجة، أو غيرها. ولعل أكثر هذه المفاهيم شيوعاً: "التقويم البديل"، و"التقويم الحقيقي"، و"التقويم القائم على الأداء"، حيث إنها تجمع بين ثناياها مضامين المفاهيم الأخرى. غير أن مفهوم "التقويم البديل" يعد أكثرها شمولية (علام، ٢٠٠٤).

وهناك إشكاليات في الأدبيات التربوية حول صلة مفهوم التقويم البديل (Alternative Assessment) وعلاقته بكل من مفهومي تقويم الأداء (Performance Assessment) والتقويم الحقيقي (Authentic Assessment). فهناك من يرى أن هذه المفاهيم الثلاثة مترادفة في حين يفرق آخرون بينها ولكل وجهة نظره في بيان الفروق هذه وأيهما أعم من الآخرين.

ولتبيان هذه الإشكالية. نستعرض أولاً بإيجاز معاني هذه المفاهيم الثلاثة على النحو التالي كما ذكرها (زيتون، ١٤٢٨):

التقويم البديل: تقويم لا يعتمد على توظيف الاختبارات التحصيلية التقليدية التي تتطلب من المجيب فقط استدعاء المعلومات من الذاكرة التي سبق له دراستها وإنما يعتمد على أساليب وأدوات غير تقليدية تشمل: اختبارات الأداء، ملفات الأعمال، المقابلات، الأوراق البحثية، صحائف الطلاب، العروض العملية والشفوية، التقويم الذاتي، تقويم الأقران، المشروعات... وغيرها.

تقويم الأداء : كتقويم يتطلب من الطالب أداء مهمة حقيقية (كتابة مقال، تصنيف أشياء، إعداد مشروع، إجراء تجربة، عمل مجسم... الخ).

التقويم الحقيقي: تقويم يتطلب من الطالب أداء مهمة حقيقية ذات صلة بحياتها الشخصية الاجتماعية.

المنطق الفلسفي للتقويم البديل

في بداية القرن العشرين كان مفهوم التعلم ينحصر في تعزيز وإضعاف الارتباط بين المثير والاستجابة، وكان المعلم هو محور العملية التعليمية، فهو الذي يكافئ الطالب الذي يقدم الاستجابة الصحيحة، ويعاقب المخطئ في الإجابة، وكان الطالب مجرد متلقي سلبي للمعارف التي ينقلها له المعلم بأسلوب المرن والممارسة المصحوبة بالتغذية الراجعة، وكان تقويم التعلم ينطلق من المستويات أو المعايير الأساسية الموحدة لقياس تحصيل الطالب.

ولقد كان تصنيف بلوم وزملائه للأهداف التعليمية علامة فارقة في التغيرات التي طالت الرؤى والمفاهيم التربوية. حيث انتقلت بؤرة التركيز من السلوكيات البسيطة المعزولة إلى العمليات المعرفية التي شكلت فيما بعد الأساس المطلوب لتحديد مستويات تقويم التعلم بصورة منظمة، ودمج التقويم ضمن نموذج عام لتطوير العملية التعليمية.

إن إحدى السمات الهامة لتصنيف بلوم وزملائه تكمن في رفضه وجود نمط واحد فقط من التعلم مسؤول عن مجمل أشكال الأداءات التي يستطيع الطلاب إنجازها، وعدم اعترافه بقدرة شكل واحد فقط من الأسئلة، وهي أسئلة التذكر، على قياس مستويات التفكير العليا. وهذه الرؤية الواسعة لأساليب التعلم والتقويم هي التي مهدت الطريق للانتقال من أسئلة الاختيار من متعدد إلى المهمات الأدائية الأصلية وأرست حجر الأساس لمداخل التقويم البديل في التربية.

ومن خلال ذلك يرى الباحث أن ظهور التقويم البديل ما هو إلا نتاج طبيعي لتطور المناهج وقصور أساليب التقويم التقليدية عن تقويم نتائج التعلم.

مفهوم التقويم البديل

نظراً لحدوث مفهوم التقويم البديل فقد تعددت المصطلحات التي تشير إليه، ومن خلال الرجوع إلى أدبيات القياس والتقويم التربوي نلاحظ كثيراً من المصطلحات أو المفاهيم المرادفة لهذا المفهوم، مثل التقويم الأصيل، أو التقويم الواقعي، أو التقويم القائم على الأداء، أو التقويم الطبيعي، وغير ذلك، إلا أن مفهوم التقويم البديل أكثر هذه المفاهيم شيوعاً، وأكثرها عمومية.

كما أن التقويم البديل يزود المعلم بمعلومات حول فهم الطالب للمعارف والمهارات وقدرته على تطبيقها، كما أنه يجعل المعلم قادراً على الوصول إلى التكامل المنشود بين عملية التعليم الصفي والتقويم البديل، مما يؤدي بدوره إلى إثراء الخبرة التعليمية والتربوية للمعلم (الدوسري، ٢٠٠٤).

ويُعرفه مولر على أنه نوع من التقويم يُطلب فيه من المتعلم أداء مهام حياتية حقيقية تبين قدرته على التطبيق الفاعل للمعارف والمهارات الأساسية، ويتم تقسيم أو تقدير أدائه على ميزان وصفي أو كمي متدرج يبين نوعية أدائه وفقاً لمستويات أداء محددة (Mueller, 2005).

ويُعرفه جابر على أنه دمج الطلاب في مهام ذات مغزى ولها جدارة ذات معنى، وهذه التقييمات تتطلب وتتضمن مهارات تفكير عالية المستوى وتآزراً وتناسقاً لمدى عريض من المعارف، وتنتقل إلى الطلاب معنى القيام بعملهم على نحو جيد، بحيث تظهر المعايير التي يحكم على جودته في ضوءها (جابر، ٢٠٠٧).

كما يقوم التقويم البديل على الافتراض القائل بأن المعرفة يتم تكوينها وبناءها بواسطة الطالب حيث تختلف تلك المعرفة من سياق إلى آخر (الحري، ٢٠٠٨).

ويمكن تعريفه أيضاً بأنه التقويم الذي يتطلب من الطالب بيان مهاراته ومعارفه وأدائه من خلال تكوين نتائج ذات دلالة، أو إنجاز مهمة حركية مستخدماً عمليات عقلية عليا وحل مشكلات وابتكارات، وهذا يتطلب تطبيقات ذات معنى يتعدى حدود النشاط الذي يقوم به الطالب (العبيسي، ٢٠١٠).

والتقويم البديل اتجه في التقويم التربوي يقوم على أساس وضع الطالب في مواقف حقيقية أو تحاكي الواقع ورصد استجاباته فيها (أبو عواد؛ أبو سنيّة، ٢٠١١).

ويلاحظ الباحث أن معظم التعريفات ذات العلاقة بالتقويم البديل تتضمن أفكاراً متشابهة، فهي تتطلب استخدام أدوات مختلفة عن الاختبارات الموحدة ووضع التقويم في مكانه المناسب حيث أنه جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، فالتقويم البديل في الحقيقة هو التقويم من أجل

التعلم، وأهم ما يميز التقويم البديل عن غيره مقارنته لأداء الطلبة بمعايير ثابتة وليس بأداء زملائه.

وتسعى طرق التقويم البديل لتشجيع التعلم الحقيقي، وهي تعطي الطلبة فرصاً متعددة للتعلم ليعزز الطالب مهارات التفكير الناقد لديه وعمق معرفته وربط التعلم بحياة الطلبة اليومية، والتقويم البديل يراعي الفرد كما يراعي الجماعة في النشاطات التعليمية ويقدم معلمين بنظرات جديدة لتعلم الطالب مثل الفهم العميق لأساليب التعلم الفردية، وأساليب التقويم البديل يمكن أن تشجع التفكير التأملي ونشاطات التعلم القيادية بما في ذلك بناء المعرفة الشخصية، فالطلبة يدرسون ولكنهم أيضاً يصنعون المعرفة (Muichead, 2002).

ويرى جوليكرز أن خصائص التقويم البديل تتمثل في أن الطلبة يتحملون مسؤوليتهم في التعلم، ويتأملون ويتعاونون مع المعلمين من خلال حوارات مستمرة، ومن خلال انخراطهم في مهمات حقيقية مرتبطة بالحياة تهدف إلى تحديد تطور الطالب وتعلمه، وبضيف أن زيادة احتواء التقويم على مهمات حقيقية يحمل آثاراً إيجابية مرتبطة بتعلم الطلبة وزيادة دافعيته (Gulikers, 2004).

ولعل ما سبق يشير إلى اتفاق التربويين على غرض التقويم البديل، وأساليبه المتنوعة، تشترك في رؤية واحدة، فهي تتطلب مستوى عال من التفكير، وتتمس إيجاد طلاب قادرين على الإنجاز، والإبداع، من خلال مقارنة أداء الطالب بمعايير ثابتة، وليس بأداء أقرانه. ومن أبرز الأسباب التي أدت إلى ظهور التقويم البديل ما يلي:

١- أن التركيز في الماضي على الكفايات، أو المهارات الأساسية أدى إلى افتقار الطلاب إلى المهارات العقلية العليا، وأن اختبارات الحد الأدنى للكفايات، والتي تقتصر على الورقة والقلم كانت لها آثار سلبية، فكان هناك رد فعل قوي من جانب المربين بضرورة التحول من التقويم المعتاد الذي يقدم صورة أحادية البعد عن أداء الطالب باستخدام أسلوب تقويم واحد إلى التقويم البديل الذي يقدم صوراً متعددة الأبعاد عن أداء الطلاب، باستخدام أساليب متنوعة.

٢- كثير من المعلمين والمسؤولين الإداريين وغيرهم ممن حاولوا إعادة تصميم المناهج، وتحسين عملية التعلم، وجدوا أن الاختبارات لا تعكس بدقة الأهداف التربوية الجديدة، فزيادة استخدام الاختبارات أصبحت النتائج المستمدة منها أكثر خطورة؛ نظراً لأن هذه النتائج تستخدم في اتخاذ قرارات متعددة تؤثر في تحصيل الطلاب، وتوجهاتهم، وفي أداء المدارس، بل في النظام المدرسي، كما تبرز مشكلات متعددة لهذه الاختبارات عندما يترتب عليها تأثيرات مهمة في مستقبل الطلاب.

٣- تخوف أصحاب الأعمال من افتقار الطلاب الذين سوف ينضمون مستقبلاً إلى القوة العاملة إلى الكفايات المرجوة التي تؤهلهم للتنافس في الاقتصاد العالمي المتسارع، كل ذلك أدى إلى

ظهور حركة إصلاح جديدة تستند إلى تقويم بديل يركز على التقويم القائم على الأداء (علام، ٢٠٠٤).

وأضافت الخرايشة (٢٠٠٤) أن من أسباب زيادة استخدام أساليب التقويم البديل الاعتقاد بأنه من الأفضل تزويد المعلمين والمديرين بصورة أكثر اكتمالاً حول معرفة الطالب، وفهمه للمفاهيم المرتبطة بالعلوم، بدلاً من مقارنة معرفة الأفراد مع بعضهم. وهذا بشرط توافر المصادقية من قبل الطلاب (الخرايشة، ٢٠٠٤).

المبادئ الأساسية للتقويم البديل

يقوم هذا النوع من التقويم على عدد من الأسس والمبادئ التي يجب مراعاتها عند تطبيقه، وفيما يأتي أبرز هذه المبادئ التي أشار إليها العديد من التربويين: (Stiggins, 1994; Wiggins, 1998؛ الخليلي، ١٩٩٨):

١- التقويم البديل نشاط يرافق عملية التعلم والتعليم ويربطهما معاً في جميع مراحلهما بقصد تحقق بلوغ كل طالب لمحكات الأداء المطلوب وتوفير التغذية الراجعة الفورية له حول إنجازاته بما يكفل تصويب مسيرته التعليمية ومواصلة عملية التعلم .

٢- التقويم البديل يتناول فهم الطلبة، ومدى امتلاكهم للمهارات المنشودة بهدف مساعدتهم جميعاً في التعلم. فهو تقويم بنائي مرجعي المحك يجعل التمكن من محكات الأداء أو الكفايات، هدفاً منشوداً للتعلم والتعليم .

٣- يتطلب ممارسة الطلبة للعمليات العقلية ولمهارات التقصي والاكتشاف والتأكد من اكتسابهم لها من خلال التقويم، ويتم ذلك بدمجهم في نشاطات تستدعي حل المشكلات وبلورة الأحكام واتخاذ القرارات بما يتناسب ومستوى نضجهم.

٤- التقويم البديل يقتضي ارتباطه بشئون حياة الطالب الفعلية وممارساته اليومية. وبذلك تكون المشكلات المطروحة متداخلة الأنظمة وتستدعي تكامل المعارف والمهارات لاقتراح الحلول المناسبة.

٥- التقويم البديل متعدد الوجوه والميادين، متنوع في أساليبه وأدواته، ولا تحتل الاختبارات بين هذه الأدوات سوى حيز ضيق. وهذه الاختبارات لا تعدو عن كونها نشاطات تعلم غير سرية يمارسها الطلبة دون قلق أو رهبة.

٦- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في قدراتهم وأنماط تعلمهم وخلفياتهم وذلك من خلال توفير العديد من نشاطات التقويم التي يتم من خلالها تحديد الإنجاز الذي حققه كل طالب. وبذلك تبين بوضوح نقاط القوة والضعف في كل إنجاز، ومستوى الإتقان الذي وصل إليه الطالب بالمقارنة مع محكات الأداء.

٧- يتطلب التقويم البديل التعاون بين الطلبة، فهو يهيئ للجميع فرصة أفضل للتعلم، ويهيئ للمعلم فرصة تقويم أعمال الطلبة أو مساعدة الحالات الخاصة بينهم وفق الاحتياجات اللازمة لكل حالة.

٨- التقويم البديل مرجعي المحك وبذلك يقتضي تجنب المقارنات بين الطلبة.

٩- تحليل نتائج التقويم وتفسيرها توجه مسيرة التعلم والتعليم إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة تصحيحاً أو إثراء.

١٠- استمرارية التواصل بين المدرسة والبيت في جو تفاوضي تشاركي تساعد على فهم حالة الطالب ورعاية نموه وتقديمه.

خصائص التقويم البديل

أهم خصائص التقويم البديل كما أشار إليها الدوسري (٢٠٠٤)، يمكن إيجازها في التالي:

١- التقويم البديل مباشر في طبيعته، يعتمد على المهام المعرفية والفكرية المعقدة كما هي في الواقع، أو يحاكيها.

٢- يركز التقويم البديل على العملية والنتاج، وليس على الناتج فقط.

٣- التقويم البديل يتميز بالتكامل والفهم من جهة والتطبيق من جهة أخرى.

٤- دور الطالب في التقويم البديل إيجابي وفاعل، حيث يقوم الطالب بعملية البحث عن المعلومات من عدة مصادر ويحللها وينقدها ويضعها في إطار تركيبي جديد.

٥- التقويم الذاتي للمشروع أو المهمة التي أنجزها الطالب، وكذلك أثناء تنفيذها حسب مراحلها، ويعدل عمله وأسلوبه وفق ذلك التقويم. كما يقوم الطالب من جانب آخر بعملية تقويم مشتركة مع المعلم لتقويم المهمة المراد تنفيذها.

٦- التقويم البديل يمكن الطالب من أن يكون على صلة مستمرة ومباشرة بالمعلم من بداية المهمة وحتى نهايتها. وهنا يتم تعديل المهمة المطلوب أدائها بناءً على التغذية الراجعة التي يحصل عليها الطالب من المعلم، نتيجة للحوار بين الطرفين.

٧- يستمد التقويم البديل مصداقيته وصدقه من طبيعة الأداء الأصيل للمهمة التي ينفذها الطالب وارتباطها بواقع الحياة اليومية للطالب وما تتضمنه من أعمال فكرية وأداء وإنتاج يرتبط بسلامة الحكم وصدق عواقب التقويم.

٨- يعتمد التقويم البديل على التقدير الكيفي وبناءً على سلام تقدير وصفية للأداء.

٩- يقود التقويم البديل الطالب إلى إعادة تطبيق الأداء في مواقف حياتية أخرى مشابهة أو مواقف طبيعية مختلفة عن المواقف التي طبق عليها أدائه.

١٠ - الأسئلة التي يثيرها التقويم البديل والمهام المرتبطة بهذه الأسئلة لا ترتبط بإجابة واحدة صحيحة فقط، بل من الممكن التوصل إلى عدة إجابات صحيحة ممكنة.

الاختلاف بين التقويم البديل والتقويم التقليدي

على أثر مراجعة الأدبيات التربوية الخاصة بوسائل التقويم، نذكر بعض الاختلافات بين التقويم البديل والتقويم التقليدي، المشار إليها في (زيتون، ١٤٢٨؛ المهيدات؛ المحاسنة، ٢٠٠٩؛ الدوسري، ٢٠٠٤) في الجدول التالي:

جدول (١)

الاختلاف بين التقويم البديل والتقويم التقليدي

التقويم التقليدي	التقويم البديل
غير مباشر يعتمد بنود اختبارات تمثل عناصر بسيطة لها صلة ما بالمهام المنشودة.	مباشر وطبيعي يقوم المهام الفكرية الهامة والمعقدة كما هي في الواقع أو يحاكيها.
استرجاع للمعلومة.	يستوجب أداءً حقيقياً متكاملًا.
يعتمد في الغالب على العمليات العقلية الدنيا.	يحفز الطالب على استخدام العمليات العقلية العليا بالإضافة إلى استخدام العمليات العقلية الدنيا.
أسئلته تحمل طابع إجابة واحد ومحدد سلفاً.	أسئلته تسمح بتعدد الإجابات والتبريرات
يعتمد في الغالب على الاستجابات التحريرية.	يشجع على المناقشة والحوار.
يميل إلى التضييق والتبسيط، ويضحي بالصدق من أجل الثبات.	يميل إلى التوسع والتعقيد ليمثل الواقع الحقيقي أو يحاكيه بمعظم جوانبه ليكون صحيحاً وصادقاً.
يركز على الناتج فقط.	يركز على العملية والناتج.
يعتمد على التقدير الكمي.	يعتمد على التقدير الكيفي (النوعي).
يجهل الطالب طبيعة الأداء المطلوب منه، ومستوياته، ومحكاته، ولا يدركون سوى بعض الخصائص العامة لتلك الاختبارات.	يركز على بناء قدرات الطالب وزيادة البراعة في إنجاز الأهداف المرجوة.
لا يستطيع الطالب تطبيق أو استخدام معلوماته ومهاراته النظرية في مواقف معقدة من الحياة العلمية اليومية.	يستطيع الطالب إعادة تطبيق الأداء في مواقف حياتية أخرى مشابهة أو مواقف طبيعية مختلفة.

ويذكر صيداوي المشار إليه في الدوسري (٢٠٠٤) أن الطالب المتخرج على أساس نظام يعتمد التقويم البديل في فحص أداء الطلاب، واختبار قدراتهم وإمكاناتهم العلمية، يشعر بأنه مهياً لحياته المستقبلية الشخصية والإنتاجية على نحو أفضل، وذلك لأن لديه معارف ومهارات منظمة، يتقن كيف يزيدها، ويعيد تنظيمها، ويوظفها حيث يلزم، ضمن شتى المشروعات الحياتية.

وبالمقابل نجد أن الطالب المتخرج على أساس نظام اختبارات القلم والورقة السائد في التقويم التقليدي يمتلك معارف مبوبة، ومهارات مجزأة، وبالتالي لا يستطيع الاستفادة منها في حياته أو عمله المستقبلي (الدوسري، ٢٠٠٤).

استراتيجيات التقويم البديل

استراتيجيات التقويم البديل هي جملة الإجراءات المستخدمة في عملية التقويم بحيث تنفذ في صورة خطوات وتتحول كل خطوة إلى أساليب وتكتيكات جزئية تتم في تتابع مقصود ومخطط لتحقيق الأهداف بفاعلية (رمضان، ٢٠١٠).

ومن هذه الاستراتيجيات:

١- استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء: تتيح هذه الاستراتيجية للطلبة، توظيف المهارات التي تعلموها في مواقف حياتية جديدة تحاكي الواقع، مظهرة مدى إتقانهم لما تعلموه في ضوء النتائج التعليمية المراد إنجازها ويندرج تحت هذه الاستراتيجية عدد من الفعاليات التي يمكن أن تعد مثالا ملائما لتطبيق هذه الاستراتيجية كالتقديم (Presentation) والعرض التوضيحي (Demonstration)، والمحاكاة (Simulation) والمناظرة (Debate). إن هذه الاستراتيجية بما تقدمه من تقويم متكامل ومباشر، تتيح للطالب لعب دور إيجابي في تقييم المهارات المعرفية والأدائية والوجدانية التي يمتلكها، ومشاركة المعلم بوضع معايير تقويم الأداء ومستوياته، فضلا على إعطاء كل من المعلم والمتعلم فرصة تعديل إجراءات ومهام التقويم، بناء على التغذية الراجعة التي يحصلونها، وصولا بهم إلى أعلى مستويات الجودة، مع احتفاظ المتعلم بحق الدفاع عن رأيه وأدائه بالحجج والبراهين المنطقية.

٢- استراتيجية التقويم بالقلم والورقة: تعد الاختبارات بأنواعها عماد هذه الاستراتيجية، وركيزتها بما تقدمه من أدوات معدة بإحكام، تمكن المعلم من قياس قدرات الطلبة ومهاراتهم في مجالات محددة، تظهر مستوى امتلاكهم للمهارات العقلية والأدائية المتضمنة في النتائج التعليمية لمحتوى دراسي تعلموه سابقا، وتكمن أهمية هذه الاستراتيجية فيما تقدمه للمعلم من معرفة بمواطن

القوة ومواطن الضعف في أداء الطلبة، وقياس مستوى تحصيلهم ومدى تقدمهم فيه، مما يزود المعلم وولي الأمر بالتغذية الراجعة حول أدائهم.

٣- استراتيجية الملاحظة: تعد استراتيجية التقويم المعتمد على الملاحظة من أنواع التقويم النوعي الذي يدور فيه سلوك الطلبة بهدف التعرف على اهتماماتهم وميولهم واتجاهاتهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض، بقصد الحصول على معلومات تفيد في الحكم على أدائهم، وفي تقويم مهاراتهم وقيمهم وأخلاقياتهم وطريقة التفكير التي ينتهجونها، ويمكن تقسيم الملاحظة إلى نوعين أساسيين هما:

١- الملاحظة التلقائية: تتمثل بمشاهدة سلوك الطالب وأفعاله في المواقف الحياتية الحقيقية.

٢- الملاحظة المنظمة: تتمثل بمشاهدة سلوك الطالب بشكل مخطط له مسبقاً، آخذين بعين الاعتبار تحديد ظروف الملاحظة (الزمان، المكان، المعايير الخاصة بكل ملاحظة).

إن وعي المعلمين بهذه الاستراتيجيات يساعدهم في الحصول على كم من المعلومات النوعية، تمدهم بدرجة عالية من الثقة عند اتخاذ القرار، والشمولية في تقويم النتائج التعليمية، فضلاً على ما تتمتع به هذه الاستراتيجيات من مرونة عالية، تمكن المعلمين من تكيفها وتصميمها بما يتناسب مع النتائج التعليمية المختلفة.

ولا تأخذ الملاحظة من الطالب وقتاً طويلاً وخاصاً وما يرتكبه من أخطاء أثناء القراءة أو الحل، في اختبارات التحصيل، وإنما تتم في الأوقات المخصصة للأنشطة المختلفة دون أن ينسحب الطالب من المواقف التعليمية (Lanting, 2000).

٤- استراتيجية التقويم بالتواصل: تقوم هذه الاستراتيجية على جمع المعلومات من إرسال واستقبال الأفكار، بشكل يمكن المعلم من معرفة التقدم الذي حققه الطالب، فضلاً على التعرف إلى طريقة تفكيره وأسلوبه في حل المشكلات.

٥- استراتيجية التقويم الذاتي (التفكير التأملي): تقوم هذه الاستراتيجية على تحويل التعلم السابق إلى تعلم جديد، وذلك بتقييم ما تعلمه الطالب من خلال تأمله الخبرة السابقة، وتحديد نقاط القوة والنقاط التي بحاجة إلى تحسين، وتحديد ما سيتم تعلمه لاحقاً. لذا تعد هذه الاستراتيجية مكوناً أساسياً للتعلم الذاتي، بما تقدمه للطالب من فرصة حقيقية لتطوير مهاراته ما وراء المعرفة، ومهارات التفكير الناقد، ومهارات التفكير العليا، وحل المشكلات مما يمكن الطالب من تشخيص نقاط القوة

في أدائه وتحديد حاجاته وتقييم اتجاهاته ولعل من أهم الأدوات التي تتدرج تحت هذه الاستراتيجية هي ملف الأعمال (الفريق الوطني للتقويم، ٢٠٠٤).

فوائد التقويم البديل

نبرز بعض فوائد التقويم البديل في النقاط التالية:

- ١- يغير التقويم البديل دور الطالب في عملية التقويم، فبدلاً من أن يكون سلبياً في مشاركته، يصبح مشاركاً نشطاً في أنشطة التقويم. حيث يمارس أنشطة تكشف ما يستطيع عمله بدلاً من أن تبرز نواحي ضعفه، وهذا التحول بالنسبة للطلاب كثيراً ما يؤدي إلى إنقاص قلق الاختبار، وزيادة تقدير الذات.
- ٢- يقدم للطلاب مهاماً وأعمالاً مشوقة، وذات قيمة لحياته، وهي تتحداه، لكي يطرح أسئلة ويصدر حكماً، ويبحث عن إمكانات وبدائل.
- ٣- مراعاة الفروق الفردية.
- ٤- يكون لدى الطالب اتجاهات موجبة نحو التعلم، والمعلم، ونحو نفسه.
- ٥- يعمل على تغيير دور المعلمين. فالتقويم البديل يتطلب بيئة صفية تعليمية يكون الطالب محوراً، ويكون دور المعلم مساعدة الطلاب على تحمل مسؤولية تعلمهم، وأن يصبحوا مقومين ذاتيين لأعمالهم.
- ٦- يعطي دوراً أكثر نشاطاً للآباء في التقويم، حيث يشجع الآباء على أن ينظروا إلى ما هو أبعد من تقديرات الاختبار، والتقارير، أو الشهادات المدرسية في تقويم إنجاز الطلاب، وتحصيلهم (جابر، ٢٠٠٧).

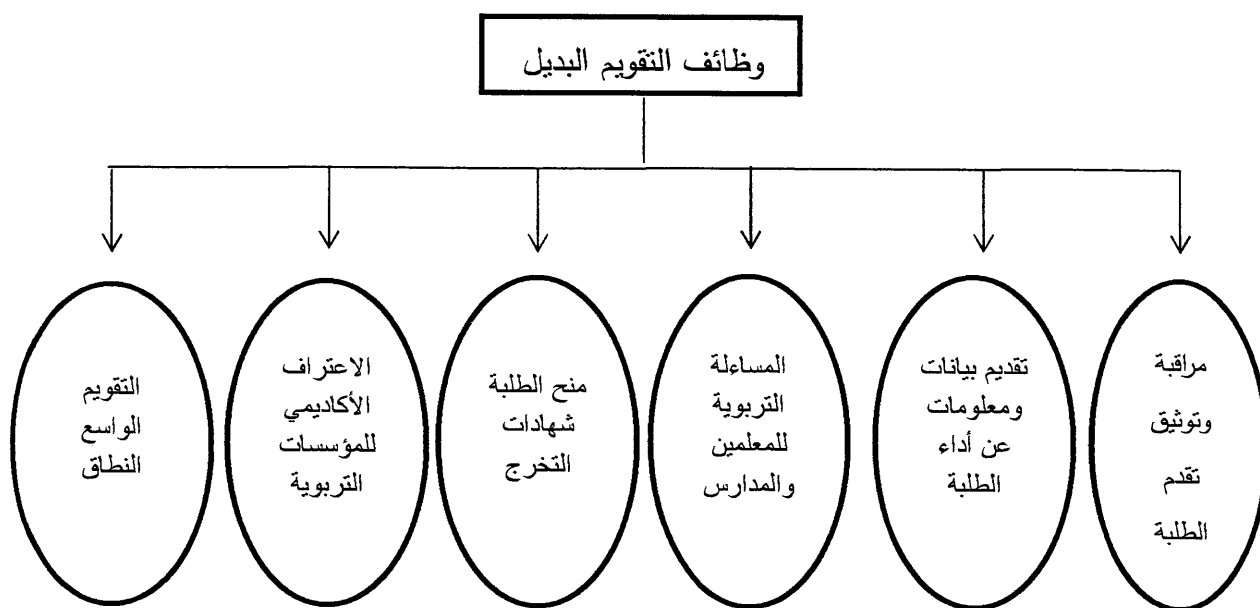
وذكرت الخرابشة (٢٠٠٤) إن من فوائد التقويم البديل:

- ١- يركز على توثيق نمو الطالب الفردي بمرور الوقت، بدلاً من مقارنة الطلاب بعضهم ببعض.
- ٢- يؤكد على نقاط القوة لدى الطلاب، بدلاً من التركيز على نقاط ضعفهم.
- ٣- يعطي اعتباراً لأساليب التعلم ومهارات اللغة، والخلفيات التعليمية، والثقافية، والمستويات المرحلة.
- ٤- يتضمن تنوعاً في المقاييس التي يمكن أن تتكيف مع المواقف المختلفة.
- ٥- يستند على عدد من مصادر المعلومات المتنوعة، وليس على الاختبارات فقط.
- ٦- يقوم المعرفة، والفهم، والمهارات، والاتجاهات، والقيم، والدافعية، ومهارات الإدراك في المستويات العليا، وفاعلية المخرجات التعليمية في سياق الحياة الواقعية.

ويتضح مما سبق أن أساليب التقويم البديل أدت إلى تغيير جوهري في دور الطالب وجعلته أكثر تفاعلاً ونشاطاً، وكذلك تغيير في دور المعلم حيث أصبح موجه للطلاب ومرشد في عملية التقويم، ونتيجة لذلك أصبح المعلم قادراً على التأكيد من أن هذا النوع من التقويم يخدم أهداف المنهج، ويوفر له معلومات يحتاجها لمراقبة تقدم الطالب، وكذلك لتقويم استراتيجيته التعليمية، وإشراك أولياء الأمور في عملية التقويم (الخرابشة، ٢٠٠٤).

وظائف التقويم البديل

للتقويم البديل وظائف متعددة لعل أهمها ما يوضحه الشكل التالي:



شكل (١)

وظائف التقويم البديل (علام، ٢٠٠٤)

وفيما يلي شرح لهذه الوظائف:

- ١- مراقبة وتوثيق تقدم الطلاب نحو تحقيق المستويات أو التوقعات الأكاديمية: يكون هذا التوثيق بطريقة منظمة، ويهتم بنطاق من المهارات الأكثر اتساعاً، وواقعية، ويستند إلى مستويات أو توقعات مرتفعة، وواضحة يعمل الطالب جاهداً على تحقيقها.
- ٢- تقديم بيانات ومعلومات عن أداء الطلبة تؤثر في عملية التعليم والمناهج: يقدم بيانات كمية، وكيفية متنوعة، ومعلومات تفصيلية عن أداء الطلاب، تعطي تصوراً أكثر واقعية، واكتمالاً عن تحصيل الطلاب، وتعرف المعارف، والمهارات، والإجراءات، التي تتطلب مزيداً من الاهتمام بعملية التعليم.

٣- المساءلة التربوية للمعلمين والمدارس حول أداء الطلبة:

استناداً إلى أن درجات الاختبارات المقننة، أو الاختبارات مرجعية المحك قولت بنقد شديد، مما أدى إلى المطالبة باستناد المساءلة على بيانات مستمدة من أساليب تقويم بديلة، لذلك لم تغفل المساءلة البيانات المستمدة من درجات الاختبارات التحصيلية، إلى جانب البيانات المستمدة من أساليب التقويم البديل، حيث كلاهما يكمل الآخر.

٤- منح الطلبة شهادات تخرج توثق تحصيلهم ومهاراتهم:

فشهادات التخرج ينبغي أن توثق مهارات الطالب، وإمكاناته، وليس حصيلة ما اكتسبه من معارف فقط. فالأداء الجيد للطالب في الأساليب الجديدة المتنوعة للتقويم ربما يعد شرطاً ضرورياً لمنحه شهادة التخرج.

٥- الاعتراف أو الاعتماد الأكاديمي للمؤسسات التربوية:

في نهاية هذا القرن تم التركيز على نظام تقويم هذه المؤسسات استناداً إلى الأداء، ويقوم الفريق المعني الزائر بالتحقق من أداء المؤسسة، وطلابها في ضوء رؤية المؤسسة المستقبلية المحددة، والمستويات، أو التوقعات التي اتفقت عليها.

٦- التقويم الواسع النطاق:

ازداد الاهتمام في الدول المتطورة بنوعية برامج التقويم واسع النطاق، وتأثيراتها في المناهج، وعملية التعليم، فأصبح كثير من المربين يرون الاعتماد بدرجة أكبر على التقويم البديل، وأنه يمكن أن يسهم في زيادة صدق العمليات الاختبارية، بحيث يمكن أن تستفيد المدارس من نتائجها.

غير أن هذا التوجه الجديد يصاحبه العديد من المشكلات التي لا تزال تحتاج إلى دراسات متأنية. فالتقويم البديل لا يزال في مراحله المبكرة، واستخدامه في المواقف التي يترتب عليها تحديد مستقبل الطلاب ينبغي أن تستند إلى خلفية بحثية لجميع المتغيرات التي يمكن أن تعيق تنفيذ ميدانياً في هذا الشأن (علام، ٢٠٠٤).

التقويم البديل في المملكة العربية السعودية

تهدف لائحة تقويم الطالب الصادرة بموجب الموافقة السامية الكريمة لخدام الحرمين الشريفين رئيس اللجنة العليا لسياسة التعليم رقم ١٠٠٤٣/ م ب وتاريخ ١٣/٨/١٤٢٦ هـ المبينة على قرار اللجنة العليا لسياسة التعليم رقم ٥٣/ ق ع وتاريخ ١/٣/١٤٢٦ هـ إلى تطوير ممارسات أكثر دقة وموضوعية لمفهوم التقويم ومتطلباته بوصفه عنصراً من أهم عناصر المنهج التعليمي.

وتؤكد اللائحة على أهمية التعامل مع أدوات تقويم الطالب، ووضع مهمة تقويم الطالب في سياقها الصحيح على اعتبار أنها ليست غاية في حد ذاتها وليست وسيلة للعقاب وإنما هي مصدر للمعلومات التي يحتاجها المعلم لتصحيح مسار عمله من جهة، ومعالجة الصعوبات التي يعاني منها الطلاب ومساعدتهم على تطوير قدراتهم من جهة أخرى، ولهذا كان لابد أن تؤدي في جو تربوي إيجابي من جميع النواحي.

كما جاء في المادة الثالثة من هذه اللائحة أن صحة التقويم ودقته وعدالة النتائج المترتبة عليه تعتمد على الجهد المبذول في إعداد أدواته والتأكد من أنها تتسم بالسمات الفنية المطلوبة مثل الصدق والثبات، وشمولها للأهداف التعليمية في مستوياتها المختلفة، بحيث لا تقتصر على قياس المعرفة والتذكر، وإنما تتعدى ذلك إلى استثارة تفكير الطالب من خلال قياس قدرات أعلى مثل الفهم والتطبيق والتحليل، وركزت المادة بصفة خاصة على أن يستخدم المعلمون والمسؤولون عن التعليم أدوات التقويم لتحقيق أغراض أبعد من مجرد الحكم على تحصيل الطالب، ومن ذلك استخدام نتائجها في التحقق من جدوى طرق التدريس، ومناسبة ظروف وأساليب تطبيق أدوات التقويم، وكذلك ملائمة الخبرات التعليمية التي يقدمها المنهج، والعمل في ضوء ذلك كله على تطوير العملية التعليمية من قبل المعلمين والمسؤولين كل فيما يخصه.

لذلك فإن المادة الثالثة تقتضي أن تبذل وزارة التربية والتعليم جهداً بارزاً في تطوير أدوات التقويم وتوفير الوسائل التي تمكن المعلمين من التعرف على ما ينبغي اتباعه في التصدي لمهمة التقويم، وكذلك إيجاد الأدوات الموحدة التي تمكن من الوصول إلى قرارات سليمة وعادلة، وإلى جانب ذلك تؤكد على ضرورة استفادة المعلمين من خبراتهم السابقة المتراكمة عبر السنوات في تحسين وتطوير التقويم وأساليبه (القواعد التنفيذية للائحة تقويم الطالب، ١٤٢٦).

تقتضي لائحة تقويم الطالب أن يكون تقويم تحصيل الطالب في المرحلة الابتدائية مختلفاً عنه في بقية مراحل التعليم العام، حيث اعتبرت اللائحة أن تلك المرحلة تعد القاعدة الأساسية، انطلاقاً من حقيقة أن الطالب في بداية التحاقه بالتعليم يحتاج إلى رعاية خاصة يتم من خلالها

الكشف عن قدراته والتعرف على ما قد يعترضه من صعوبات نفسية ودراسية يمكن أن تؤثر عليه طوال سنوات التعليم العام. إضافة إلى ذلك فإن الضعف الذي يلاحظ على بعض طلاب التعليم العام في بعض المواد الدراسية وبالتحديد مادة الرياضيات يكون ناتجاً عن عدم التركيز على الجوانب الأساسية من علوم ومعارف ومهارات مقررة في المرحلة الابتدائية أو عن اتباع أسلوب يعتمد فقط على التلقين ويركز على ذكر المعلومات وترديدها دون فهم حقيقي لها.

وللإسهام في حل هذه المشكلات تضمنت اللائحة عدداً من الأسس للتعامل مع تقويم طلاب المرحلة الابتدائية:

- ١- التركيز على إكساب الطلاب العلوم والمعارف والمهارات المقررة في كل مادة دراسية.
 - ٢- اتباع أساليب تدريسية تؤدي إلى تجسيد الفهم الحقيقي لمحتوى المادة الدراسية.
 - ٣- العناية بالجانب التطبيقي باعتماد أسلوب التقويم البديل الذي يتم فيه التأكد من تمكن الطالب من المهارة أو المعرفة.
 - ٤- تجنب الآثار النفسية السلبية التي قد يتعرض لها الطلاب وارتباطها بتجربتهم الدراسية مثل الشعور بالقلق والخوف.
 - ٥- إيجاد الحافز الإيجابي للنجاح والتقدم، بحيث يكون الدافع للتعليم والذهاب إلى المدرسة هو الرغبة في النجاح وليس الخوف من الفشل.
 - ٦- إشراك ولي أمر الطالب في التقويم، وذلك بتزويده بمعلومات عن الصعوبات التي تعترض ابنه، وطلب معونته في التغلب عليها.
 - ٧- عدم التركيز على التنافس والشعور بأن درجات أدوات التقويم هي الهدف من التعليم، لما لذلك من آثار نفسية سلبية.
 - ٨- اكتشاف الإعاقات وصعوبات لدى الطلاب مبكراً والعمل على علاجها والتعامل معها بطريقة تربوية صحيحة.
 - ٩- غرس العادات والاتجاهات الإيجابية في نفوس الطلاب تجاه التعليم.
- ولأهمية اطلاع أسرة الطالب على مدى تقدمه في اكتساب ما هو مطلوب منه في الرياضيات والمواد الأخرى والصعوبات التي يواجهها، أعدت وزارة التربية والتعليم سجلاً يدون فيه المعلم خلاصة ملاحظاته على الطالب بواقع أربع مرات في العام الدراسي ويطلع ولي أمر الطالب عليه، بهدف إيجاد آلية للتعاون بين الأسرة والمدرسة في رصد مسيرة الطالب وحل ما قد يعترضه من صعوبات أولاً بأول بحيث يكون قرار انتقاله إلى صف أعلى أو بقاءه في صفه في نهاية العام مبنياً على جهود متواصلة ومتابعة دقيقة طيلة العام.

يدون المعلم تقويمه لعلوم ومعارف ومهارات الطالب في نهاية كل فترة من فترات التقويم المحددة بأربع فترات تقويمية في العام الدراسي، ويستمر تقويم الطالب في المهارة أو المهارات التي لم يتقنها حتى نهاية الفصل الدراسي الثاني.

يحدد مستوى الطالب بعد كل فترة تقويمية وفق التالي:

المستوى (١) أتقن الطالب جميع المهارات المقررة في المادة الدراسية.

المستوى (٢) أتقن الطالب معظم المهارات المقررة أو أكثر بما فيها المهارات الدنيا.

المستوى (٣) أتقن الطالب مهارات الحد الأدنى على الأقل.

المستوى (٤) لم يتقن الطالب مهارة أو أكثر من مهارات الحد الأدنى

(الإدارة العامة للتقويم، ١٤٣٥هـ).

التقويم البديل في الرياضيات

نادى كثير من المربين واختصاصي الرياضيات بإصلاح تعليم الرياضيات ومناهجها بما يتناسب وطبيعة الرياضيات وأهميتها ووظائفها، ومتطلبات عصر المعلومات والتكنولوجيا المتقدمة. واستجابة لهذه الدعوة شكل المجلس القومي الأمريكي لمعلمي الرياضيات (NCTM) لجنة لإعداد المستويات التربوية لمناهج الرياضيات المدرسية، وكذلك مستويات التقويم في الرياضيات.

وقد أكدت اللجنة أهمية التحول الكامل في المنظور التقليدي للرياضيات وأساليب تعليمها وتقويمها، الذي يعتبر الرياضيات تجمعاً ثابتاً من الحقائق والمهارات التي ينقلها المعلم لطلابه، ويدربهم عليها بطريقة آلية.

- منظور جديد للرياضيات، وتعليمها، وتقويم نواتجها

يتضمن المنظور المعاصر قضايا جديدة في صناعة القرارات والقائمين بها، وفهم جديد لطبيعة الرياضيات، وتعليمها، وتعلمها، وتقويم نواتجها. وتتركز التحولات التي أكدها هذا المنظور فيما يلي:

- ١- تغيير النظرة إلى طبيعة الرياضيات وتعلمها وتعليمها.
 - ٢- التركيز بدرجة أكبر على أساليب حل المشكلات.
 - ٣- دور التكنولوجيا في تطوير أساليب تعليم الرياضيات.
 - ٤- توضيح أغراض التقويم في الرياضيات.
 - ٥- تحديد مستويات للحكم على نوعية التقويم.
- وسنتناول هذه العناصر بشيء من التفصيل كما أشار إليها (علام، ٢٠٠٤؛ أبو زينه و عابنة، ٢٠٠٧).

١- تغيير النظرة إلى طبيعة الرياضيات وتعلمها وتعليمها:

الاعتقاد السائد لدى كثير من الناس أن الرياضيات هي محتوى يمكن تعلمه، ولكنهم لا يدركون أنها أداة يمكن توظيفها في تعلم مواد أخرى. فالرياضيات لغة للتواصل الذكي، وتتضمن عمليات تستخدم في وصف العلاقات بين الأشياء، والأحداث، والأزمنة المختلفة. لذلك فإن المنظور الجديد يركز على أهمية الحدس، والتواصل، وحل المشكلات، والاستدلال المنطقي في تعلم الرياضيات. والتعلم الإنساني يعتمد على عمليات معقدة تتعلق ببناء النماذج، ومبادئ النظرية البنائية، حيث يقوم المتعلم ببناء معارفه وتكوينها من خلال بحث مشكلات رياضية واقعية، وليس الاستماع إلى دروس يلقاها المعلم، أو إجراء عمليات ليس لها سياق حقيقي. وهذه التحولات كان لها انعكاساتها الملحوظة على أساليب التقويم في مادة الرياضيات.

٢- التركيز بدرجة أكبر على أساليب حل المشكلات والوضعية التعليمية:

لقد تزايد الاهتمام في تعليم الرياضيات بأساليب حل المشكلات التي تعد أمراً ضرورياً. فعملية حل المشكلات وما تتطلبه من تفكير، وإدراك أن بعض المسائل الرياضية يمكن حلها بعدة طرق، بل ويمكن أن يكون لها مجموعة من الحلول. يبرز تساؤلات حول محدودية ممارسات التقويم التقليدية في الرياضيات التي تتطلب عادة التوصل إلى إجابة صحيحة واحدة، دون مراعاة المخططات الكلية لحل المشكلات التي لا تقتصر على إجابة صحيحة أو خطأ. وهذا يتطلب استخدام أساليب الملاحظة، والتعليقات، وقوائم المراجعة، وطرح التساؤلات، والتقويم الذاتي وملف الأعمال.

فهذه الأساليب تسمح بالتعرف على مدى فهم الطالب للمسألة المطروحة، واختيار الاستراتيجيات وتنفيذها، والتوصل إلى الإجابات باستخدام البيانات، وتقييم منطقية الحلول، ومراقبة التقدم، والاستفادة من الحلول غير الصحيحة. لذلك ينبغي تدريب الطلبة على حل مسائل ومشكلات حقيقية أو حياتية ذات بنية غير كاملة، أو غامضة في صياغتها، أو ناقصة في معلوماتها، من أجل أن يتوصل الطالب إلى إجراءات تتميز بالعمومية في حل المسائل والمشكلات.

٣- دور التكنولوجيا في تطوير أساليب تعليم الرياضيات:

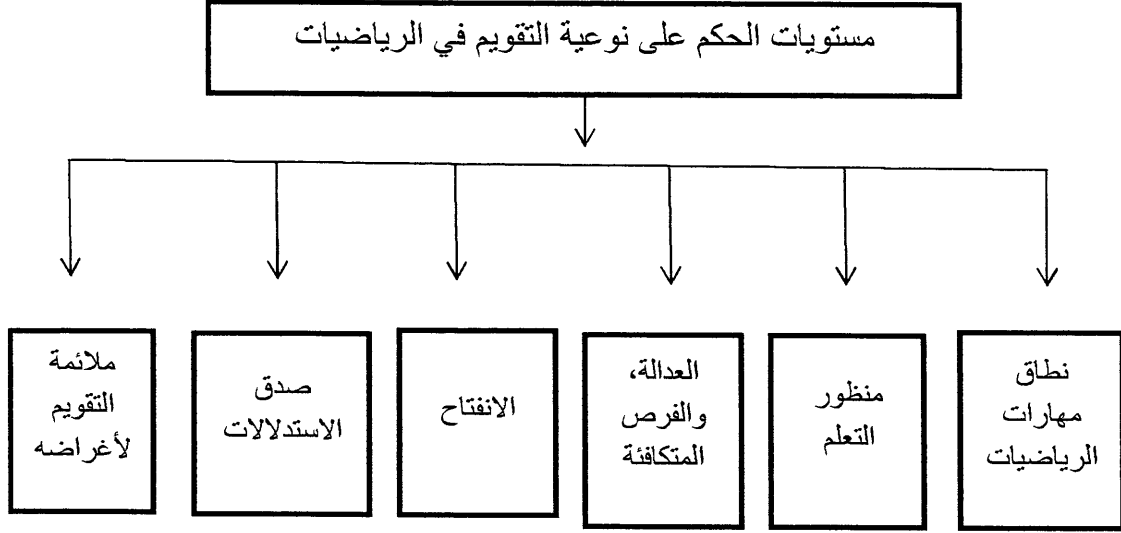
تلعب التكنولوجيا المتقدمة دوراً كبيراً في تطوير أساليب تعليم الرياضيات، وتقويم المهارات المتعددة التي يكتسبها الطلبة، فمواقف حل المشكلات الحقيقة المتنوعة أصبحت ميسرة باستخدام أساليب المحاكاة باستخدام الحاسوب، والرسوم المتحركة، والألعاب، والجداول الإلكترونية، والرسومات التخطيطية، والوسائط المتعددة، وهذا يشجع الطلبة على التفكير بطرق مختلفة، وتنمية مهارات رياضية متعددة. كما أثرت التكنولوجيا تأثيراً كبيراً في أساليب التقويم، وجعلها أكثر تشويقاً، وفاعلية.

٤- توضيح أغراض التقويم في الرياضيات:

اقتصرت التقويم في مادة الرياضيات في الماضي على وضع تقديرات للطلبة (التقويم التقليدي)، ولكن المجلس القومي الأمريكي لمعلمي الرياضيات اهتم بتوسيع أغراض التقويم بحيث تشمل مراقبة تقدم الطلبة، واتخاذ قرارات تفيد في تحسين عملية التعليم، وتقويم البرامج التربوية. ولعل الاهتمام بوصف تقدم الطلبة، وتشخيص جوانب قوتهم وضعفهم في الرياضيات، واستخدام أساليب تقويم كيفية، وكمية، ومحاولة التقليل من الاختبارات الموضوعية، أدى إلى زيادة الاعتماد على أساليب التقويم البديل التي تشمل الأسئلة المفتوحة، والمشروعات الجماعية، والتقارير الشفوية، والأداءات العملية، وملفات الأعمال، وغير ذلك. وهذه الأساليب لا تتطلب التقنين المصطنع للمواقف الاختبارية من حيث التنظيم، والوقت، والأدوات، وإنما يجري تقويم الطلبة في مواقف شبيهة بمواقف الحياة الواقعية بقدر الإمكان.

٥- تحديد مستويات الحكم على نوعية التقويم:

من أجل ملائمة عملية التقويم للمنظور الجديد للعملية التعليمية التعليمية في الرياضيات يجب الاعتماد على محكات أو مستويات محددة للتقويم في الرياضيات يوضحها المخطط التالي:



شكل (٢)

مستويات الحكم على نوعية التقويم في الرياضيات (علام، ٢٠٠٤)

وسنعرضها بشيء من التفصيل:

١- نطاق مهارات الرياضيات:

إن توسيع نطاق القدرات والمهارات والكفايات الرياضية أبرز الكثير من التساؤلات فيما يتعلق بمدى ملائمة الاختبارات التقليدية التي يستخدمها المعلم في تقويم الطلاب في الرياضيات، حيث أن هذه الاختبارات لا تتناول مواقف حل مشكلات واقعية ولا تقيس للمعلم النواتج التعليمية الوظيفية المراد قياسها.

٢- التعلم:

ويعني ذلك أحداث تكامل بين عمليتي التعليم والتقويم بما يساهم في إثراء عملية التعلم.

٣- الفرص المتكافئة:

فالاختبارات التقليدية التي تمارس في عملية التقويم تحرم الكثير من الطلاب من مواصلة تعليمهم نظراً لنتائجهم الضعيفة مما يؤدي إلى مشكلة كبيرة وكذا التقليل من الفرص المتكافئة للجميع، ولعل التقويم المعتمد على مهام أدائية متنوعة قد يؤثر في الفرص المتكافئة لجميع الطلاب عند تقويم أدائهم في الرياضيات.

٤- الانفتاح:

حيث أن الاختبارات التقليدية تعتمد بدرجة كبيرة على السرية في إعدادها وتصحيحها ولا يستطيع الطلاب إبداء آرائهم حولها، أما التقويم الذي نريده فيتميز بالديناميكية والواقعية ومشاركة الطلاب إلى جانب المعلم في كتابة حلول التمرينات الرياضية بلغتهم أو البحث عن حلول أخرى ومناقشتهم فيها، بهدف إكسابهم عمليات عقلية رياضية، وتحديد المهام الأدائية بقصد متابعة تطور كفاءتهم (أبو عميرة، ٢٠٠٢).

٥- صدق الاستدلالات:

التقويم في الرياضيات يجب أن يتكامل مع عملية التعليم ويثري تعلم الطلاب، مما يؤدي إلى تحسن أدائهم، كما أن صدق عملية التقويم يتعلق بالاستدلالات من نتائج التقويم في اتخاذ قرارات تعليمية مناسبة.

٦- ملائمة التقويم لأغراضه:

إن للتقويم أغراضاً متعددة، فمراقبة الطلاب تتطلب تقويماً مستمراً للتعرف على التحسن في أدائهم، ويتطلب التقويم من أجل المساءلة تقويماً ختامياً، لذلك ينبغي مراعاة أن يكون نمط التقويم ومتطلباته من البيانات ملائماً لأغراضه.

كما يمكن التطرق إلى نقطة مهمة جداً ذات صلة بعملية التقويم وهي المحكات التي أعدتها لجنة المستويات التربوية لمناهج الرياضيات (NCTM, 1995) التابعة للمجلس القومي الأمريكي لمعلمي الرياضيات.

محكات تقويم طلاب التعليم الابتدائي في الرياضيات:

- ١- المواعمة: ويقصد بذلك أن أساليب ومهام التقويم يجب أن تتلاءم مع مناهج الرياضيات المطورة.
- ٢- تعدد مصادر المعلومات: أي أن القرارات التي تتخذ بشأن تعلم الطلاب يجب أن تستند إلى معلومات يتم الحصول عليها من خلال عملية التقويم.
- ٣- أساليب واستخدامات التقويم: أن تكون أساليب وأدوات التقويم مناسبة كما يجب العناية عند انتقائها بما يناسب المعلومات المطلوبة.
- ٤- القوة الرياضية: تقويم معارف الطلاب الرياضية ينبغي أن تؤدي إلى معلومات تتعلق بقدرتهم على تطبيق هذه المعارف في مسائل رياضية.
- ٥- حل المسائل: تقويم قدرة الطلاب على حل المسائل يجب أن يقدم أدلة على مهاراتهم وكفاءتهم.
- ٦- التواصل: قدرة الطلاب على التعبير عن أفكارهم الرياضية شفويًا وكتابيًا وباستخدام الأشكال والدعائم والرسومات.

٧- الاستدلال: قدرة الطلاب على استخدام الاستدلال الاستنباطي وإجراء تخمينات ذكية.

٨- المفاهيم الرياضية: يصبح الطالب قادراً على تسمية المفاهيم والتعبير عنها لفظياً وتعريفها.

٩- الإجراءات الرياضية: يستطيع الطالب التصرف عند موقف معين أو مواقف مشابهة لموقف سابق تعرض له.

١٠- التهيؤ الانفعالي: ثقة الطالب في نفسه عند استخدام الرياضيات في حل المشكلات وتوصيل الأفكار والاستدلال.

أساليب التقويم البديل في الرياضيات

تركز أساليب التقويم التقليدية في الرياضيات على استخدام الورقة والقلم فقط، ولكن مع تغير النظرة لمفهوم الرياضيات أصبح لابد من تغيير أساليب التقويم لتناسب مع المفهوم الجديد، والتحول إلى أساليب تقويم بديلة متنوعة تسهم في تنمية القوة الرياضية لدى الطلبة، مثل خرائط المفاهيم، والمشروعات الفردية والجماعية، والواجبات المنزلية، والصحائف الذاتية، والمقابلات الفردية للتوضيح الشفوي، والملاحظة، وطرح الأسئلة المفتوحة التي تحتاج إجاباتها إلى أعمال العقل، والانعكاسات الذاتية، والأبحاث، وملفات الأعمال، وغير ذلك. وسوف نوضح فيما يلي بعض هذه الأساليب في مجال التقويم في الرياضيات المشار إليها في (العبسي، ٢٠١٠؛ المهيدات؛ المحاسنة، ٢٠٠٩؛ الفريق الوطني للتقويم، ٢٠٠٤):

١- خرائط المفاهيم:

تساعد الطلبة في بلورة أفكارهم المتعلقة بالمفاهيم الرياضية، وإدراك العلاقات بين المفاهيم أو المصطلحات الرئيسة، وبذلك تعمق فهمهم لهذه المفاهيم، وتمكنهم من التدريب على الانعكاس أو التأمل الذاتي فيما يقترحونه من علاقات وتبريرها، وتتميز خرائط المفاهيم في الرياضيات بمعاونة الطلبة في معارفهم المتعلقة بموضوع معين وإحداث تكامل في فهمهم، بدلاً من اختزان معلومات غير مترابطة، وتوضيح كيفية توصلهم إلى علاقات معينة بين المفاهيم. وبذلك يستطيع المعلم تعرف أخطاء الطلبة الناجمة عن عدم وضوح المفاهيم، أو سوء فهمهم الذي يمكن أن يعوق تفكيرهم الرياضي فيما بعد.

٢- التمارين أو الأسئلة مفتوحة النهاية:

يتطلب كثير من المسائل الرياضية توضيح الخطوات التي اتبعتها الطالب في التوصل إلى الحل، أو استراتيجية التفكير التي استند إليها، لذلك فإن المهام المفتوحة تسمح للطلاب بالانعكاسات الذاتية والاتصال، بدلاً من الاعتماد على التذكر، وسرعة الإجابة، كما هو الحال في مفردات الاختيار من متعدد.

ويتطلب تقييم استجابات الطلبة للمهام المفتوحة تصميم محكات أداء، أو موازين تقدير وصفية.

٣- المهام الممتدة:

تتمثل في مشروعات فردية أو جماعية ربما يتطلب تنفيذها عدة أسابيع، لذلك فإن هذه المهام يجب أن تتعلق بمشكلات واقعية حياتية ذات مسارات متعددة لحلها. إذ يمكن أن يقوم الطلبة بمشروع إعداد دليل للمستهلك الذي يود تغطية غرفته بسيراميك.

٤- الألعاب والمحاكاة:

يمكن أن يستخدم المعلم مثيرات أو مواقف واقعية في اختبارات الرياضيات، بما في ذلك مفردات الاختيار من متعدد. فمثلاً يمكن أن يقدم للطلبة في الاختبار موقف البائع والمشتري. كما أن الألعاب تستثير اهتمام الطلبة وتنمي مهاراتهم. إذ يمكن أن يختبر الطلبة بواسطة ألعاب فردية أو في جماعات صغيرة، وذلك تنمية مهاراتهم في تكوين المفاهيم واستخدامها، حيث يمكن إعداد مهام أدائية تتطلب تصميم وتحليل ألعاب تزود الطلبة بطرق تتميز بالاستنارة، والتحدى، والمغزى في تعلم الرياضيات، وقبل تعيين هذه المهام للطلبة يجب أن يقضى المعلم بعض الوقت في تهيئة بيئة الصف المدرسي لتحفيز مهارات البحث، والمخاطرة، واحترام الآراء المختلفة، ومعالجة الموضوعات تحريرياً وشفوياً.

٥- ملاحظة المعلم لطلبته:

تعد الملاحظة من الأساليب الشائعة الاستخدام في تقويم الطلبة في الرياضيات، حيث يقوم المعلم بمتابعة الطلبة أثناء حلهم المسائل، أو أدائهم مهام وأنشطة معينة، وتجرى عادة الملاحظة بطريقة غير رسمية. وعلى الرغم مما يؤخذ على هذه الطريقة أنها غير منظمة أو معتنى بإعدادها، إلا أنها تساعد المعلم في التعرف على تقدم كل طالب منفرداً. أما الملاحظات المنظمة لأداء الطلبة في الرياضيات أثناء عملهم في مشروع وإجاباتهم على أسئلة المعلم السابرة، فإنها تعد من أساليب التقويم البديلة، وتقدم أدلة ومؤشرات فيما يتعلق بقدرة الطلبة على أداء الرياضيات بدرجة أكثر صدقاً من درجات الاختبارات.

٦- المقابلات الفردية والجماعية:

تعد المقابلات الفردية والجماعية بمثابة نافذة تظهر قدرات الطلبة ومهارات تعلمهم. ويمكن أن تكون هذه المقابلات محددة أو غير محددة البنية. فالمقابلات محددة البنية تتطلب إعداداً مسبقاً للمهام التي ينبغي أن يؤديها الطلبة أما فردياً، أو في جماعات صغيرة، ويوجه المعلم أسئلة سابرة للطلبة معدة من قبل تتعلق بهذه المهام. ويقوم المعلم بتدوين ملاحظاته وما يجمعه من بيانات باستخدام قائمة مراجعة، أو ميزان تقدير عددي، أو وصفي.

٧- الصحائف الذاتية:

توضح طريقة تفكير الطالب، وفي ماذا يفكر، وتبلور وتعمق أفكاره. ويمكن أن يكتب الطالب صحيفته الذاتية بصورة منتظمة خلال العام الدراسي استناداً إلى بعض العناصر التي يرشده إليها المعلم في صيغة الصحيفة المتعلقة بتعلمه الرياضيات، مثل:

..... هدفني اليوم في الرياضيات أن

..... أود أن أقوم بنشاط يتعلق ب.....

..... ما زلت أجد صعوبة في

وبذلك تفيد هذه الصحائف في صياغة الطالب وتوضيحه وربطه للمفاهيم الرياضية، وتذوقه أهمية الرياضيات في حياته، وتفكيره تفكيراً رياضياً.

ويمكن أن يصمم المعلم أسلوباً مناسباً ييسر تقدير درجات لهذه الصحائف.

٨- ملفات الأعمال:

تعد ملفات الأعمال من أساليب التقويم التي تتيح للطلبة الفرصة لتوظيف معارفهم ومهاراتهم الرياضية في إعداد مهام ممتدة، ومشروعات فردية وجماعية واقعية. إذ يمكن أن تشمل هذه الملفات على أمثلة لأبحاث رياضية تتطلب جمع بيانات، وتحليلها، وعرض نتائجها، وتفسير هذه النتائج، والاستنتاجات، وأمثلة لحلول مبتكرة لمشكلات تتطلب تطبيقات رياضية عملية، وتربط الرياضيات بغيرها من المواد الدراسية، ومسودات لخطوات مختلفة في عملية حل مسائل رياضية قام بها الطالب، وحل ألغاز رياضية.

وانغماس الطلبة في هذه الأنشطة يساعدهم في تنمية مهارات التفكير الرياضي، وحل المشكلات الموقفية التي تتطلب وقتاً طويلاً، وبذلك يمكنهم الاختيار من بين بدائل مختلفة لتكوين ملفات أعمالهم. كما أن هذه الملفات تساعدهم في مراجعة أعمالهم، وتعلم النقد الذاتي البناء لتحسين هذه الأعمال تحسيناً مستمراً، وكذلك تقييم أعمال أقرانهم إذ تطلبت المهام عملاً جماعياً.

ومن هذا يتضح مدى تنوع وتعدد أساليب وأدوات التقويم البديل في الرياضيات التي تتضمن مهام أدائية واقعية تتطلب نطاقاً واسعاً من المعارف والمهارات المتعلقة بالأهداف الموسعة لمادة الرياضيات، وتحقق احتياجات الطلبة والمعلمين، وتشخص جوانب القوة والضعف في أداء الطلبة ونتائجهم، وتوجه وتثري عمليتي التعليم والتعلم (الفريق الوطني للتقويم، ٢٠٠٤).

التقويم باستخدام ملف الأعمال في الرياضيات

ملف الأعمال من أبرز أدوات التقويم البديل وأكثرها استخداماً في الأوساط التدريبية والتعليمية في الآونة الأخيرة .

ملف الأعمال: عبارة عن "تجميع منظم وهادف ومركز للأعمال والأنشطة الأدائية التي يقوم بها المتعلم لإبراز: جهوده، تقدمه، تحصيله في مجال أو عدة مجالات دراسية معينة.

ويُعرف الصراف (٢٠٠٢) ملف الأعمال بأنه: "حقيبة للمتعلم تحتوي على مجموعة من المقتنيات تخبرنا عن جهود الطالب وتقدمه وتحصيله الدراسي في مجال من مجالات المنهج، وتتضمن مشاركة الطالب وإسهاماته، والدلائل أو الشواهد التي تشير إلى التأملات الذاتية للطالب".

ويُعرفه الدوسري (٢٠٠٤): بأنه مجموعة من أعمال الطالب منتقاة انتقاء مقصوداً نعرف من خلالها سيرة تعلم الطالب وجهوده وتقدمه وتحصيله في مادة أو مجال دراسي معين. ويجب أن تتضمن تلك المجموعة مشاركة الطالب في انتقاء محتوى الملف وتعليمات الانتقاء ومعايير الحكم على الجودة ودليل على التنفيذ الذاتي الارتجاعي حول الموضوع.

ويُعرفه الأغا (٢٠٠٥) بأنه تجميع منظم لعينة من إنجازات الطلبة المميزة في مجالات دراسية مختلفة، ويتم اختيارها وفق معايير محددة مسبقاً يتم عرضها على أقران الطالب وأسرته والمجتمع المحلي.

ويُعرفه زيتون (٢٠٠٧) بأنه: "تجميع هادف، يعرض أعمال الطالب وجهوده في ملف واحد من بداية الفصل وحتى نهايته، ومراقبة نموه في المعرفة والمهارات والاتجاهات والقدرات خلال سنوات دراسته، ويتضمن هذا الملف محتويات منتقاة، تقدم دليلاً يبين تعلم الطالب وما يستطيع أدائه، ويوضح إنجازاته وتقدمه".

أما جابر (٢٠٠٧) فيعرف ملف الأعمال بأنه: "معاون يضم الشاهد على مهارات الفرد، وأفكاره وميوله وإنجازاته، ويمكن أن يكون إضبارة أو ملفاً مليئاً بأوراق منتقاة أو مذكرات مزخرفة تعرض عينات من الكتابة المنقحة".

ويطلق أحياناً على ملف الأعمال مرادفات. أخرى مثل: حقيبة أعمال المتعلم، حقيبة وثائقية لأعمال المتعلم، ملفات التعلم، ملفات التقويم، السجل العملي المحمول، سجل الأداء الشامل... إلخ. ويميل الباحث إلى ملف أعمال الطالب.

أسباب ظهور ملف الأعمال

تشير أدبيات التقويم التربوي أن مصطلح ملف الأعمال، مستخدم منذ فترة طويلة، إذ أنه استعمل من قبل أصحاب حرف معينة مثل الرسامين، المهندسين، المصورين، وغيرهم، ممن كانوا يحتفظون بمواهب تُظهر أفضل أعمالهم لعرضها على المختصين، أو المعنيين عندما يتقدمون إلى وظيفة جديدة، أو عند الحاجة للمنافسة، أو المقارنة بغيرهم. وفي نهاية الثمانينيات تطورات الفكرة حتى وصلت إلى المؤسسات التربوية، وصارت من إحدى الوسائل البديلة، والمهمة في عملية تقويم الطالب، حيث انتشرت خلال العقد الأخير في العديد من دول العالم الغربي خاصة في الولايات المتحدة، وقد جاءت تلك الفكرة كرد فعل على طرق التقويم المألوفة كالامتحانات المقالية، وانطباعات المعلم الذاتية (أبا حسين، ٢٠٠٧).

وبعد مصطلح ملف الأعمال مهم جدا في الرياضيات، وتعليمها، وانتشر استخدامه على نطاق واسع، غير أن هناك أسباب عديدة أسهمت في ظهوره، تم إجمالها في النقاط التالية:

- ١- كثرة الانتقادات التي وجهت لأدوات القياس الاعتيادية التي تعنى بقياس الجانب المعرفي للطالب، دون الاهتمام بقياس قدراته على تطبيق هذه المعرفة في مواقف حقيقية.
 - ٢- تغير النظرة إلى وظيفة أدوات التقويم، فلم تعد مجرد أداة لتحديد مستوى الطالب، بل أصبحت الموجه الأول للعملية التعليمية.
 - ٣- تحقيق مبدأ التكامل بين أدوات القياس، حيث يهتم ملف الأعمال بقياس جميع جوانب الطالب (المعرفية، الوجدانية، النفس حركية) بأدوات عديدة متضمنة في الملف، فيكون الحكم على الطالب أكثر شمولية وواقعية.
 - ٤- مشاركة عدة أطراف في التقويم إلى جانب المعلم، كالمشرفين وأولياء الأمور والمدير والمرشد الطلابي والطالب نفسه.
 - ٥- الأخذ بمبدأ التراكمية في التقويم، وعليه أصبح ملف الأعمال مصاحباً للطالب في جميع مراحل حياته التعليمية والعملية (عرفان، ٢٠٠٥).
- جميع هذه الأسباب دعت إلى البحث عن أدوات تقويم جديدة، تحقق الشمولية، وتهتم بالأداء والمعرفة معاً، فظهرت ملفات الأعمال لتحقيق أغراض التقويم البديل.
- وتم إضافة أسباب أخرى لاستخدام ملف الأعمال وفيما يلي تفصيلها:
- ١- يقيس جوانب متعددة من جوانب التعلم فهو لا يقتصر على جانب المعرفة فقط بل يمتد إلى جوانب الشخصية الأخرى كالجوانب الانفعالية، والنفس حركية.

٢- يساعد على دمج عناصر العملية التعليمية (التدريس والتقويم والمنهج) بشكل تفاعلي، وتوجيههم لرفع مهارات الطلاب، ومساعدتهم على القيام بعمليات عقلية عليا كالتطبيق، والتحليل، والتقويم.

٣- يساعد استخدامه في التعرف على مدى تحقيق أهداف التعليم.

٤- يحث الطالب على القيام بعمليات تفكير تأملي ذاتي، ويجعله متعلماً نشطاً.

٥- يعتبر بمثابة أداة فعالة تضع الطالب في موقف تعلم فعلي.

٦- يؤدي تطبيقه إلى زيادة ثقة الطالب بنفسه.

٧- يشجع فردية التعلم، وفي نفس الوقت يعلم التعاون، ويشجع على نظامية العمل، والمتابعة أولاً بأول.

٨- يعطي الفرصة للطلاب للتعرف على مستواه الحقيقي، ويجعله شريكاً في الدرجة التي حصل عليها فيما بعد (عيد، ١٤٢٧).

أهداف ملف الأعمال

الهدف من ملف الأعمال هو إبراز نقاط القوة لدى الطلاب وتعزيزها، وتطوير الحصيلة العلمية لديه، والمهارات التي اكتسبها، والتعرف على ميوله واتجاهاته نحو المادة الدراسية من خلال اختياره للموضوع، واستخراجه للمفاهيم الرئيسية والفرعية المتضمنة فيه، وإنجازه للعمل خلال فترة زمنية معينة، واكتسابه مهارات الاتصال التي يمكنه عن طريقها التعامل مع الآخرين وإقناعهم، ومقدرته على الاستماع، والمناقشة البناءة، وكذلك مدى تقدمه نحو الأهداف الخاصة بالمادة التعليمية وذلك عن طريق الاختبارات التي يتضمنها الملف (ابو جلاله وجمل، ١٤٢٨).

كما يذكر جابر (٢٠٠٧) مجموعة من الأهداف والأغراض المتنوعة لاستخدام ملف الأعمال في التقويم، تم تحديدها في الآتي :

١- تتيح للمعلم تقويم نمو الطالب وتقدمه في جميع الجوانب.

٢- تتيح للأباء والمعلمين ان يتواصلوا ويتفاهموا بفاعلية أكثر عن عمل الطالب.

٣- تجعل الطلبة شركاء مع المعلمين في عملية التقويم.

٤- تحقق للمعلمين دراية أكثر بمستوى الطلبة خلال السنوات المختلفة.

٥- تساعد المعلمين والمشرفين على تقويم البرامج التعليمية (جابر، ٢٠٠٧).

وهناك أهداف أخرى لاستخدام ملفات الأعمال في تقويم العملية التدريسية، وهي كالتالي:

١- تعتبر ملفات الأعمال أساساً لعملية التغذية الراجعة.

٢- تفيد ملفات الأعمال في مقارنة الطالب بنفسه وليس بأقرانه.

- ٣- تفيد ملفات الأعمال في تنمية وتطوير مهارات التقويم الذاتي.
- ٤- ترتبط ملفات الأعمال مباشرة بالأهداف المراد تحقيقها.
- ٥- تعتبر ملفات الأعمال معيار لإصدار الحكم على مستويات الطلبة.
- ٦- تعمل ملفات الأعمال على تشخيص حاجات الطلبة واهتماماتهم، والتعرف على نواحي القوة والضعف لديهم (الأغا، ٢٠٠٥).

خصائص ملفات الأعمال

هناك عدة خصائص تتميز بها ملفات الأعمال كأداة بديلة وفاعلة في تقويم العملية التدريسية، تم تلخيص أبرزها في النقاط التالية:

- ١- إنها حافظة، أو سجل، أو ملف، أو حقيبة.
- ٢- إنها أداة لتجميع الخبرات.
- ٣- يتضمن أفضل الأعمال المختارة والمتنوعة.
- ٤- يعرض النمو والتطور موقفاً بالأدلة والشواهد والبراهين.
- ٥- أداة للتقويم الذاتي، أو لتقويم الآخرين عن الفرد.
- ٦- يعرض جوانب النمو التي تم فيها الإنجاز .
- ٧- يعرض المنجزات الإبداعية والثقافية .
- ٨- يتيح للطلاب فرصة التأمل الذاتي لأعماله .
- ٩- يشير إلى المشاركين في تقويم الطالب، كالمعلمين، والزملاء، وأولياء الأمور .
- ١٠- مناسب لجميع مراحل التعليم.
- ١١- يمثل وحدة واحدة متكاملة داخل ملف.
- ١٢- يمتاز بالشمول لجميع جوانب النمو ومجالاته.
- ١٣- يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.
- ١٤- يعكس انجازات الطالب وتقدمه خلال فترات متتابة من الزمن في مجال أو أكثر من المجالات الدراسية (أبا حسين، ٢٠٠٧).
- ١٥- أداة تستخدم في قياس أداء الطالب.
- ١٦- أداة قابلة للتجديد، باستبدال الأعمال السابقة بالحديثة .

ومن خلال العرض السابق يمكن ملاحظة أن ملفات الأعمال تنمي التفكير الناقد لدى الطالب من خلال تقويم أدائه، ونقده لأعماله، وخلق مناخ تفاعلي تشاركي بين البيت والمدرسة، كما يُعد بمثابة المرآة التي تعكس سير تعلم الطالب في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية، وهي تسجيل لقصة جهود الطالب وإنجازاته وأدائه في هذه المجالات.

محتويات ملفات الأعمال

يقترح بابام (Popham, 1999) بعض محتويات ملف الأعمال والتي يمكن أن تتضمن القيام بحل سؤال مفتوح النهاية كواجب منزلي، سيرة ذاتية رياضية، صور أو مخططات نماذج رياضية قام بها الطالب، تقرير عن مشروع الجماعة وكتابة تعليقات على إسهامات الفرد، العمل في مجال موضوع آخر يرتبط بالرياضيات، عمل يقوم به الطالب مثل نماذج من الخيط، ومخطط أو مسودة رسوم بيانية.

وذكر السواعي بأن ملف الأعمال يحتوي على عينة ممثلة من عمل الطالب ومن أمثلة ما يتضمنه ملف الأعمال ما يلي:

١- عينات من أعماله تظهر تقدمه في فهم مفاهيم وعمليات رياضية أساسية.

٢- أنشطة تتضمن حل مشكلات.

٣- كتابات للطالب حول أهم ما تعلمه وما يحتاج إلى تعلمه بشكل أفضل.

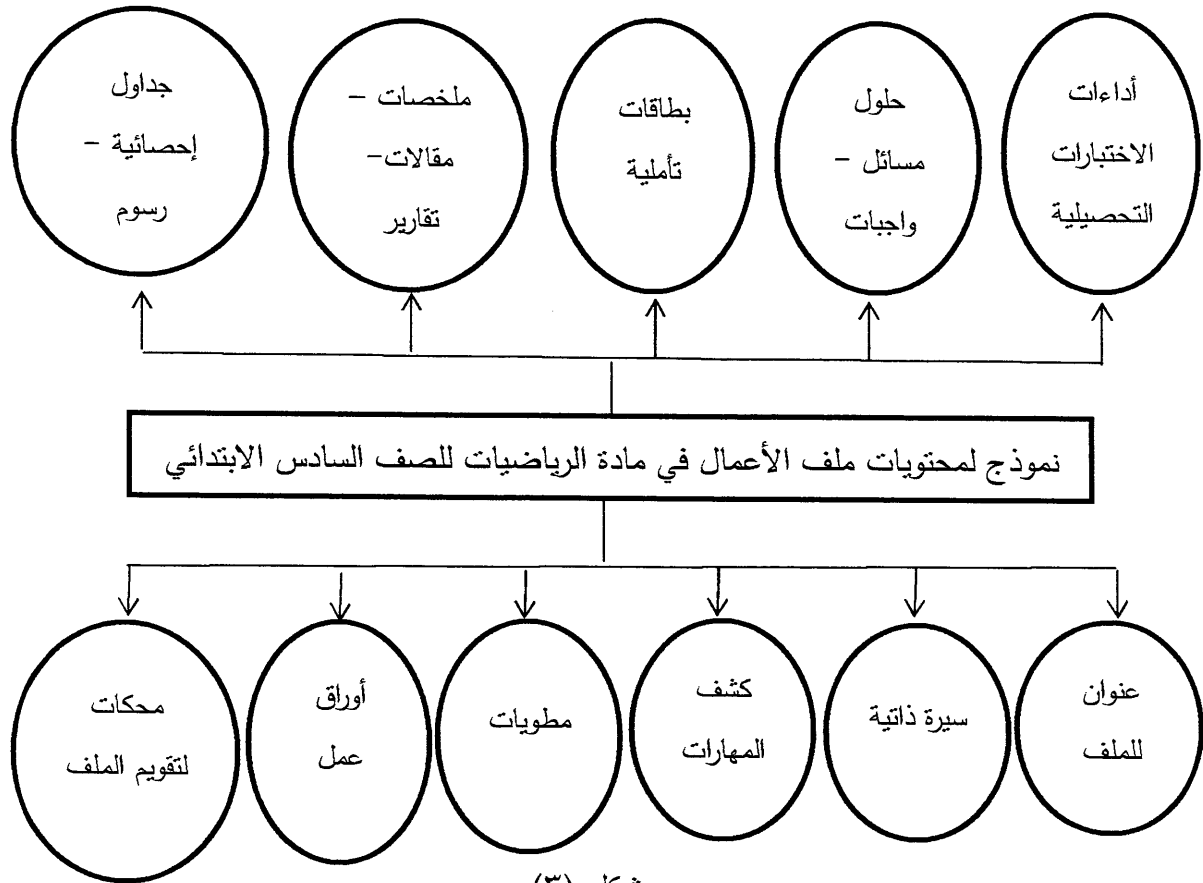
٤- واجبات يفخر الطالب بحلها وإنجازها (السواعي، ٢٠٠٤).

كما تشتمل ملفات الأعمال على نطاق واسع من الأنشطة والجهود والأعمال التي قام بها الطالب طوال فترة التعلم، يمكن الاختيار من بينها بما يحقق أغراض التقويم، ولذلك فإن محتويات ملفات الأعمال تتوقف على الغرض منها. وهل تستخدم أساساً لتشجيع تقويم الذات؟ هل تستخدم لتقويم المعلم طلابه كأفراد؟ وسوف يتفاوت المحتوى مع تفاوت الجمهور المستهدف. من الذي سينظر في ملفات الأعمال؟ هل هم الطلبة؟ أم أولياء الأمور؟ أم المعلمون؟ (جابر، ٢٠٠٧).

لا تعتبر ملفات الأعمال مجرد تجميع لجميع لبعض المشروعات والكتابات ليُرَضَى بها الطالب المعلم ولكنها تجميع منظم له أهدافه ومعاييره، ولذلك تختلف ملفات الأعمال عن حوافظ الطلاب. ويمكن تقديم نموذجاً لملفات الأعمال في مادة الرياضيات يتضمن المحتويات التالية:

عينات من كتابات الطالب، قوائم المراجع والمصادر التي أطلع عليها الطالب والمواد التي استخدمها، صحائف التأمل الذاتي، مشاريع، مسائل رياضية، تقارير لمقابلات، وسائل تعليمية، الاختبارات التحصيلية (العبيسي، ٢٠١٠).

كما يقترح الباحث نموذجاً لمحتويات ملف الأعمال في مادة الرياضيات، يوضحها الشكل التخطيطي التالي:



شكل (٣)

نموذج مقترح لمحتويات ملف الأعمال في مادة الرياضيات (من تصميم الباحث)

ويتضح مما سبق أن محتويات ملف الأعمال على الرغم من تنوعها إلا أن جميعها تدور في مجال واحد وهو أن يختار الطالب بنفسه محتويات الملف، وكيفية تنظيمه، تحت إشراف وتوجيه المعلم، حيث إن هذا ينمي لديه مهارات التنظيم الذاتي، والإبداع. والحقيقة أن ملف الأعمال يمكن أن يشتمل على نطاق واسع من المحتويات يمكن الاختيار من بينها بما يحقق أغراض التقويم.

أنواع ملف أعمال الطالب

تم تقسيم ملف أعمال الطالب إلى قسمين كما يلي:

أولاً: ملف الأعمال العام أو الشامل :

وهو الذي يقوم الطالب في جميع جوانب السلوك الإنساني (المعرفي، المهاري، الوجداني، الاجتماعي) وينقسم هذا النوع إلى قسمين:

- ملف الأعمال العرضي: يتناول تقييم شخصية الطالب من جميع الجوانب في فترة زمنية محددة (فصل دراسي - عام دراسي - مرحلة تعليمية محددة) بحيث تكون كل مرحلة مستقلة عما قبلها، وما بعدها في عملية التقييم.

- ملف الأعمال الطولي : يتفق مع النوع الأول من حيث شمولية التقييم، ولكن يختلف عنه في كونه يتناول الطالب في جميع الصفوف والمراحل التعليمية.
ثانياً: ملف الأعمال الخاص:

وهو الذي يُعني بجانب واحد وأكثر من جوانب السلوك. ويندرج تحت هذا النوع الأنواع التالية من الملفات وهي:

- التأملات الذاتية: هذا النوع لا يُعنى بقياس أداء الطالب بقدر اهتمامه بمدى معرفة الطالب بنفسه، فهي تظهر تطور الطالب وتأملاته الشخصية حول أعماله.
- تقييم للعرض: وتتضمن عينات من أجود الأعمال التي اختارها الطلاب من أعمالهم تحت إشراف المعلم، ثم تُعرض على المعلمين، والآباء، والمسؤولين.
- الخارجية: ملفات يأخذها الطالب معه عند انتقاله من صف دراسي إلى صف أعلى، أو من مرحلة إلى مرحلة للتعرف على مستواه العلمي بصورة واقعية.
- دخول الكلية: ملفات تستخدم لتحديد مدى جدارة صاحبها في دخول كلية ما، من خلال الاطلاع على محتويات الملف المختلفة التي توضح قدرات الطالب، ومهاراته.
- تقييم الطالب كممارس للمهنة: وهنا تعتبر العينات التي يتضمنها الملف عن الغاية البعيدة للتعلم كالعمل في مهنة ما.
- الإلكترونية: يُسجل محتوى الملف في أشكال مختلفة "صورة، صوت، فيديو" وتكون المعلومات مخزنة، ومجمعة، ومدارة إلكترونياً.

وأياً كانت صيغة ملف الأعمال، ينبغي أن تكون أكثر من مجرد مجموعة من المواد، ولكي يكون ملف الأعمال جيد التصميم لابد أن يحتوي على مجموعة من الأعمال المنظمة بطريقة علمية مترابطة.

ولعل ما سبق يوضح تنوع صيغ ملفات الأعمال، مع وجود عناصر مشتركة بينها، وهي أنها تقدم للطلبة صورة عن مهاراتهم، وجوانب قوتهم وضعفهم. في حين أن ملف الأعمال المقصود في هذا البحث يمكن أن يجمع بين أكثر من نوع، ويأخذ بعض مميزات الأنواع الأخرى، تبعاً لاختلاف الأهداف المرجوة منه، والغرض المراد من تحقيقه من خلال الملف (عرفان، ٢٠٠٥؛ جابر، ٢٠٠٧).

طرق إعداد ملف الأعمال

تم تحديد أربعة طرق لإعداد ملف الأعمال، وتصميمه وهي كما يلي:
أولاً: الطريقة الاستقصائية

تتطلب هذه الطريقة أن يصمم الطالب عملية تقوم على المشاهدة أو التجربة، وينفذها، ثم يُعد تقريراً عن نتائجها. وتستند هذه الطريقة أساساً إلى مشكلة، أو استفسار أولي لدى الطالب، يدفعه للقيام بتلك العملية.

ثانياً: الطريقة البحثية

في هذه الطريقة يبحث الطالب ويتحرى الحلول لمشكلة معينة، ثم التوصل إلى الحل المناسب، وهذا يتطلب مصادراً موثوقة، وبعد ذلك يتم جمع وتحليل وتوليف وتقويم البيانات التي جمعها الطالب عن الموضوع، كما تشجع هذه الطريقة الطالب على إيجاد بدائل للحلول، والقدرة على اتخاذ قرارات بناءً على المعلومات التي جُمعت، ليتمكن بعد ذلك من توظيف النتائج في مواقف جديدة.

ثالثاً: الطريقة التطبيقية

يستخدم الطالب في هذه الطريقة المعلومات التي قام بجمعها في مواقف جديدة لم يألفها من قبل، وينتج عنها ابتكارات جديدة، وهذه الطريقة تشتمل على نوعين من الأساليب هما:

أ- التعبير:

ويتمثل هذا النوع في كتابة التقارير، وإنتاج أشرطة مرئية، أو أقراص تنقيفية مدعمة بالصور، لأجل الشرح، كما يمكن للطالب الاستعانة ببرنامج العرض بما يتضمنه من مؤثرات حركية أو حركية صوتية، أو إصدار كُتَيْب صغير (مطوية) أو أي عمل إبداعي.

ب-الابتكاري:

وفي هذا النوع يقوم الطالب بإثبات أن المعلومات يمكن لها أن تسهم في حل مشكلة حقيقية، مثل: صنع جهاز لحل مشكلة ما، أو تصميم نموذج يمكن استخدامه في توضيح مفاهيم معينة.

رابعاً: الطريقة الحرة أو المفتوحة

تتيح للطالب أن يقدم جزءاً من العمل بإحدى الطرق المذكورة سابقاً، و جزءاً آخر بطريقة أخرى. ويشمل هذا الإجراء البحوث التجريبية والتطبيقات العملية، كما يمكن للطالب اختيار طرائق أخرى على أن يوضحها في ملخص يرفقه مع ملف الأعمال الخاص به (أبو جلالة؛ جمل، ١٤٢٨).

كيفية استخدام ملف الأعمال من قبل معلم الرياضيات

ذكر العمري المشار إليه في المرحبي (٢٠١٣) أنه لا يوجد طريقة خاصة واحدة متفق عليها لتنظيم ملف الأعمال، ولكن توجد بعض الاعتبارات الهامة، التي يجب مراعاتها عند البدء بالتخطيط للملف، فالقاعدة الأولى التي تستند عليها فكرة ملف الأعمال هي القدرة على تنظيمه بشكل منطقي بحيث يبين مدى التقدم عند الطالب، وتحديد مجموعة أهداف هامة تتعلق بالمطلوب تحقيقه في المساق، وترتيب المواد بناء على تلك الأهداف، وهذا يساعد بدون شك على توجيه القارئ والمقوم للمحتويات بسهولة للتركيز على مواضيع محددة، والتحقق من مدى تقدم الطالب فيها (المرحبي، ٢٠١٣).

وعند استخدام ملف أعمال الطالب كوسيلة للتقويم، يجب على المعلم أن يقوم بالخطوات التالية كما ذكرها (السواعي، ٢٠٠٤؛ ابا حسين، ٢٠٠٧):

- ١- تحديد الغرض من ملفات الأعمال: ينبغي تحديد الغرض من ملفات الأعمال، وأي الصيغ أكثر ملاءمة لتحقيق هذا الغرض، علماً بأنه يمكن استخدام أكثر من صيغة لتحقيق غرض معين، وكذلك تختلف محتويات الملفات والمشاركين فيها والجدول الزمني لجمع المعلومات التي تتضمنها باختلاف الغرض منها.
- ٢- تحديد المحتويات والمهارات المراد تقويمها: يجب أن تكون محتويات ملفات الأعمال متعلقة بالنواتج التعليمية، بحيث تلقى الضوء على مدى تحققها، فالتقويم باستخدام ملفات الأعمال يتطلب وضوح المستويات أو النواتج المرجو تحقيقها، وما تشتمل عليه من مهارات متنوعة اكتسبها الطالب وانعكست في هذه الملفات.

٣- تحديد الصف الدراسي المستهدف: إن الغرض من استخدام ملفات الأعمال في عمليات التقويم يساعد في تحديد الفئة المراد تقويمها، كما أن تحديد الفئة المراد تطبيق التقويم عليها يكون ملازماً للغرض من التقويم، فإذا كان الغرض هو التقويم البنائي أو التشخيصي، فإن هذا ربما يتطلب تكرار جمع معلومات عن أعمال جميع طلاب فرقة أو مرحلة دراسية معينة لاتخاذ قرارات صائبة في هذا الشأن.

٤- تحديد نوع الأعمال المراد جمعها: بحيث يمكن أن تشتمل على الأعمال التي تعكس مدى تقدم الطالب نحو تحقيق ناتج تعليمي معين، مثل: أوراق العمل، وسجلات الملاحظة، وحلول لمسائل أو لمشكلات، والأعمال التي في مرحلة الاستكمال والتقارير الذاتية، وغير ذلك.

٥- تحديد عدد مرات أو تكرار جمع الأعمال: ويعتمد هذا على صيغة ملفات الأعمال والغرض منها، فصيغة العرض تتطلب جمع عينات متميزة من أعمال الطلبة بعد انتهائهم منها، وصيغة توثيق التقدم تتطلب جمع عينات عبر مدة زمنية لإلقاء الضوء على التحسن الذي حدث في أداء الطلبة ونتائجهم، أما صيغة التقويم فتتطلب جمع عينات من أعمال الطلاب المستهدفون في نفس الوقت من العام الدراسي ونفس الظروف.

٦- وضع خطة لمشاركة الطلبة في إعداد ملفات أعمالهم: تتيح ملفات الأعمال فرصاً متعددة لمشاركات الطلبة في تقويم أعمالهم، فهم يشاركون في انتقاء الأعمال التي تحتوي عليها ملفاتهم، وفي تنظيم محتوياتهم، وفي المراقبة الذاتية من خلال الصحائف التي يقدمونها حول انعكاساتهم، كما يشاركون في أعمال وأنشطة جماعية، ومناقشات ومناظرات، ومؤتمرات واجتماعات مع الآباء والمعلمين، كما يسمح لهم بالمشاركة في اقتراح المحكات، وممارسة التقويم الذاتي لأعمالهم بانتظام.

٧- تحديد إجراءات تقدير درجات ملفات الأعمال: إن تقويم ملفات الأعمال كوحدة يتطلب إجراءات أكثر تعقيداً، ويعتمد هذا على طبيعة المستويات أو النواتج التعليمية ومحتويات الملف. وسيتم توضيح ذلك بمزيد من التفاصيل عندما نتناول كيفية تقويم ملفات الأعمال وتقدير درجاتها.

٨- وضع خطة لإعلام الأطراف المعنية بملفات الأعمال ونتائجها: ينبغي على المعلم نشر بعض المعلومات الموجزة عن ملفات الأعمال في الصحف اليومية المحلية وإرسال نشرة إخبارية توضح ذلك للآباء والمعلمين والإداريين والطلبة وغيرهم من أعضاء المجتمع المحلي المهتمين بالأمور التربوية.

٩- وضع خطة لحفظ ملفات الأعمال وتوظيفها: إن المعلومات المستمدة من ملفات الأعمال تكون متعلقة بكفاءة الطلبة، لذا يمكن تقديمها لمعلمي الصفوف التي ينتقل إليها الطلبة، ولجهات التوظيف والآباء، ونظراً للجهد الذي يبذله الطلبة والمعلمون في إعداد هذه الملفات، فإنه ينبغي الحفاظ عليها لما تقدمه من معلومات ثرية عن الطلبة، كما يمكن الاستفادة من التقدم

التكنولوجي في تخزين جميع المواد التي تتضمنها ملفات أعمال الطلبة على أقراص حاسوب مدمجة، مع مراعاة الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة لإجراء ذلك في المدارس.

وقد أكد المرحبي (٢٠١٣) على أهمية هذه الخطوات، إلا أنه يرى أن الخطوة الثانية (تحديد المحتوى والمهارات المراد تقويمها) تكون بعد الخطوة الثالثة (تحديد الصف الدراسي المستهدف) من حيث الترتيب، لأن كل صف دراسي له محتوى ومهارات خاصة به، فبعد تحديد الصف الدراسي، يأتي تحديد المحتوى والمهارات التي تناسب هذا الصف. كما يرى الباحث أن الخطوة الثامنة (وضع خطة لإعلام الأطراف المعنية بملفات الأعمال) يفضل أن تكون في البداية وذلك لحدثة ملف الأعمال وغموضه بالنسبة لبعض الأطراف المعنية به.

شروط استخدام ملف أعمال الطالب في التقويم:

حدد عبيد (٢٠٠٤) بعض الاشتراطات لاستخدام هذا النوع من التقويم هي كما يلي:

- ١- وجود هدف محدد للتقويم.
 - ٢- عدم استخدام الملف للإساءة للمتعلم، بل لصالحه ولتحفيزه على التقدم.
 - ٣- توفير خطة وطريقة لتحديد ما يمكن أن يشمل ملف الأعمال والأدوات المستخدمة.
 - ٤- تحديد الأشخاص الذين يحررون الملف ومواعيد وضع المعلومات والبيانات.
 - ٥- وجود معايير لتقويم مكونات الملف والملف بصورته الكلية (عبيد، ٢٠٠٤).
- تقويم ملفات الأعمال:

من الصعب تقويم ملف أعمال الطالب بدرجة عالية من الثبات بدون وجود معايير، ومحكات واضحة، ومحددة يمكن على أساسها إجراء التقويم، كذلك عدم اتفاق المسؤولين حول ما يجب تضمينه في الملف جعل من الصعوبة تقويمه (حسين، ٢٠٠٤).

وحيث أن ملفات الأعمال تشتمل على مهام ونتائج متنوعة، لذا فإن الحكم على أداء الطلبة في هذه المهام وتقويمها ينبغي أن يكون موضوعياً وبعيداً عن التحيز، بحيث تُعطي ملفات الأعمال صورة كاملة حول أداء الطالب في جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية في مادة أو موضوع معين، ويتطلب تحقيق هذه الجوانب تنوعاً في استخدام أدوات التقويم وذلك للحصول على المعلومات التي تُثبت حدوث عملية التعلم بشكل موضوعي وواقعي، ولعل أهم الأدوات التي يمكن استخدامها بطاقات الملاحظة، وقواعد تقدير الأداء بأنواعها المختلفة، والسجلات القصصية، والمقابلات والمؤتمرات، وكتابات الطلبة والأبحاث التي يقومون بإجرائها، واستخدام الحاسوب والعروض والأسئلة المفتوحة، ويختلف استخدام هذه الأدوات تبعاً للهدف المراد تحقيقه من ملفات الأعمال (الأغا، ٢٠٠٥).

وأشارت البركاتي إلى أنه لا توجد معايير موضوعية محددة لتقويم تلك الملفات، ويبقى اجتهاد المعلم وتقويمه الذاتي العامل الأساسي في عملية التقويم (البركاتي، ٢٠٠٨).

وتعتمد طريقة تقويم ملفات الأعمال على الهدف منها، فإذا كان الهدف: تشجيع تقويم الطلبة لذاتهم، فإن المعلم يطلب منهم أن يحددوا محكات تقويمهم وأن تصاغ بلغتهم، وإذا كان الهدف: قياس نمو الطلبة وتتبعهم، فإن ذلك يتطلب وجود معايير أو مستويات تقويم على أساسها ملفات الأعمال وإذا كان الهدف: تقويم البرامج التعليمية، فإن ذلك يتطلب وجود معايير واختيار مجموعة فرعية من ملفات الأعمال تمثل مجتمع الطلبة ككل (جابر، ٢٠٠٧).

وبتطلب التقويم بملف الأعمال ما يلي:

- ١- تحديد محكات للحكم على أعمال الطالب، وكيفية تقويمها كمياً ونوعياً.
 - ٢- وضع أسس ومعايير أكثر عدالة لتقويم أداء الطالب.
 - ٣- وضع إجراءات وقواعد محكمة أكثر للتصحيح وتقدير الدرجات.
 - ٤- تدريب المعلمين، وتوفير المزيد من المصادر والإمكانيات (عيد، ١٤٢٧).
- ويرتكز تقويم ملف الأعمال على ثلاثة مصادر أساسية هي التالية:

١- التقويم التأملي:

التقويم التأملي هو كلمات، وعبارات تظهر تحديد سبب اختيار العمل أو استراتيجيات إنجازه، ومدى ما يعكسه من نمو، وتقدم في خبرة الطالب، ومدى تحقيقه لما حدد من أهداف. والتقويم التأملي نوعان هما:

- أ- كتابة جمل سببية تحدد سبب اختيار المفردة وتضمنها في الملف، وكذلك كتابة أهمية أو فاعلية الأعمال المختارة التي تكشف عن التعلم.
- ب- كتابة جمل شارحة أو توضيحية عن المفردة المختارة، والسياق الذي أسس عليه، وكيف تم تطوير المفردة المختارة.
- ٢- استراتيجيات لتفعيل اشتراك الطالب في تقويم أعماله:
- أ- تطوير حوارات تشجع الطالب على كتابة جمل شارحة تبرز تحسنه.
- ب- استخدام الأسئلة التي تحث الطالب على التأمل الفكري في اختياره للمفردات في مجال النتائج والمخرجات التعليمية، مثل: (ماذا تعلمت من هذا المنتج التعليمي؟).
- ج- وضع جمل تلخيصية على المفردات المتضمنة في الملف، وتعتمد عليها قرارات التقدم التربوي للطالب.

٣- المؤتمرات (اجتماعات التقويم) :

وهي من المراحل المهمة، حيث يوضح من خلال هذا المؤتمر جوانب النمو والتعلم الذي تحقق لدى الطالب، مدعمة بنماذج من محتوى ملف الأعمال.

ويمكن أن تنقسم هذه المؤتمرات إلى ما يلي:

- أ- مؤتمرات خاصة بين المعلم والطالب.
- ب- مؤتمرات بين المعلم ومجموعة من الطلاب.
- ج- مؤتمرات تعقد بين الطالب والمعلم وأولياء الأمور.

ومن أهم أهداف هذه المؤتمرات ما يلي:

- أ- تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.
- ب- تقديم مقترحات من أجل النمو.
- ج- مساعدة الطلبة في بناء المهارات والإبداع (العيسى، ١٤٢٣).

ويتضح مما سبق أن هناك طرقاً متعددة لتقويم ملف الأعمال، وتقدير درجاته وفقاً للغرض الذي أعد من أجله هذا الملف، واستخدامه، وعلى الرغم من اختلاف الطرق إلا أنها تؤكد أهمية الاستناد إلى معايير أداء واضحة ومحددة ومتفق عليها.

موازن تقدير درجات ملف الأعمال

تستخدم موازين التقدير بأنواعها المختلفة في تقويم درجة جودة أعمال الطالب المتضمنة في ملف أعماله، غير أن تقويم ملف الأعمال، وتقدير درجاته يتطلب إعداد محكات يستند إليها في الحكم على كفاءة الطالب في توظيفه للمعارف والمهارات المرجوة، وتعريف الطلبة بهذه المحكات للعمل على تحقيقها، وفيما يلي بعض المحكات التي يمكن الاسترشاد بها في تقويم ملف الأعمال:

- ١- اكتمال وثراء المعلومات المتضمنة في الملف.
 - ٢- عمق التفكير والأعمال.
 - ٣- تنوع المحتويات.
 - ٤- الإبداع في تكوين المحتويات.
 - ٥- أدلة على نمو معارف الطالب ومهاراته عبر الزمن.
 - ٦- تقويم الطالب للأعمال المتضمنة في ملفه (علام، ٢٠٠٤).
- ويمكن إضافة معايير أخرى لتقويم ملفات الأعمال على النحو التالي :

- ١- حسن التنظيم لمحتويات الملف.
- ٢- جمال الإخراج الفني للملف.

٣- طرفة عرض المحتويات وجديتها.

٤- سهولة استثمار الملف في عمليات التعلم.

٥- التوازن بين أقسام الملف (الجوادي، ٢٠٠٩).

كما توجد طرق متعددة لتقويم ملف الأعمال، وتقدير درجاته وفقا للغرض من الملف، فيمكن أن تقدر درجة لكل محتوى من محتويات الملف، ويوجد متوسط الدرجات للتوصل إلى تقدير عام، ويمكن وضع تقدير عام لملف الأعمال ككل إذا كان الهدف تعرّف فاعلية عملية التعليم، أو متابعة تقدم الطالب، ويمكن أن يكون ميزان تقدير الدرجات وصفي، أو رقمي لتقويم ملف الأعمال ككل. وفيما يلي مثال لميزان تقدير وصفي لملف الأعمال ككل في الجدول التالي:

جدول (٢)

ميزان تقدير وصفي لتقويم ملف الأعمال ككل

ملف أعمال متميز	ملف أعمال جيد	ملف أعمال مقبول	ملف أعمال ضعيف
المستوى الأول	المستوى الثاني	المستوى الثالث	المستوى الرابع
العناصر المطلوبة مكتملة	يتضمن على الأقل ٧٥% من العناصر المطلوبة	يتضمن على الأقل ٥٠% من العناصر المطلوبة	تضمن على أقل من ٥٠% من العناصر المطلوبة

(علام، ٢٠٠٤)

ويمكن تقدير درجات كل من محتويات ملف الأعمال على حده، مثل: التقارير، وحل المشكلات الرياضية، والجدول الإحصائية، والرسومات، وعينات كتابات الطلبة باستخدام قوائم المراجعة، أو موازين التقدير الرقمية، أو البيانية، أو الوصفية التي تنظم محكات الأداء وفق مستويات معينة. ومن الضروري أن تبنى هذه المحكات وفقا لأهداف الملف، وأن تكون واصفة للأداء المراد في مستويات متابعة بحيث تُظهر للآباء وغيرهم، ما الذي تعلمه الطالب. وفيما يلي مثال لمحكات التقويم في قياس مهارة خطة حل المسألة بمقياس تقدير كلي يوضحه الجدول التالي :

جدول (٣)

مقياس تقدير كلي في حل المشكلات الرياضية (خطة حل المسألة)

التقدير الكمي	وصف مستويات الأداء
٦	إجابة نموذجية: يقدم الطالب إجابة كاملة مع تفسير متسق وواضح ومتكامل، ويتضمن مخططاً واضحاً ومبسّطاً يتواصل من خلاله بشكلٍ فاعلٍ مع المطلع على إجابته، ويظهر فهماً للأفكار والعمليات الرياضية في المسائل المفتوحة النهاية، ثم يحدد العناصر الهامة في المشكلة، وقد يُعطي أمثلة وأمثلة معارضة، ويقدم حججاً قوية داعمة لإجابته.
٥	إجابة في مستوى الكفاءة: يقدم الطالب إجابة كاملة نوعاً ما، مع تفسيرات معقولة وواضحة، وقد يضمن إجابته مخططاً واضحاً، ويتواصل من خلاله بشكلٍ فعالٍ مع المطلع على إجابته، ويظهر فهماً للأفكار والعمليات الرياضية في المسائل الرياضية، ويحدد العناصر الهامة في المشكلة، ويقدم حججاً متماسكة داعمة لإجابته.
٤	الإجابة تتضمن أخطاءً صغيرة لكنها مرضية: يكمل المسألة بشكلٍ مرضٍ، لكن الشرح غير واضح، والحجج غير كاملة أحياناً، والمخطط قد يكون غير ملائم أو غير واضح. يفهم الأفكار الرياضية المضمرة، ويستخدم الأفكار الرياضية بشكلٍ فعالٍ.
٣	الإجابة تتضمن أخطاءً صغيرة لكنها مرضية تقريباً: يبدأ حل المسألة بشكلٍ مناسبٍ، لكنه يخفق في إكمالها، وقد يحذف جوانب هامة في المسألة. قد يخفق في إظهار فهم كامل للأفكار والعمليات الرياضية، وقد يرتكب أخطاءً رياضيةً كبيرة. وقد يسيئ استخدام، أو يخفق في استخدام المصطلحات الرياضية. الإجابة قد تعكس استراتيجية غير ملائمة لحل المشكلة الرياضية.
٢	يبدأ الحل، ثم يخفق في إكمال المسألة: الشرح والتفسير غير مفهوم، والمخطط قد يكون غير واضح، ولا يظهر أي فهم للمشكلة، وقد يرتكب أخطاءً حسابيةً كثيرة.
١	لا يستطيع البدء في الحل بشكلٍ فعال: الكلمات الواردة في الحل لا تعكس المسألة، والرسوم لا تمثل الموقف في المسألة. ينسخ أجزاءً من المسألة دون محاولة الحل، كما يخفق في تحديد أي المعلومات ملائمة للمسألة.

(الدوسري، ٢٠٠٤)

يتضح من البطاقة السابقة أنها من ستة مستويات، وأن كل مستوى قد تم توصيف الأداء فيه، ويتدرج في الدرجات تبعاً لزيادة مواصفات الأداء. ويمكن التحكم في عدد المستويات على أن تكون المستويات ثلاثة على الأقل. ونلاحظ أن وضع المحكات يسهل عملية التصحيح، ويقلل من احتمالية عدم دقة التصحيح. وذلك يستدعي تدريب معلمي الرياضيات على وضع معايير ملف الأعمال حسب المهارات المراد تقويمها.

ب-الدراسات السابقة

يقسم الباحث الدراسات إلى نوعين من الدراسات:

١- دراسات تناولت التقويم البديل.

٢- دراسات تناولت التقويم باستخدام ملف الأعمال.

١- الدراسات التي تناولت التقويم البديل

أجرت أمان (٢٠٠١) دراسة بعنوان: "ارتباط تحصيل طلبة نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدولة البحرين في مادة الرياضيات بتطبيق المعلم لأدوات التقييم الواقعي (المعتمد على الأداء)"، وقد هدفت إلى معرفة علاقة تطبيق المعلم لأدوات التقييم الواقعي وعلاقة ذلك بمستوى تحصيل طلبة نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مادة الرياضيات بدولة البحرين، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تحصيل كل من الذكور والإناث بعد تطبيق أدوات التقويم الواقعي في مادة الرياضيات، في حين لم تشر النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في تحصيل الطلبة تبعاً لمتغير الجنس (أمان ، ٢٠٠١).

وأجرى أبو زينة (٢٠٠١) دراسة بعنوان: "تطوير أدوات قياس تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات"، وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على واقع الاختبارات المدرسية التي يضعها المعلمون لقياس تحصيل وتعلم طلبتهم في مادة الرياضيات وذلك بتحليل عينة من هذه الاختبارات والوقوف على الإجراءات والوسائل المستخدمة في إعدادها، والإفادة من نتائجها في عملية التدريس، واتخاذ القرار. وقد أجريت هذه الدراسة بالأردن وذلك باختيار (١٨) مدرسة حكومية، وخاصة في عمان والزرقاء كان من بينها (٩) مدارس ذكور و(٩) مدارس إناث، وبلغ عدد المعلمين الذين يدرسون الرياضيات للصفوف السادس والسابع والثامن في هذه المدارس (٤١) معلماً ومعلمة وخضعت اختبارات الرياضيات التي أعدها هؤلاء المعلمون وعددها (٤٦) اختباراً، للتحليل وذلك بهدف التعرف على مواصفات الاختبارات التي يعدها المعلمون وأسلوب إعدادها والإفادة من نتائجها.

وقد شملت الدراسة على توصيات تتمثل في ضرورة تطوير أدوات ووسائل القياس والتقويم الحالية وإدخال وسائل جديدة على النحو التالي:

- الاختبارات الصفية التي تعد وفق جدول مواصفات يعكس الوزن النسبي لموضوعات المحتوى ويتناول مستويات النواتج التعليمية التالية: الحسابات الرياضية، الاستيعاب، التطبيق، وبشكل متوازن ويخصص لهذه الاختبارات ٧٠% من العلامة الكلية.
- الاختبارات اللاصفية، والواجبات الاستقصائية والمشاريع ويخصص لها ٣٠% من العلامة الكلية وتتناول المستويات العقلية العليا من تحليل وتركيب ومسائل غير روتينية.

- إدخال فكرة ملف أعمال الطالب وذلك لمتابعة تقدم الطالب نحو تحقيق الأهداف (أبو زينة، ٢٠٠١).

وقامت مراد (٢٠٠١) بدراسة بعنوان: "أساليب التقويم لدى معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي في ظل نظام التقويم التربوي"، واتبعت المنهج الوصفي في دراستها، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) معلماً ومعلمة من معلمي الصفوف (الأول، الثاني، الثالث)، حيث تم توزيع استبانة حول وسائل التقويم التي يتبعها المعلمون في تقويم الطلاب، وأظهرت النتائج أن المعلمين والمعلمات يمارسون الأساليب الرئيسة المتضمنة في الاستبانة وهي (الاختبارات بأنواعها، الملاحظة، ملف أعمال الطالب) بدرجة مقبولة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة، ويقوم ٥٦% من المعلمين بتضمين نتائج الاختبارات في ملف أعمال الطالب. أما بالنسبة للملاحظات فيوجد لدى المعلمين قصور واضح في الاهتمام بتسجيل الملاحظات على الطلاب لمعرفة أوجه القصور، والقوة لدى طلابهم، ورصد الملاحظات على بطاقات خاصة تحفظ في ملف أعمال الطالب، كما أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استفادة المعلمين من ملف الأعمال في تقويم الطالب قليلة (مراد، ٢٠٠١).

وأجرى الهواري (٢٠٠٢) دراسة بعنوان: "أثر كل من طريقة التدريس ونمط التقويم على مستوى الأداء اللغوي الشفهي لطلاب الصف الخامس الابتدائي". حيث استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي على عينة عددها (١٢٠) طالب وطالبة من بعض المدارس الابتدائية بمحافظة المنيا بمصر، وتم تقسيمها إلى ست مجموعات طبقاً للمتغيرات المستقلة (طريقة التدريس ولها ثلاث مستويات، ونمط الاختبار وله مستويان)، حيث تضمنت طرق التدريس ثلاث طرق هي: الطريقة الوظيفية، وطريقة الألعاب التعاونية، والطريقة الاعتيادية، أما نمط التقويم فهما: الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وملف الأعمال، وقد تم تدريب المعلمين على طرق التعليم المقترحة (الوظيفية، وفرق الألعاب) وأداة التقويم (ملف الأعمال)، واعتمدت الدراسة على إجراء قياس قبلي وآخر بعدي لمهارات الطلاب في الأداء الشفهي، واستغرق تنفيذ التجربة فصلاً دراسياً كاملاً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب في مستوى مهارات الأداء اللغوي الشفهي ترجع إلى تفاعل كل من طريقة التدريس ونمط التقويم، وأفضل تفاعل هو بين طريقة فرق الألعاب في التدريس، وملف الأعمال في التقويم (الهواري، ٢٠٠٢).

وأجرى العرابي (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى قياس فاعلية استخدام التقويم البديل في تحسين التحصيل والتواصل الرياضي وخفض قلق الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية، واعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي مستخدماً اختباراً تحصيلياً في الرياضيات، وبطاقة ملاحظة للتواصل الرياضي، ومقياس قلق الرياضيات، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي بإدارة شربين التعليمية بمحافظة الدقهلية وعددهم (٩١) طالباً، مقسمين إلى مجموعتين

إحداهما تجريبية وعددها (٤٦) طالباً، والأخرى ضابطة (٤٥) طالباً. وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين، في الاختبار التحصيلي البعدي وفي التواصل الرياضي وفي خفض قلق الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية، مما يعد مؤشراً واضحاً لاستخدام التقويم البديل في تحسين تحصيل الطلاب، وفي تحسين قدرتهم على التواصل الرياضي، وخفض قلق الرياضيات لديهم (العربي، ٢٠٠٤).

وقامت أفتيحة (٢٠٠٥) بإجراء دراسة هدفت إلى البحث عن أثر استخدام أساليب التقويم البديلة على تحصيل طلبة الصف السادس في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالباً وطالبة، انتظموا في ثماني شعب، تم اختيارها بطريقة قصدية من مدارس عمان الثانية، وعينت الشعب بالطريقة العشوائية البسيطة في مجموعتين: إحداها تجريبية تعرضت لتطبيق أدوات تقويم بديلة (مسائل مفتوحة واختبارات أداء، وتقويم ذاتي وتقويم الأقران، ومشروعات)، والأخرى ضابطة تعرضت للتقويم بالطريقة الاعتيادية، وقامت الباحثة بتدريس المجموعتين في موضوع الكسور العشرية لمدة خمسة أسابيع، وتم بناء ثلاث أدوات للدراسة وهي: اختبار تحصيلي، واختبار المتطلبات السابقة لوحدة الكسور العشرية، واستبانة اتجاهات نحو الرياضيات، وتم استخدام تحليل التباين المصاحب للإجابة على تساؤلات الدراسة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأدوات التقويم البديلة في تحصيل الطلبة في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها، وأرجعت الباحثة ذلك إلى كثرة الأساليب والأدوات المستخدمة في الدراسة، وقصر زمن تطبيق التجربة (أفتيحة، ٢٠٠٥).

كما سعت دراسة العبسي (٢٠٠٧) إلى تجريب طريقة قواعد التصحيح في تقويم أداء الطلبة، وقياس أثرها على التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات، واعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، مستخدماً مقياسين لقاعدتي تصحيح إحداها كلية والأخرى تحليلية، ووزع (١٢٨) طالباً على ثلاث مجموعات: تجريبية أولى تعرضت للتقويم باستخدام قواعد التصحيح التحليلية، وتجريبية ثانية تعرضت للتقويم باستخدام قواعد التصحيح الكلية، وضابطة تعرضت للتقويم بالطريقة الاعتيادية، وكانت أدوات الدراسة، اختبار تحصيلي ومقياس للاتجاه نحو الرياضيات. وقد أظهرت نتائج الدراسة تأثير قواعد التصحيح في تحصيل واتجاهات طلبة الصف العاشر نحو الرياضيات (العبسي، ٢٠٠٧).

وأجرت الرشدي (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى قياس تصورات وممارسات معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت لاستراتيجيات التقويم البديل، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، بلغت الأولى (١٢٠) معلماً ومعلمة من معلمي العلوم في المدارس الابتدائية الحكومية بدولة الكويت، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ويمثلون (٢٣%) من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم تقريباً (٥٢٥) معلماً ومعلمة، وطُبق عليهم مقياس لتصوراتهم عن

استراتيجيات التقويم البديل، والثانية تم اختيارها بنسبة (١٥%) من أفراد عينة الدراسة الأولى، ليتم ملاحظة مدى ممارستهم لهذه الاستراتيجيات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات وممارسات معلمي العلوم لاستراتيجيات التقويم البديل كانت بدرجة متوسطة (الرشيدي، ٢٠٠٨). وأجرى البلاونة (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التقويم القائم على الأداء في تنمية التفكير الرياضي، والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية، واعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٤) طالباً من طلبة الصف الأول الثانوي العلمي في مدرسة مآدبا الثانوية بمحافظة مأدبا، مقسمين على مجموعتين إحداهما تجريبية قُيِّمت باستراتيجية التقويم القائم على الأداء، والأخرى ضابطة قُيِّمت بالطريقة الاعتيادية، وكانت أدوات الدراسة اختباراً للتفكير الرياضي، واختبار حل المشكلات. وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في اختبار التفكير الرياضي، وحل المشكلات لصالح المجموعة التجريبية، مما يعد مؤشراً لاستخدام التقويم البديل في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات الرياضية لدى الطلبة (البلاونة، ٢٠٠٩).

وأجرى الزهراني (٢٠٠٩) دراسة بعنوان تصور مقترح لتطوير أدوات قياس تحصيل الطلاب وفق معايير الجودة الشاملة بوزارة التربية والتعليم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) مشرفاً للقياس والتقويم، وهم عبارة عن جميع مشرفي القياس والتقويم بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، وتم اختيار عينة مكونة من (٤٨) معلماً للقياس والتقويم من إدارة التربية والتعليم بمحافظة القنفذة. وتم بناء استبانة للتعرف على آراء عينة الدراسة حول تطوير أدوات قياس تحصيل الطلاب وفقاً لمعايير الجودة الشاملة، أما الأساليب الإحصائية المستخدمة فهي النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط ومعامل كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية ومربع كاي واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه. وأظهرت الدراسة عدد من النتائج من أهمها:

- ١- درجة جودة معايير أدوات قياس تحصيل الطلاب وفق معايير الجودة الشاملة عالية جداً (٤٦ معياراً)، وعالية (٥٣ معياراً)، ومعيار واحد فقط كانت درجة جودته متوسطة.
- ٢- لم تتوافر في الدراسة معايير جودة أدوات قياس تحصيل الطلاب وفق معايير الجودة الشاملة بنسبة ٥٣%.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المشرفين والمعلمين على الدرجة الكلية لتطوير أدوات قياس تحصيل الطلاب وفق معايير الجودة الشاملة لصالح المشرفين (الزهراني، ٢٠٠٩).

وفي دراسة أجراها العمري وشحادة (٢٠١٠) هدفت إلى استطلاع آراء معلمي العلوم حول رضاهم عن توظيف أدوات التقويم البديل في تقويم العملية التدريسية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) معلماً ومعلمة من معلمي العلوم للمرحلة الأساسية بمديرية قسبة المفرق في الأردن، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٤٠) فقرة موزعة على أربعة مجالات (التخطيط، التدريس، جوانب المعلم، جوانب الطالب)، واستخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الرباعي، واختبار شيفيه لتحليل البيانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن رضا المعلمين واقتناعهم عن توظيف أدوات التقويم البديل في العملية التدريسية كان بدرجة كبيرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات المعلمين تعزى لمتغير الجنس أو المؤهل أو الخبرة أو الدورات التدريبية (العمري؛ شحادة، ٢٠١٠).

وهدف دراسة أبو الحاج (٢٠١٠) إلى الكشف عن مدى معرفة واستخدام معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية العليا لأساليب التقويم البديل في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة والمدارس التابعة لوكالة الغوث في محافظة عمّان، حيث استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً ومعلمة للغة الإنجليزية، واستخدمت الباحثة اختبار لمعرفة معلمي اللغة الإنجليزية بمفاهيم ومصطلحات التقويم البديل، واستبانة لقياس استخدامهم لأساليب التقويم البديل. وقد دلت النتائج على أن معرفة معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية للتقويم البديل كانت بدرجة متوسطة، بينما درجة استخدامهم لأساليب التقويم البديل كانت مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة فيما يتعلق باستخدام أساليب التقويم البديل تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة التدريسية (أبو الحاج، ٢٠١٠).

وجاءت دراسة البشير وبرهم (٢٠١٠) للكشف عن مدى استخدام معلمي الرياضيات واللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في الأردن، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء استبانة لقياس درجة الاستخدام وزعت على عينة الدراسة المكونة من (٨٦) معلماً ومعلمة من معلمي الرياضيات واللغة العربية في المرحلة الأساسية للتعليم بمحافظة الزرقاء، كما تم عمل مقابلات شخصية مع (٢٠) معلماً ومعلمة من كلا التخصصين. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام المعلمين لاستراتيجية التقويم المعتمد على الورقة والقلم كانت مرتفعة، بينما جاءت درجة استخدامهم للمهام الأدائية، وللملاحظة والتواصل (المقابلة) متوسطة، في حين كانت درجة استخدامهم لأدوات مراجعة الذات، وقواعد تقدير الأداء متدنية، كما دلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص، بينما أظهرت فروقا تعزى لعدد سنوات الخبرة ولأثر الدورات التدريبية (البشير؛ برهم، ٢٠١٠).

وهدفت دراسة الزبيدي (٢٠١١) إلى تشخيص واقع استخدام أساليب التقويم البديل لدى معلمي ومعلمات العلوم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٣) معلماً ومعلمة من المرحلة الابتدائية بمحافظة الليث، طبقت عليهم استبانة مكونة من (٦٨) عبارة. وقد توصلت الدراسة إلى أن أهمية التقويم البديل لدى معلمي ومعلمات العلوم كانت عالية، بينما درجة استخدامهم لأساليب التقويم البديل جاءت متوسطة، وأن الصعوبات التي تعيق استخدام التقويم البديل كانت بدرجة مرتفعة، حيث تمثلت في قلة الدورات التدريبية المتخصصة، وعدم إلمام المعلم بأسس وقواعد استخدام أساليب التقويم البديل، وكثرة أعداد الطلبة في غرفة الصف، والعبء التدريسي، وأن تطبيق التقويم البديل يتطلب وقت أطول وجهد أكبر، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة فيما يتعلق باستخدام أساليب التقويم البديل تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)، في حين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة لاستخدام أساليب التقويم البديل تعزى لمتغير المؤهل العلمي، فيما عدا التقويم بملفات الأعمال حيث كانت لصالح المؤهل التربوي (الزبيدي، ٢٠١١).

وقامت العمراني (٢٠١٢) بإجراء دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على التقويم الأصيل في تنمية الحس العددي وحل المشكلات الرياضية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١١٨) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض، مقسمين على مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٥٨) طالبة طبق عليها برنامج تعليمي مقترح قائم على التقويم الأصيل، والأخرى ضابطة وعددها (٦٠) طالبة لم تخضع لهذا البرنامج، وقامت الباحثة بتدريس المجموعتين في وحدتي الجبر والأعداد النسبية، والأعداد الحقيقية ونظرية فيثاغورس لمدة (٨) أسابيع. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختباري الحس العددي، وحل المشكلات الرياضية لصالح المجموعة التجريبية، وهو ما يشير إلى فاعلية البرنامج التعليمي القائم على التقويم الأصيل في تنمية الحس العددي وحل المشكلات الرياضية (العمراني، ٢٠١٢).

وهدفت دراسة المرحبي (٢٠١٣) إلى التعرف على أدوات التقويم البديل المستخدمة لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة ودرجة ممارستهم لها، واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم بناء بطاقة ملاحظة تم التأكد من صدقها وثباتها باستخدام (معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي، ومعادلة كوبر لحساب الثبات عن طريق اتفاق الملاحظين)، وطبقت على عينة عدد أفرادها (٣٠) معلماً من معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية.

وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها:

١- جاءت درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لأدوات التقويم البديل مرتبة- حسب ترتيب المتوسط الحسابي الأعلى لكل محور - على النحو التالي: (التقويم الذاتي) متوسطة، يليه (تقويم الأقران) بدرجة متوسطة، يليه (ملفات الأعمال) بدرجة ضعيفة، ثم يليه (قواعد تقدير الأداء) بدرجة ضعيفة.

٢- درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بمحافظات القنفذة لأدوات التقويم البديل ككل ضعيفة.

٣- وجود فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي الرياضيات لأدوات التقويم البديل ككل تعزى لمتغير الخبرة في التدريس، ولصالح المعلمين الذين خبرتهم (عشر سنوات فأكثر)، ما عدا فيما يتعلق باستخدام (التقويم الذاتي، وتقويم الأقران) فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة تعزى لمتغير الخبرة في التدريس، كما أظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي الرياضيات لأدوات التقويم تعزى لمتغير الدورات التدريبية، ولصالح المعلمين الذين خضعوا لبرامج تدريبية (المرحبي، ٢٠١٣).

أجرى أدامس و هسو (Adams & Hsu, 1998) دراسة حول مفاهيم وممارسات المعلمين التي تتعلق بالتقويم البديل داخل غرفة الصف، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٩٦) معلماً للصفوف من الأول إلى الرابع، وأظهرت نتائج تحليل الاستبانة التي وزعت عليهم أن أكثر طرق التقويم أهمية من وجهة نظر المعلمين هي الملاحظة، وسجل الأداء، النمذجة الرياضية، وحل المسألة وأقل طرق التقويم أهمية من وجهة نظر المعلمين هي المقالات والاختبارات المقننة).

وقام لانتنج (Lanting, 2000) بدراسة هدفت إلى معرفة أساليب التقويم البديلة التي استخدمها أربعة من معلمي المرحلة الابتدائية لتقويم أداء طلبتهم في القراءة والكتابة، والتي تمت من خلال جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات. وقد أظهرت النتائج أن المعلمين اعتمدوا على الملاحظة والمقابلة التي استخدموا بها مرشد تصحيح لتقويم طلبتهم ولم يعتمدوا على ملف الأعمال والتقويم الذاتي. وقد بينت الدراسة تركيز المعلمين على جوانب القوة في الأداء وليس على جوانب الضعف بها.

وقام ليانغمو (Lianghuo, 2002) بدراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج لتدريب معلمي الرياضيات في سنغافورة على استخدام التقويم البديل في تطوير أداءهم داخل الصف، واتبعت الدراسة المنهجين الوصفي والتجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٩) معلماً ومعلمة من معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية شاركوا في برامج تدريبية في جامعة سنغافورة، قُسمت إلى ثلاث مجموعات وذلك لتدريبهم على بناء مهام رياضية في ضوء أدوات التقويم البديل؛ حيث دربت المجموعة الأولى والثانية على آليات تطبيق وتفعيل (قواعد تقدير الأداء في تقويم المهام

الواقعية والمشاريع والعروض، وعلى استخدام ملفات الأعمال) في عمليات التقويم، أما المجموعة الثالثة فتم تدريبها على (التقويم الذاتي وتقويم الأقران)، وكانت تلتقي المجموعات الثلاث مرة كل اسبوع، لعرض المهام التي تم تصميمها في ضوء الإرشادات التي قدمت لكل مجموعة، وتحليل هذه المهام تم التوصل إلى أدلة مقننة لأدوات التقويم البديل، وتم ملاحظة أداء المعلمين داخل الصف قبل وبعد البرنامج التدريبي. وقد كشفت الدراسة عن تطور أداء المعلمين داخل غرفة الصف في القياس البعدي للمجموعة الأولى والثانية، في حين لم يظهر تطور يذكر لدى المجموعة الثالثة التي دُرِبت على التقويم الذاتي وتقويم الأقران، وأرجعت الدراسة سبب ذلك إلى قلة العدد في هذه المجموعة (٧) معلمين فقط، هذا وقد أبدى المعلمين عموماً رضاهم عن تطبيق أدوات التقويم البديل إلى جانب الاختبارات الأساسية في العملية التدريسية.

وهدف دراسة كولبرت وونفان (Culbertson & Wenfan, 2003) إلى استقصاء اتجاهات معلمي الصفوف الابتدائية نحو ممارسة التقويم البديل، تكونت عينة الدراسة من (١٥٩) معلماً ومعلمة، اختيروا من ٧٣ مدرسة ابتدائية في ولاية بنسلفانيا، وطبق عليهم استبانة مكونة من (٣٠) فقرة مرتبة في قائمة وفق تدرج ليكرت، وثلاث فقرات مفتوحة الإجابة يطلب فيها من المفحوص أن يعبر بلغته الخاصة عن اتجاهاته نحو التقويم البديل. وقد أظهرت النتائج أن هناك عدداً من العوامل المؤثرة في اتجاهات المعلمين نحو استراتيجيات التقويم البديل، ومنها: عدد طلبة الصف، ونوعية التدريب الذي تلقاه المعلم، وكفاية الوقت المخصص للتخطيط، والتنفيذ، والتقويم للموقف التعليمي، وكفاية المعرفة الخاصة بالتقويم البديل وممارسته، كما تأثرت اتجاهات المعلمين بالحرية المتاحة للمعلم في اختيار استراتيجيات التقويم وأدواته، كما وجد أن ممارسة المعلم للتقويم البديل تزداد نتيجة دعم الإدارة المدرسية، وكفاية المصادر والموارد.

وجاءت دراسة وات (Watt, 2005) للوقوف على الاتجاهات السائدة نحو استخدام طرق التقويم البديل في الرياضيات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة عشوائية مؤلفة من (٦٠) معلماً ومعلمة من معلمي الرياضيات الذين يعملون في (١١) من المدارس الثانوية بمدينة سدني بولاية نيو ساوث ويلز (بأستراليا). وتم جمع البيانات اللازمة للدراسة عبر تطبيق أحد الاستبيانات المسحية المقننة (من تصميم الباحثة)، للوقوف على تصورات المعلمين حول التقويم البديل، وتم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS)، عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA). وقد دلت نتائج الدراسة عن تفضيل معلمي الرياضيات المشاركين لاستخدام طرق التقويم البديل (المهام التطبيقية، والملاحظات، والصحائف التأملية، والتقويم الذاتي وتقويم أولياء الأمور) مقارنة بالتقويم التقليدي، كما كشفت النتائج عن ارتفاع نسبة تفضيل المعلمين لاستخدام التقويم البديل كلما زادت سنوات خبرتهم التدريسية.

وهدفـت دراسة وكستروم (Wikstrom, 2007) إلى استقصاء أساليب التقويم البديل المستخدمة في المدارس العامة، واتجاهات المعلمين نحو استخدامها، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) معلماً من معلمي المدارس الأساسية، أما أداة الدراسة فاشتملت على استبانة مكونة من قسمين، الأول يضم بيانات أولية عن المعلم، ودرجة ممارسته لاستراتيجيات التقويم البديل، وتكرار استخداماته لهذه الاستراتيجيات، أم القسم الثاني فتكون من عبارات متنوعة، تنتهي بأسئلة مفتوحة النهاية، ويطلب من المعلمين أن يعبروا عن اتجاهاتهم نحو هذه العبارات التي تتعلق باستراتيجيات التقويم البديل والتقليدية. كما بينت نتائج الدراسة أن ما نسبته (٧٦%) من المعلمين يستخدمون الأشكال التقليدية من التقويم، مثل أسئلة الكتاب المدرسي، أو الاختبارات التحصيلية من إعداد المعلم، أو الاختبارات الوطنية المحلية، في حين أن ما نسبته (٨٩%) منهم يستخدمون استراتيجيات التقويم البديل، مثل: سلم التقدير اللفظي rubric، والمشاريع الفردية، والمشاريع الجماعية، والمناقشات الصفية، والتقديم، والعرض التوضيحي.

كما هدفت دراسة أديدورا (Adediwura, 2012) إلى الوقوف على تأثير تقويم الأقران والتقويم الذاتي في الارتقاء بفاعلية الذات، والاستقلالية الذاتية لدى الطلبة في تعلم الرياضيات، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بإحدى المدارس العامة بولاية أوسون (في نيجيريا)، واستخدم الباحث مقياس جمع البيانات اللازمة عن العادات الدراسية والاستقلالية الذاتية لدى الطلبة في تعلم الرياضيات لـ (يون)، ومقياس تقويم المخرجات الوجدانية والاجتماعية للبرامج الدراسية لـ (جريدلر وجار افاليا)، وذلك لقياس مستويات فاعلية الذات لدى الطلبة المشاركين، واستخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت). وقد كشفت النتائج في القياس البعدي عن مساهمة تقويم الأقران والتقويم الذاتي في تعزيز شعور الطلبة بفاعلية الذات، فضلاً عن الارتقاء باستقلاليـتهم في تعلم الرياضيات مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يمكن عزوها إلى تأثير متغير الجنس، كما أشارت النتائج إلى أن استخدام تقويم الأقران والتقويم الذاتي في تعلم الرياضيات أدى إلى زيادة التركيز والانتباه أثناء حصص الرياضيات وزيادة الدافعية والثقة في القدرة على التعلم وتحمل المسؤولية، والمشاركة في المناقشات مع الأقران الآخرين والإجابة على التساؤلات بشكل فاعل ونشط، والتخطيط ووضع أهداف منشودة للتعلم، والتفكير الناقد، واتخاذ القرار، واستخدام استراتيجيات متنوعة في حل المشكلات الرياضية.

٢ - الدراسات التي تناولت التقويم باستخدام ملف الأعمال

أجرى راشد ومحمود (٢٠٠٣) دراسة بعنوان: "أثر استخدام ملف الأعمال الإلكتروني في تقييم أداء واتجاهات الطلاب المعلمين شعبة العلوم (كيمياء/فيزياء) السنة الرابعة بكلية التربية بصور"، وقد استخدم الباحثان مقياس أداء الطالب المعلم في برنامج التربية العملية ومقياس اتجاهاتهم نحو البرنامج من إعدادهم، وكذلك تم إنشاء ملف أعمال إلكتروني لكل طالب معلم من عينة البحث التي بلغ عددها (٢٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى أداء الطلاب المعلمين نتيجة لاستخدام ملف الأعمال الإلكتروني في تقويم هؤلاء الطلاب، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى استخدام ملف الأعمال الإلكتروني في تقويم الطلاب المعلمين له تأثير إيجابي كبير على أدائهم في برنامج التربية العملية (راشد؛ محمود، ٢٠٠٣).

وأجرت الأحمد (٢٠٠٣) دراسة بعنوان: التمهيد لإدخال "ملف الأعمال في برامج إعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية". وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وذلك بتدريب عينة بلغت (٢٢) طالبة من طالبات جامعات الملك سعود بالرياض، على بناء واستخدام ملفات الأعمال. ومقياس النتائج المترتبة على التدريب، ومقارنتها مع نتائج عينات من (٣٠) طالبة من جامعة تورنتو بكندا وجامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة. وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون، لتقويم محتوى ملف الأعمال الذي قامت الطالبات ببنائه بواسطة قوائم المراجعة، وعلى استبانة تكونت من سؤالين مفتوحين عن مدى الاستفادة من ملف الأعمال، والصعوبات التي تواجه استخدامه، وكان محتوى ملف الأعمال يتضمن التالي: قائمة بالخبرات المطلوب أن يكتسبها المعلم قبل الخدمة، وقائمة اختيار أفضل الأعمال، واختار على أساس التأمل الفكري، وقائمة التقدم في الخبرات وتبنى على التابع الزمني، وتشير النتائج إلى أن الطالبات المعلمات السعوديات نجحن في تجميع الخبرات اللازمة لبناء ملفات الأعمال، وفي اختيار أفضل الأعمال كانت اختباراتهن منطقية، وارتبطت أعلى تقديراتها بعناصر مهنة التدريس، وفي قياس نمو الخبرات ظهرت تقديرات عالية ومتوسطة وضعيفة، وكانت الصعوبات التي ظهرت إما عامة في بناء الملف ككل، أو صعوبات مرحلية في بداية بنائه (الأحمد، ٢٠٠٣).

وأجرى حسين (٢٠٠٤) دراسة بعنوان: "فاعلية البرنامج التدريبي لاستخدام ملف أعمال الطالب"، حيث أجريت على عينة قوامها (٦٠) فرد من المعلمين والعاملين في الإدارة المدرسية وأولياء الأمور، حيث صمم الباحث البرنامج لتعريف المشاركين وإكسابهم بعض المهارات الخاصة باستخدام ملف الأعمال للطالب كوسيلة للتقويم الحقيقي، وكذلك صمم اختبار معرفي تحصيلي واختبار تطبيقي لقياس الجانب التطبيقي لموضوعات البرنامج في استخدام ملف

الأعمال وكذلك مقياس اتجاه نحو تطوير نظم التقويم، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية معلومات المشاركين في المجموعات الثلاث عن ملف أعمال الطالب، وفاعلية البرنامج في استخدام وتطبيق المعلومات النظرية التي حصلها المشاركون في تقويم ملف الأعمال (حسين، ٢٠٠٤).

وأجرت رجب (٢٠٠٥) دراسة بعنوان: "أثر استخدام المدخل التفاوضي، وملف الأعمال في التقويم على تنمية مهارات التعبير الإبداعي، والاتجاه نحو المادة الدراسية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مصر"، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، على عينة تكونت من (٩٦) طالباً، وتم اختيار العينة عشوائياً، حيث تم اختيار إحدى المدارس الحكومية، وكذلك تعيين فصلين للمجموعتين التجريبية بلغ عدد الطلاب في كل منهما (٣٢) طالباً، وفصل للمجموعة الضابطة وبلغ عدد الطلاب فيه (٣٢) طالباً، وقد أعدت الباحثة أدوات الدراسة على النحو التالي: قائمة بمهارات التعبير الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، كما قامت بإعداد تصور مقترح لتدريس موضوعات التعبير الإبداعي في ضوء المدخل التفاوضي، وملف الأعمال، ولقياس أثر المدخل التفاوضي، وملف الأعمال في تنمية مهارات التعبير الإبداعي، قامت الباحثة ببناء اختبار مهارات التعبير الإبداعي، وتم تطبيقه قبلًا وبعدياً، كما أعدت الباحثة مقياس الاتجاه نحو مادة التعبير الإبداعي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الإبداعي لصالح القياس البعدي، وهذا التقدم الذي حققه هؤلاء الطلاب يرجع إلى دراستهم للتعبير باستخدام المدخل التفاوضي، وملف الأعمال (رجب، ٢٠٠٥).

وأجرى محمود وبخيت (٢٠٠٦) دراسة بعنوان: "أثر استخدام التقويم الأصيل (ملف الأعمال) على تنمية مهارات التواصل الرياضي والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، وبقاء أثر تعلمهم، وقد استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، على عينة من طلاب الصف الخامس الابتدائي حيث قسم الباحثان عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وقد بلغ عددها (٥٥) طالباً وضابطة بلغ عدد أفرادها (٥٣) طالباً، وقد استخدم الباحثان اختباراً للتواصل الرياضي وكذلك مقياساً للاتجاه نحو الرياضيات. وقد توصلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق في التحصيل بين أفراد المجموعتين حيث أن ملف الأعمال لم يكن له أثر واضح في رفع مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية، ولكن باختبار الفروق بالنسبة للاختبار البعدي المؤجل وجد بقاء أثر التعلم لدى المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام ملف الأعمال في عملية تعليم وتعلم الطلاب، كما دلت نتائج الدراسة على تفوق طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التواصل، بما يمثل مؤشراً لوجود أثر لاستخدام ملف الأعمال في تنمية مهارات التواصل الرياضي المناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي (محمود؛ بخيت، ٢٠٠٦).

وأجرت توفيق (٢٠٠٦) دراسة بعنوان: "أثر استخدام التقويم بملف الأعمال على التحصيل في مقرر الفروق الفردية واتجاهاتهم نحوها"، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (١٤٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة وقد تم تقسيمهم إلى (٧٠) طالباً وطالبة من شعبة التاريخ ومجموعة ضابطة و(٧٠) طالباً وطالبة من شعبة اللغة الانجليزية مجموعة تجريبية، وقد استخدمت الباحثة اختبار تحصيلي في مقرر الفروق الفردية ومقياس اتجاه، وكذا قواعد أداء تم من خلالها تقويم مهام ملف الأعمال. وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في تحصيل الطلاب بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد التقويم باستخدام ملف الأعمال لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية في اتجاه طلاب مجموعة الدراسة نحو مقرر الفروق الفردية لصالح المجموعة التجريبية (توفيق، ٢٠٠٦).

وأجرت لطف الله (٢٠٠٦) دراسة بعنوان: "ترابط وتنظيم البنية المعرفية، وتنمية الفهم العميق، ونمو مفهوم الذات، والتدريب على ممارسة استخدام ملفات الأعمال لدى معلم العلوم أثناء إعدادة"، وقد طبقت على عينة من طلاب شعبتي العلوم البيولوجية والعلوم الطبيعية بلغ قوامها (١٣) طالباً وطالبة، حيث وزعت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد أعدت الباحثة دليل للتدريس باستخدام ملفات الأعمال، وكذلك قامت ببناء أدوات الدراسة وهي مقياس البنية المعرفية، واختبار الفهم العميق واختبار مفهوم الذات وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام ملفات الأعمال أثناء تدريس مقرر طرق تدريس العلوم كانت له نتائج إيجابية في تحسين تركيب البنية المعرفية لدى طلاب المجموعة التجريبية، كما أن استخدام ملفات الأعمال في دراسة مقرر طرق تدريس العلوم أدى إلى ترابط وتنظيم البنية المعرفية لدى المجموعة التجريبية (لطف الله، ٢٠٠٦).

وأجرى أبو جلاله وجمل (١٤٢٨) دراسة بعنوان: "معرفة أثر استخدام الطالب المعلم لملف الأعمال في التحصيل، والاتجاهات نحو الدراسة الجامعية"، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (٢٠٤) طالب وطالبة يدرسون مساق طرق التدريس العامة في كلية التربية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، وقد استخدمت ملفات أعمال الطالب في التقويم في تدريس المساق مع المجموعة التجريبية، أما أدوات الدراسة فهي اختبار تحصيلي نهائي لمعرفة درجات أفراد العينة، ومقياس الاتجاه نحو الدراسة الجامعية، وأشارت نتيجة الدراسة إلى أثر استخدام ملف الأعمال إيجابياً في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية، وبينت النتائج أنه لا يوجد أثر فعال للطريقة المقترحة في اتجاهات أفراد العينة نحو الدراسة الجامعية، وقد يرجع ذلك إلى أن جميع الطلبة يشعرون بالسعادة، والراحة النفسية، وتحقيق الذات؛ نظراً لانتمائهم لمؤسسات التعليم العالي، لأن الطالب عرف مهنة المستقبل، مما يولد عنده اتجاهات

إيجابية نحو الدراسة الجامعية، كما قد يكون للطريقة أثر سلبي في اتجاهات الطلاب، والطلابات في ظل الوقت القصير المخصص لفصل دراسي واحد (أبو جلاله؛ جمل، ١٤٢٨).

وأجرت عثمان والدغدي (٢٠٠٧) دراسة بعنوان: "اختبار فكرة وجود ارتباط بين تحقيق أغراض ملف الأعمال باستخدام أدوات تقييمية"، والقدرة على الحوار والتفاوض الفكري لدى مجموعة من طلاب الدراسات العليا المسجلين بالدبلوم الخاص بقسم المناهج وطرق التدريس للعام الجامعي ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ م ضمن أحد المقررات الاختيارية بذات القسم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة عالية بين جميع أدوات تقييم ملف الأعمال ومقياس القدرة على الحوار والتفاوض الفكري، كما وجد أن هناك فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد على العلاقة الموجبة الصادقة بين قدرة طالب الدراسات العليا بكلية التربية على تحقيق أغراض ملف الأعمال وقدرته على الحوار والتفاوض الفكري (عثمان؛ الدغدي، ٢٠٠٧).

وأجرت السيد (٢٠٠٧) دراسة بعنوان: "فاعلية التقييم بملفات الأعمال في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري وخفض قلق الامتحانات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لمادة العلوم في وحدة المغناطيسية"، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً وطالبة بالصف الخامس الابتدائي، (٤٠) طالباً وطالبة لتمثيل المجموعة الضابطة و(٤٠) طالباً وطالبة لتمثيل المجموعة التجريبية، وقد أعدت الباحثة اختبار تحصيلي، واختبار للتفكير الابتكاري، واختبار قلق الامتحان كأدوات للدراسة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق مجموعة الدراسة التجريبية على الضابطة في كل من التحصيل والتفكير الابتكاري، كما أسهم استخدام ملفات الأعمال في خفض قلق الامتحانات لدى طلاب المجموعة التجريبية عنه لدى المجموعة الضابطة (السيد، ٢٠٠٧).

وأجرت عساس (٢٠٠٧) دراسة بعنوان: "إعداد معايير لمحتوى ملف الأعمال لتقويم جودة الأداء في التدريب الميداني، والتي في ضوئها يتم وضع التصور المقترح لمحتوى هذا الملف، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من مشرفات التدريب الميداني الداخلي، وعددهن (١٠٦) مشرفة، ومن مشرفات التدريب الميداني الخارجي، وعددهن (١١٥) مشرفة، اللاتي اشتركن في تقويم أداء الطالبات المعلمات في الفرقة الرابعة في المدارس الثانوية بمكة المكرمة في التخصصات التالية: الدراسات الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الانجليزية، الرياضيات، الكيمياء، الأحياء، التغذية، والملابس، والسكن. وكانت أداة الدراسة عبارة عن قائمة معايير لمحتوى ملف الأعمال تكونت من (٨٠) معياراً، تدور حول الإعداد للتدريب الميداني، وتنفيذه، وتقييمه، كما وضعت بدائل رباعية، لتحديد درجة مراعاة المعيار. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن تقويم أداء الطالبات المعلمات في التدريب

الميداني لا يراعي فيه المعايير التي ينبغي توافرها في محتوى ملف أعمال تقويم جودة أداء الطالبات المعلمات في التدريب الميداني بنسبة ٧٥% (عساس، ٢٠٠٧).

وأجرت عبد الرحمن (٢٠٠٧) دراسة بعنوان: "أثر استخدام ملف الأعمال في تنمية الكفاءة القرائية (الفهم القرائي - السرعة في القراءة) لدى طلاب الجامعة على الأداء اللغوي ومفهوم الذات القرائية لديهم"، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (٨٠) طالباً وطالبة من الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بسوهاج في مصر، حيث درست المجموعة الأولى البرنامج المعد لتنمية الكفاءة القرائية، ودرست المجموعة الثانية البرنامج المعد لتنمية الكفاءة القرائية إلى جانب أنشطة ملفات الأعمال المعدة للغرض نفسه، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد عدة أدوات وهي كالتالي: اختبار الفهم القرائي، اختبار في سرعة القراءة، اختبار في الفهم الاستماعي، اختبار في سرعة الكتابة، مقياس مفهوم الذات القرائية لدى طلاب الجامعة. بالإضافة إلى مواد بحثية مساندة وهي: برنامج مقترح لتنمية الكفاءة القرائية، وأنشطة لملفات الأعمال، ودليل المعلم للبرنامج المقترح. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست البرنامج، واستخدمت ملف الأعمال، في تنمية الكفاءة القرائية، والأداء اللغوي، ومفهوم الذات القرائية لديهم، كما أثبتت الدراسة أن الأنشطة القرائية المتضمنة في ملف الأعمال قد أثرت لغة الطلاب، مما زاد من مفرداتهم السمعية، كما زادت من فهمهم لذاتهم، وإدراكهم للمهارات التي يمتلكونها (عبد الرحمن، ٢٠٠٧).

وأجرت القرشي (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية التقويم بملف الأعمال في تحصيل واتجاه الطالبات نحو الرياضيات، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي ومقياس للاتجاه نحو الرياضيات، ومقياس للاتجاه نحو التقويم بملف الأعمال، وطُبقت الأدوات على عينة مكونة من (٦٨) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة الطائف، مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين أحدهما تجريبية تم تقويمها باستخدام ملف الأعمال، والأخرى ضابطة لم تستخدم ملف الأعمال في التقويم، واستخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للعينات المرتبطة والمستقلة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية التقويم باستخدام ملف الأعمال في التحصيل الدراسي وفي الاتجاهات نحو الرياضيات لدى طالبات المجموعة التجريبية (القرشي، ٢٠٠٧).

وفي السياق نفسه قامت البركاتي (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام ملف الأعمال على أداء طالبات الرياضيات بمقرر تصميم النشاط في برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى، وبحث الفروق بين درجات طالبات مجموعة الدراسة في ملف الأعمال، ودرجاتهم في اختبار الأداء البعدي، وتقديم بطاقة لتقويم ملف الأعمال لطالبات الرياضيات، واعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي إلى جانب المنهج الوصفي الارتباطي، وطُبقت الدراسة

على طالبات الرياضيات في برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى، والبالغ عددهن (٣٤) طالبة، واستخدمت الباحثة اختبار الأداء، وبطاقة لتقويم محتويات ملف الأعمال. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية استخدام ملف الأعمال على أداء طالبات الرياضيات بمقرر تصميم النشاط في برنامج الإعداد التربوي في جميع مهارات الأداء في الاختبار ككل (البركاتي، ٢٠٠٨).

وهدف دراسة العبسي (٢٠٠٩) إلى معرفة أثر استخدام ملف أعمال الطالب في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن في مادة الرياضيات. ولتحقيق هذا الهدف تم تطوير ملف تقويمي وتطبيقه على عينة الدراسة المكونة من ١٣٧ طالباً وطالبة (٦٦ طالباً و ٧١ طالبة). وزعوا على مجموعتين: تجريبية تعرضت للتقويم باستخدام ملف الأعمال وضابطة تعرضت للتقويم بالطريقة التقليدية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتطبيق طريقة التقويم لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للتقويم باستخدام ملف الأعمال. فيما لم توجد فروق ذات دلالة تعزى للجنس أو التفاعل بين الطريقة والجنس (العبسي، ٢٠٠٩).

وقامت العثيم (٢٠١٠) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على مدى استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وأعدت الباحثة بطاقة ملاحظة، طبقت على عينة مكونة من (٢٧) معلمة من معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، واقتصرت الدراسة على (المهام الأدائية، وملفات الأعمال)، وتم تحليل البيانات باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف عام في مستوى أداء معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لمهارات استخدام أساليب التقويم البديل، حيث لم يتم استخدام أي مهارة من مهارات التقويم البديل بدرجة كبيرة، عدا مهارة واحدة من مهارات التقويم البديل استخدمت بدرجة متوسطة (العثيم، ٢٠١٠).

وقامت فلمبان (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى تحديد أهمية ملف الأعمال، ودرجة استخدامه، وأبرز الصعوبات التي تحول دون استخدامه، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول واقع استخدام ملف الأعمال في تقويم الأداء اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغ عدد أفراد العينة (١٥٣) معلمة لغة عربية، و(٢١) مشرفة تربوية، وطبقت الباحثة استبانة مكونة من (٥٣) فقرة واستخدم (معامل الثبات كرونباخ ألفا، ومعامل ارتباط بيرسون) لتقنين الأداة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها: جاءت استجابات عينة الدراسة حول أهمية استخدام ملف

الأعمال في تقويم الأداء اللغوي ايجابية بدرجة عالية، درجة استخدام معلمات اللغة العربية ملف الأعمال في تقويم الأداء اللغوي لدى تلميذات الصف السادس جاءت متوسطة، الصعوبات التي تحول دون استخدام معلمات اللغة العربية ملف الأعمال في تقويم الأداء اللغوي كانت بدرجة عالية، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات والمشرفات فيما يتعلق بأهمية ملف الأعمال واستخدامه والصعوبات التي تحول دون استخدامه في تقويم الأداء اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، لصالح المشرفات التربويات (فلمبان، ٢٠١٠).

أجرى ستون (Stone, 1998) دراسة بعنوان: "أثر بناء ملف الأعمال على التعلم، والتأمل الفكري لمجموعتين تعرضتا لمستوى مختلف في الإرشاد"، والإعداد لبناء ملف الأعمال، واختيار خطوات تطويره، لتحديد فاعلية الطريقة التي تم بها بناء ملف الأعمال للطلبة المعلمين في الجامعة، حيث بلغت العينة (٨٥) طالباً معلماً، تم اختيارهم عشوائياً من البرامج التربوية المنتظمة التي تقدم من قبل كلية التربية بجامعة كاليفورنيا، مع بداية الدراسة تعرض الدارسون في المجموعة الأولى منذ بداية البرنامج إلى تعرف معلومات عن ملف الأعمال، وتعرضت المجموعة الثانية إلى التدريب على بنائه في بداية آخر فصل لتخرجهم، وفي نهاية الفصل الدراسي وزعت على المجموعتين استبانة لتقويم خبرات الطلبة المعلمين في بناء الملف، وتطويره، وقد استخدم المنهج الوصفي لتحليل فقرات الأسئلة المفتوحة. ومن نتائج هذه الدراسة:

تمكن الطلبة المعلمين في المجموعة الأولى من إكمال الملف واستخدامه، أما المجموعة الثانية فلم يكمل الملف سوى ٢٠% منهم، أكد ٧٥% من المجموعة الأولى أن ملف الأعمال أداة للتعلم الموثق بالبراهين، ووسيلة لإنجازات التعلم، ويعتقد هذا الاعتقاد ٤٨% من طلبة المجموعة الثانية، أشار ٧٥% من الطلبة المعلمين في المجموعة الأولى و ٦٨% من المجموعة الثانية، إلى أن ملفات الأعمال تساعد على التفكير التأملي، أكد ١٠٠% من الطلبة في المجموعتين أن التفكير التأملي يعد من أهم مخرجات بناء ملف الأعمال في برامج إعداد المعلم قبل الخدمة.

واجهت الطلاب المعلمين صعوبات في استخدام ملف الأعمال، أهمها عدم توفر الوقت الكافي لعمل ملف الأعمال، وعدم فهم خطوات عمله، والافتقار لمساعدة المشرفين التربويين والمعلمين الأوائل، وصعوبة تجميع المفردات التي يضعونها بأنفسهم، كما أنهم غير متأكدين من اختياراتهم التي توضع في ملف الأعمال، وصعوبة كتابة تأملاتهم الفكرية، والقلق، والضغط النفسي، وحمل المقررات، والمعلومات، والعبء التدريسي، وصعوبات في اختيار أفضل الأعمال، وكتابة التأملات الفكرية.

وأجرى فرتز (Fritz, 2001) دراسة بعنوان: "ممارسات المعلمين الذين يستخدمون ملف أعمال الطالب لتقويم طلبتهم". حيث يتضمن ملف الأعمال افضل سبعة اعمال يختارها الطالب بنفسه ليتم تقويمها، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، وتكونت العينة من (٣٧) معلماً للصف الرابع من (١٩) مدرسة في مقاطعة ريبوتلاند في مدينة فيرمونت (Vermont)، حيث تم توزيع استبانة مكونة من (٢٠) سؤالاً حول الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات، وتم جمع بيانات ديمغرافية تمثلت في سنوات التدريس، والدورات التدريبية على استخدام ملف الأعمال، وقرنت استجابات المعلمين عن هذه الأسئلة بالأدوار والمهام المناطة بهم في عملية التدريس. وقد أشارت البيانات إلى وجود سبعة مناهج دراسية مختلفة في الرياضيات في المدارس، وأن نسبة المعلمين المشاركين في جلسات الولاية لتقويم ملفات الأعمال بلغت (٥٠%)، كما أشارت النتائج إلى أن المعلمين من ذوي الخبرة التي تزيد عن ثلاث سنوات استخدموا ممارسات تدريسية تدعم استخدام ملف الأعمال بدرجة أكبر من غيرهم، وتكرار استخدام المعلمين الممارسين لملف الأعمال لبعض الاستراتيجيات أكثر من غيرها، وأن هناك ميل من قبل المعلمين لتدريب الطلبة على العمليات الحسابية وتزويدهم بفرص أفضل لبناء مفاهيمي رياضي رصين، إضافة إلى استخدام مهام أدائية عالية المستوى في عمليات التقويم والتدريس، وأن هذا النظام التقويمي يلقي مزيداً من الاهتمام والدعم السنوي من قبل المسؤولين، لما له من دور كبير في تعزيز تعلم الطلبة وتفاعلهم، وتحسين الأداء التدريسي لدى المعلمين.

وهدف دراسة براون (Brown, 2003) إلى معرفة الأثر الناجم عن تطبيق ملف الأعمال كأداة لتقويم مادة الرياضيات بالمرحلة الثانوية في نيوزلندا، واستخدم المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم جمع البيانات والمعلومات بعدة وسائل منها الاستبيان، والمقابلات، ودراسة تقارير الحالة، وتكونت عينة الدراسة من الطلبة والمعلمين. وقد توصلت الدراسة إلى أنه بإمكان جميع الطلبة الاستفادة من التقويم باستخدام ملف الأعمال سواءً تعلق الأمر بالمهارات أو المواقف إزاء مادة الرياضيات، وأن هذه الأدوات التقويمية أحدثت تغيير إيجابي من شأنه أن يوفر روابط أقوى ما بين الأنشطة داخل الصفوف الدراسية وواقع الحياة الفعلية، كما وجد أن الممارسات التدريسية للمعلمين قد تحسنت نتيجة استخدامهم ملف الأعمال كأداة للتقويم، الأمر الذي يُعزز آليات وموارد جديدة داخل الصفوف، ويزيد من التعاون بين الزملاء، وهذا بدوره سوف ينعكس إيجاباً على عملية التدريس والتقويم، حيث إن المعلمين يتمتعون بتأثير كبير على ثقافة الطلبة والصف الدراسي بأكمله، كما شجعت فكرة التقويم باستخدام ملف الأعمال عدداً كبيراً من المعلمين الذين شملتهم الدراسة على الاهتمام المتجدد بمجهودات الطلبة الهادفة في تطوير الآراء الرياضية، وإحداث تغيير في طبيعة العلاقة ما بين المعلمين وطلبتهم، هذا وقد نتج عن

التقويم باستخدام ملف الأعمال تحسن في موقف الطلبة من الرياضيات وتحول في دورهم داخل بيئة الصف الدراسي.

وهدف دراسة شين (Chen, 2006) إلى التحقق من فاعلية استخدام ملف الأعمال في مادة اللغة الانجليزية بالمرحلة المتوسطة في تايوان، واستخدام المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من فصلين من مرحلة الصف السابع يحتويان على (٦٧) طالباً وطالبة، واعتمد تطبيق ملف الأعمال عدة عناصر: التعلم المعرفي، التواصل الاجتماعي، ومهارات ما وراء المعرفة، مهارات اللغة (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة)، التقويم الذاتي من الطالب، وتقويم الأقران، صياغة تقييمات من قبل المعلم. وقد أظهرت النتائج أن ٩٢% من الطلاب أكدوا على أن المعلمين باستخدامهم ملف الأعمال في التقويم أصبحوا أكثر تفاعلاً مع الطلاب، وأكثر توضيحاً لأهداف المادة، ومهاراتها، وأن الطلاب يفضلون تقويمهم باستخدام ملف الأعمال بوصفه أداة جيدة تصلح لقياس خبرات التعلم، كما أظهرت الطالبات نسبة أعلى في معدلات التقويم عن الطلاب باستخدام الملف، أما ما يتعلق بنتائج آراء المعلمين حول استخدام ملف الأعمال، فقد كشفت الدراسة أن المعلمين يرون أنهم استفادوا في تعزيز الثقة لدى الطلاب في تعلم اللغة الانجليزية عند دمج ملف الأعمال للمادة بعناصر قائمة على تدريس اللغة، حسب نظرية الذكاءات المتعددة، ومهارات التفكير الناقد، ومهارات التعلم التعاوني.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة نلاحظ ما يلي:

١- هناك محاولات لإدخال أدوات تربوية جديدة في تقويم أداء الطلبة، وأن القاسم المشترك بين هذه الدراسات البحثية والبحث الحالي هو التأكيد على أهمية استخدام أدوات التقويم البديل في العملية التدريسية وبالذات ملف الأعمال، وأنه أكثر فاعلية من طرق التقويم الاعتيادية، فهو يظهر قدرة الطالب على التحصيل الدراسي بصورة أكثر صدقاً وواقعية، ويقيس جوانب أوسع في شخصيته، كما أنه يعزز تنظيم مهاراته، ويحقق أهداف المنهج، مما يدفع إلى تحسين نظام التقويم وتطوير العملية التعليمية ككل.

٢- اتفق البحث الحالي مع الدراسات التالية: دراسة محمود وبخيت (٢٠٠٦)، ودراسة القرشي (٢٠٠٧)، ودراسة البركاتي (٢٠٠٨)، ودراسة العبسي (٢٠٠٩)، ودراسة فرتز (Fritz, 2001)، ودراسة براون (Brown, 2003)، حيث طبقت جميعها على الرياضيات، واختلفت عن الدراسات الأخرى: حيث طبقت دراسة راشد ومحمود (٢٠٠٣)، ودراسة الأحمد (٢٠٠٣)، ودراسة حسين (٢٠٠٤)، ودراسة توفيق (٢٠٠٦)، ودراسة لطف الله (٢٠٠٦)،

ودراسة أبو جلاله وجمل (١٤٢٨)، ودراسة عساس (٢٠٠٧)، ودراسة عبدالرحمن (٢٠٠٧)، ودراسة ستون (١٩٩٨) في برامج إعداد المعلمين في تخصصات مختلفة، بينما طبقت دراسة رجب (٢٠٠٥)، ودراسة فلمبان (٢٠١٠)، ودراسة العثيم (٢٠١٠) في اللغة العربية، بينما طبقت دراسة السيد (٢٠٠٧) في العلوم، وطبقت دراسة شين (Chen, 2006) في اللغة الانجليزية، بينما طبقت دراسة عثمان والدغدي (٢٠٠٧) في برامج الدراسات العليا.

٣- تنوع البحوث والدراسات السابقة في المنهجية حيث اتبعت دراسة راشد ومحمود (٢٠٠٣) ودراسة عساس (٢٠٠٧) ودراسة فلمبان (٢٠١٠) ودراسة العثيم (٢٠١٠) ودراسة ستون (Stone, 1998) ودراسة فرتز (Fritz, 2001) ودراسة براون (Brown, 2003) المنهج الوصفي كما هو الحال في البحث الحالي، في حين اتبعت باقي الدراسات المنهج شبه التجريبي، ما عدا دراسة البركاتي (٢٠٠٨) التي اتبعت المنهج شبه التجريبي إلى جانب المنهج الوصفي.

٤- في البحث الحالي استخدمت الأدوات التالية: استبانة للمعلمين، أداة لتقويم جودة ملف الأعمال، بينما استخدمت بعض الدراسات الاستبانة فقط كدراسة فلمبان (٢٠١٠) ودراسة فرتز (Fritz, 2001) ودراسة ستون (Stone, 1998)، والبعض الآخر من الدراسات استخدمت اختبارات تحصيلية ومقاييس متعددة.

٥- اتفق البحث الحالي في تطبيقه على المرحلة الابتدائية مع دراسة محمود وبخيت (٢٠٠٦) ودراسة السيد (٢٠٠٧) ودراسة فلمبان (٢٠١٠) ودراسة العثيم (٢٠١٠) ودراسة فرتز (Fritz, 2001). في حين اختلف مع باقي الدراسات الأخرى التي طبقت على مراحل تعليمية مختلفة، شملت المرحلة المتوسطة والثانوية والمرحلة الجامعية.

٦- أجري البحث الحالي على عينة من معلمين ومعلمات بالإضافة إلى عينة من الطلبة، في حين أجريت دراسة فرتز (Fritz, 2001) على المعلمين فقط، كما أجريت دراسة حسين (٢٠٠٤) على المعلمين والعاملين في الإدارة المدرسية وأولياء الأمور، كما أجريت دراسة عساس (٢٠٠٧) على المشرفات، بينما أجريت دراسة فلمبان (٢٠١٠) على المعلمات والمشرفات، كما أجريت دراسة العثيم (٢٠١٠) على المعلمات فقط، أما باقي الدراسات فقد أجريت على الطلبة.

٧- تعددت الدراسات وتنوعت اتجاهاتها في مجال ملفات الأعمال من حيث قياس تحصيل الطلاب أو اتجاهاتهم أو عرض نموذج لتقويم الملف بالإضافة إلى عرض برنامج تدريبي عن ملف الأعمال.

٨- أظهرت نتائج الدراسات السابقة توافقاً من حيث فاعلية وتقديم استخدام ملفات الأعمال في التدريس الجامعي بصفة عامة، وفي تدريس الرياضيات بصفة خاصة، وأثبتت معظم نتائج الدراسات السابقة فاعلية استخدام ملف الأعمال في تنمية العديد من الجوانب والمهارات

المتنوعة لدى الطلبة أو المعلمين على حد سواء، ماعدا دراسة محمود وبخيت (٢٠٠٦) التي أشارت نتائجها أن ملف الأعمال لم يكن له أثر واضح في رفع مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية ولكن باختبار الفروق بالنسبة للاختبار البعدي المؤجل وجد بقاء أثر التعلم لدى المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام ملف الأعمال في عملية تعليم وتعلم الطلاب.

٩- بالرغم من صلة البحث الحالي بالدراسات السابقة إلا أنه لا توجد دراسة محلية - في حدود علم الباحث- تناولت العلاقة بين جودة ملف الأعمال والتحصيل في مادة الرياضيات بالإضافة إلى درجة استخدام معلمي الرياضيات لملف الأعمال في التقويم، والعقبات التي تواجههم في إعداد وتطبيق ملف الأعمال في التقويم الصفي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في النقاط التالية:

- ١- تحديد موضوع البحث الحالي.
- ٢- تأصيل وإثراء الإطار النظري وتحديد محاور البحث، وخاصة فيما يتعلق بملف الأعمال.
- ٣- اختيار المنهجية الملائمة لطبيعة البحث الحالي.
- ٤- بناء وتصميم أداتين للبحث الحالي من خلال تصميم استبانة لمعلمي الرياضيات لمعرفة درجة استخدامهم لملف الأعمال في التقويم والعقبات التي تواجههم في إعداد وتطبيق ومتابعة ملف الأعمال بالإضافة إلى بناء أداة لتقدير المعلمين لجودة ملف أعمال الطالب.
- ٥- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وفي تفسير النتائج ومناقشتها.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

- منهج البحث
- مجتمع البحث
- عينة البحث
- أدوات البحث
- الأساليب الإحصائية

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل منهجية البحث وإجراءاته، حيث يوضح المنهج المتبع والمجتمع وخصائص العينة المختارة وطريقة اختيارها، والخطوات التي مرت بها عملية بناء وتطبيق أدوات البحث، والتحقق من صدقها وثباتها، ومن ثم عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات. وفيما يلي تفصيل لذلك:

أولاً منهج البحث

المنهج الذي استخدمه الباحث هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً (عبيدات؛ عبدالحق؛ عدس، ٢٠١١).

وبالتالي هو المنهج الملائم لطبيعة هذا البحث من حيث خطواته وإجراءاته العملية، مما ساعد الباحث في تحليل نتائج البحث وتفسيرها واستخلاص دلالتها العلمية من خلال النتائج في محاولة لتعميم الفائدة المرجوة إن شاء الله.

ثانياً مجتمع البحث وعينته

هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو العناصر الذين يمثلون موضوع مشكلة البحث (عبيدات وآخرون، ٢٠١١). ويتمثل مجتمع البحث الحالي من جميع معلمي ومعلمات الرياضيات للصف السادس الابتدائي بمنطقة الهفوف بمحافظة الاحساء، والبالغ عددهم (٨٦) معلماً ومعلمة وفقاً لإحصائية إدارة التربية والتعليم بمحافظة الاحساء لعام ١٤٣٤ / ١٤٣٥ هـ (ملحق رقم ١).

وقد استجاب منهم ٦٨ معلماً ومعلمة، ويوضح الجدول (٤) تفاصيل الخلفية الديموغرافية والمؤهلات العلمية والخبرة والدورات التدريبية في ملف أعمال الطالب، للمعلمين الذين استجابوا للبحث:

جدول (٤)

توزيع المعلمين والمعلمات حسب الجنس والمؤهل العلمي والخبرة
التدريسية والدورات التدريبية في ملف الأعمال

النسبة المئوية	العدد	البيان	
٥٤%	٣٧	ذكر	الجنس
٤٦%	٣١	انثى	
١٠٠%	٦٨	المجموع	
١٢%	٨	دبلوم	المؤهل العلمي
٨٨%	٦٠	بكالوريوس	
١٠٠%	٦٨	المجموع	
١٦%	١١	أقل من خمس سنوات	عدد سنوات الخبرة التدريسية
٢٥%	١٧	من ٥ إلى ١٠ سنوات	
٥٩%	٤٠	١١ سنة وأكثر	
١٠٠%	٦٨	المجموع	
٧٩%	٥٤	لا يوجد	الدورات التدريبية
٢١%	١٤	يوجد	
١٠٠%	٦٨	المجموع	

أما من ناحية عينة عدد ملفات أعمال الطلبة التي تم سحبها عشوائياً من المعلمين والمعلمات فيوضحها جدول (٥):

جدول (٥)

توزيع عينة الطلبة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
طالب	٣١	%٤٩
طالبة	٤٥	%٥١
المجموع	٧٦	%١٠٠

رابعاً أدوات البحث

وقد استخدم الباحث في هذا البحث أداتين وهما استبانة لمعلمي الرياضيات، وأداة لتقدير المعلمين لجودة ملف أعمال الطالب في مادة الرياضيات. كما استخدم عينة من ملفات أعمال الطلبة في مادة الرياضيات للصف السادس الابتدائي، ونتائج تحصيل الطلبة في نهاية الفصل الدراسي الأول في الصف السادس الابتدائي.

١- استبانة للمعلمين

تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً وشيوعاً في البحوث الوصفية المسحية، وقد ذكر عبيدات وآخرون (٢٠١١) أن الاستبانة أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين (عبيدات وآخرون، ٢٠١١).

وتستخدم في هذا البحث للتعرف على آراء مجتمع البحث حول درجة استخدام ملف أعمال الطالب في التقويم، وكذلك العقوبات التي تواجههم في إعداد وتطبيق ومتابعة ملف أعمال الطالب.

أَتخذ الباحث عدة خطوات لبناء الاستبانة، وهي على النحو التالي

الخطوة الأولى : تحديد الهدف من الاستبانة

١- التعرف على درجة استخدام معلمي الرياضيات للصف السادس لملف أعمال الطالب في التقويم، والعقبات التي تواجههم في إعداد وتطبيق ومتابعة ملف أعمال الطالب من وجهة نظر معلمي الرياضيات للصف السادس الابتدائي بمنطقة الهفوف.

الخطوة الثانية: صياغة فقرات الاستبانة

لصياغة فقرات الاستبانة تم عمل الإجراءات التالية:

١-مراجعة أدبيات الدراسة المرتبطة بكل مجال من مجالات الاستبانة، درجة استخدام ملف أعمال الطالب من قبل معلمي الرياضيات، والعقبات التي تواجههم في إعداد وتطبيق ومتابعة ملف الأعمال.

٢-مراجعة الأدوات العلمية المستخدمة في جمع البيانات في الدراسات والبحوث العلمية السابقة القريبة أو المرتبطة بموضوع البحث الحالي.

٣-مراجعة المصادر السابقة، والموضوعات المرتبطة، من أجل تحديد فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة وصياغتها. وتم صياغة فقرات الاستبانة حسب ما يلي:

١- استخدام مقياس ثلاثي (غالباً، أحياناً، نادراً) للإجابة عن فقرات الاستبانة، وتم إعطاء كل فقرة في المقياس درجه تقابلها على التوالي (١، ٢، ٣)، أي ٣ = غالباً، ٢ = أحياناً، ١ = نادراً.

٢- تصنيف الاستجابات على الاستبانة كانت كالتالي:

أ- مدى فئات الاستجابة = ٣ - ١ = ٢

ب-مدى كل مستوى في المقياس = $3 \div 2 = 1.66$ وعلى ضوء ذلك تم تفسير قيمة متوسط الدرجات كالتالي:

١- إذا كان متوسط الفقرة (١ - ١,٦٦) فيعني أن درجة انطباق الفقرة ضعيفة.

٢- إذا كان متوسط الفقرة (١,٦٧ - ٢,٣٣) فيعني أن درجة انطباق الفقرة متوسطة.

٣- إذا كان متوسط الفقرة (٢,٣٤ - ٣) فيعني أن درجة انطباق الفقرة عالية (الزهراني، ٢٠٠٩).

اشتملت الاستبانة في صورتها الأولية على (٦٢) فقرة (ملحق رقم ٢)، موزعة على محورين، هما:

١- درجة استخدام ملف أعمال الطالب من قبل معلمي الرياضيات للصف السادس، ويضم (٣٧) فقرة.

٢- العقوبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد وتطبيق ملف الأعمال، ويضم (٢٥) فقرة. بالإضافة إلى ثلاثة أسئلة مفتوحة النهاية تتعلق بالعقوبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد وتطبيق ومتابعة ملف الأعمال واستخدامه في تقييم تحصيل الطالب.

صدق الاستبانة

لقياس صدق الاستبانة اتبع الباحث ما يلي:

١- صدق المحتوى: وذلك بعرض الاستبانة على الأستاذ المشرف على البحث، وعدلت في ضوء ملحوظاته، ومطابقة محتوى الأداة، وعباراتها بالإطار النظري، والدراسات السابقة.

ثم تم عرضها على تسعة (٩) محكمين من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات المختلفة بالإضافة إلى معلم ومشرفة (ملحق رقم ٤)، وذلك للكشف عن مدى صدق المحتوى لفقرات الاستبانة وملائمتها لقياس ما وضعت لقياسه، من حيث:

أ- مدى وضوح الفقرات وملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه.

ب- مدى ملائمة الفقرة للمحور الذي وضعت فيه.

ج- سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات.

د- تم وضع سؤال مفتوح النهاية أسفل كل محور من محاور الاستبانة لأية اقتراحات من قبل المحكم.

وأبدى المحكمون بعض الملاحظات التي تتعلق بإضافة فقرة للمحور الثاني نصها (إلزام الجهات المعنية المعلم باستخدام نوع محدد من التقويم)، كما يتعلق بعضها الآخر بإعادة صياغة الفقرة.

كما أبدى بعض المحكمين اقتراحاتهم حول ترتيب الفقرات، وقد تم تعديل الفقرات في ضوء الملاحظات، وبذلك توفر في الاستبانة قدر مناسب من الصدق طبقاً لما أشار إليه المحكمون.

كما تم حساب صدق الاستبانة حيث وصل إلى نسبة اتفاق قدرها ٨٧%، عن طريق حساب النسبة المئوية للاتفاق بين المحكمين.

أما من ناحية الصورة النهائية للاستبانة (ملحق رقم ٥) فتكونت من ثلاثة محاور أساسية:

المحور الأول : يختص بالمعلومات العامة لأفراد العينة من حيث (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية في مجال ملفات الأعمال).

المحور الثاني : فقرات الاستبانة وعددها (٦٣) فقرة وتتكون من مجالين: مجال درجة استخدام ملف أعمال الطالب من قبل معلمي الرياضيات للصف السادس الابتدائي وعدد فقراته (٣٧)، ومجال العقوبات التي تواجه معلمي الرياضيات للصف السادس في إعداد وتطبيق ملف أعمال الطالب وعدد فقراته (٢٦).

المحور الثالث: عبارة عن ثلاثة أسئلة مفتوحة النهاية موجهة لأفراد عينة البحث عن العقوبات التي تواجههم في إعداد وتطبيق ومتابعة ملف أعمال الطالب في تقويم تحصيله لم تتطرق لها فقرات الاستبانة.

٢- صدق السّمة (الصدق البنائي)

لحساب الصدق البنائي لأداة البحث وكل محور من محاورها، تم حساب الاتساق الداخلي للفقرات، وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

معامل الارتباط	المحور
* * ٠,٧٧٥	درجة استخدام ملف أعمال من قبل معلمي الرياضيات
* ٠,٢٥٥	العقوبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد وتطبيق ملف الأعمال

* * دال عند مستوى ٠,٠١

* دال عند مستوى ٠,٠٥

ثبات فقرات الاستبانة

يرى الضحيان وحسن (٢٠٠٢) أن الثبات يعني استقرار أداة جمع البيانات وعدم تناقضها مع نفسها وهو ما يعني أن تعطي أداة جمع البيانات قياسات مستقرة إذا ما تم تطبيقها أكثر من مرة وفي ظروف مشابهة.

تم التأكد من ثبات فقرات الاستبانة عن طريق حساب معامل كرونباخ ألفا، كما في جدول (٧) :

جدول (٧)

ثبات فقرات الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا
المحور الأول: درجة استخدام ملف أعمال الطالب من قبل معلمي الرياضيات.	٣٧	٠,٩٦
المحور الثاني : العقبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد ملف الأعمال.	٢٦	٠,٨٨
الدرجة الكلية	٦٣	٠,٩٠

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات لجميع المحاور والدرجة الكلية عالية، ويمكن الاعتماد عليها لتحقيق أهداف البحث.

٢- أداة لتقويم جودة ملف أعمال الطالب:

الخطوات الاجرائية لبناء أداة تقويم ملف الأعمال:-

- أ- تحديد الهدف من أداة تقويم ملف الأعمال : وهو التعرف على جودة ملف أعمال الطالب.
- ب-مراجعة الأدبيات التربوية والبحوث العلمية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، والتي تم استعراضها في الإطار النظري، والاستفادة من الأدوات التي وردت فيها في تصميم وبناء أداة البحث الحالي. ومنها كتاب (علام، ٢٠٠٤) ودراسة محمود وبخيت (٢٠٠٦)، ودراسة السيد (٢٠٠٧)، ودراسة البركاتي (٢٠٠٨).

- ج- تحديد المكونات الرئيسة لملف الأعمال.
- د- إعداد أداة لتقويم جودة ملف أعمال مبدئية تحتوي على (١٠) فقرات (ملحق رقم ٣)، باستخدام مقياس ثلاثي (ينطبق تماماً، ينطبق إلى حد ما، لا ينطبق) للاستجابة لفقرات الأداة، وتم إعطاء كل فقرة في المقياس درجة تقابلها على التوالي (١، ٢، ٣).

صدق أداة تقويم جودة ملف أعمال الطالب

للتأكد من صدق أداة البحث الحالي، وأنها فعلاً تقيس ما وضعت من أجله، فقد أتبع الباحث ما يلي:

١- صدق المحتوى

وذلك بعرض الأداة على الأستاذ المشرف على البحث، وعُدلت في ضوء ملحوظاته، ومطابقة محتوى الأداة، وعباراتها بالإطار النظري، والدراسات السابقة.

كما تم عرضها على تسعة (٩) محكمين من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات المختلفة بالإضافة إلى معلم ومشرفة (ملحق رقم ٤)، وذلك للكشف عن مدى صدق فقرات الأداة وملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، من حيث:

وضوح الفقرات وملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، وسلامة الصياغة اللغوية ووضوحها في كل الفقرات.

وأبدى المحكمون بعض الملاحظات التي تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات، وتم تعديل تلك الفقرات في ضوء الملاحظات. وبذلك توفر في الأداة قدر مناسب من الصدق طبقاً لما أشار إليه المحكمون.

٢- صدق السمة (الصدق البنائي) لفقرات أداة تقويم جودة ملف أعمال الطالب

لحساب الصدق البنائي لأداة البحث، تم إيجاد معاملات الارتباط البينية للفقرات مع الفقرات الأخرى باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

الصدق البنائي لأداة تقويم جودة ملف الأعمال

معامل الارتباط	الفقرة
**٠,٧٢٩	يحتوي على عنوان للملف.
**٠,٧٧٣	يتضمن تعريفاً عن الطالب (سيرته الذاتية).
**٠,٥٧٩	يحتوي على فهرس بالمحتويات.
**٠,٢٩٧	ترتبط الأعمال بالأهداف التعليمية.
**٠,٤٥٥	ترتبط الأعمال بنواتج التعلم.
**٠,٥١٤	يتضمن الملف بطاقات تأملية ذاتية للأعمال (تقويم الطالب الذاتي لأعماله).
**٠,٤٣٨	يتضمن توثيقاً لتقديرات المعلم عن أعمال المقرر.
**٠,٤٣٧	يتضمن أدلة على نمو معارف الطالب ومهارته عبر الزمن.
**٠,٤٤٣	يتضمن أدلة على زيادة فهم الطالب وتحسن تعلمه عبر الزمن.
**٠,٧١٣	يتضمن تنوعاً في المحتويات (أوراق عمل - اختبارات - عينات أخرى).

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٣٠ إلى ٠,٨٠) تقريباً وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

الفقرة التي حصلت على معامل ارتباط ضعيف هي الفقرة التي نصها " ترتبط الأعمال بالأهداف التعليمية"، رغم أنها دالة إحصائياً عند $(\alpha = ٠,٠١)$.

أما الفقرات التي حصلت على معاملات ارتباط متوسطة هي "يتضمن توثيقاً لتقديرات المعلم عن أعمال المقرر، يتضمن أدلة على نمو معارف الطالب ومهارته عبر الزمن، يتضمن أدلة على زيادة فهم الطالب وتحسن تعلمه عبر الزمن، ترتبط الأعمال بنواتج التعلم، يتضمن الملف بطاقات تأملية ذاتية للأعمال، يحتوي على فهرس بالمحتويات".

أما الفقرات التي حصلت على معاملات ارتباط قوية هي "يتضمن تنوعاً في المحتويات، يحتوي على عنوان للملف، يتضمن تعريفاً عن الطالب (سيرته الذاتية)".

لذلك فإن أداة تقويم جودة ملف الأعمال تتمتع بصدق بنائي مقبول لغرض البحث.

ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل كرونباخ ألفا = ٠,٧٤، وهي قيمة ثبات مقبولة.

الصورة النهائية لأداة البحث الثانية (أداة تقييم جودة ملف الأعمال)

أصبحت أداة البحث جاهزة في صورتها النهائية (ملحق رقم ٦)، وبذلك يكون الباحث قد تحقق من صدق أداة البحث، وثباتها، وأصبحت جاهزة للتطبيق، وتكونت أداة البحث من عشر فقرات.

تحديد درجة جودة ملف أعمال الطالب

تجمع الدرجات في الأداة ككل، ويتم قسمة المجموع على عشرة (عدد الفقرات).

وعلى ضوء ذلك تم تفسير قيمة متوسط الدرجات كالتالي:

- ١- إذا كان متوسط درجة الأداة (١ - ١,٦٦) فيعني أن الملف ذو جودة ضعيفة.
- ٢- إذا كان متوسط درجة الأداة (١,٦٧ - ٢,٣٣) فيعني أن الملف ذو جودة متوسطة.
- ٣- إذا كان متوسط درجة الأداة (٢,٣٤ - ٣) فيعني أن الملف ذو جودة عالية.

إجراءات البحث والتطبيق الميداني

حصل الباحث على إذن من مدير إدارة التخطيط والتطوير التربوي بإدارة التربية والتعليم بمحافظة الاحساء لتطبيق الاستبانة (ملحق رقم ٧) وتم توزيعها على مدارس قطاع الهفوف، وتوضيح أهداف الاستبانة للعيينة، من خلال التعليمات المضمنة في الاستبانة، وبيان أهميتها، والفائدة المرجوة منها، كما طمأن الباحث أفراد العينة بأن إجاباتهم ستعامل بسرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وأوضح لهم طريقة الإجابة.

وتم تفريغ الاستجابات وفق معايير الفقرات المعتمدة والمحكمة.

وقد اتبع الباحث الإجراءات التالية في عملية التفريغ:

- ١- قام الباحث بتصنيف الاستبانات حسب المستجيب وفقاً للجنس (ذكر/ أنثى).
- ٢- تم تفريغ البيانات المتحصلة من الاستبانة، والمتعلقة بكل متغير من متغيرات البحث.

٣- تم إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وبعد الانتهاء من الاستبانة، جمعت عينة من ملفات أعمال الطلبة وتم تطبيق أداة جودة ملف الأعمال بناء على مدى توفر المعيار في الملف من عدمه، بالإضافة إلى الحصول على نتائج نهاية الفصل الدراسي الأول لطلبة الصف السادس في مادة الرياضيات.

وتم إدخال هذه البيانات في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لعمل التحليلات الإحصائية اللازمة.

الأساليب الإحصائية

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية وهي:

١- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول والثالث.

٢- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي لفقرات أدوات البحث.

٣- معامل الثبات كرونباخ ألفا لحساب ثبات أدوات البحث.

٤- اختبار (ت) (t- test) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات وفقاً لمتغيرات الجنس.

٥- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق بين المتوسطات وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

٦- الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة الأخرى على التحصيل.

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

مقدمة

يتناول هذا الفصل عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة، حيث تم ترتيب العرض فيه وفقاً لأسئلة البحث، وذلك وفقاً للقيم المقابلة للتقديرات المعتمدة، حيث تشير قيم المتوسطات ما بين (١- ١,٦٦) لتقدير ضعيف، والقيم ما بين (١,٦٧ - ٢,٣٣) لتقدير متوسط، والقيم ما بين (٢,٣٤ - ٣) لتقدير عالي، وفيما يلي تفصيل لذلك.

الإجابة عن أسئلة البحث وتفسيرها ومناقشتها

السؤال الأول: ما درجة استخدام معلمي الرياضيات لملف أعمال الطالب في عملية التقويم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية، وعن طريقها تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة البحث حول درجة استخدام المعلم/ة لملف أعمال الطالب في عملية التقويم في مادة الرياضيات وبيانها في جدول (٩):

جدول (٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة البحث حول درجة استخدام المعلم/ة لملف أعمال الطالب في عملية التقويم في مادة الرياضيات

رقم الفقرة	ترتيب الفقرات تنازلياً حسب المتوسط	الاستجابات				م*	ع**	التقدير
			غالباً	أحياناً	نادراً			
٢	أكلف الطلبة بإنشاء ملف لأعمالهم منذ بداية الفصل الدراسي.	ت	٣٩	٢٢	٧	٢,٤٧	٠,٦٨٠	درجة عالية
		%	٥٧,٤	٣٢,٤	١٠,٢			
٦	أعرض نماذج من ملفات الأعمال أمام الطلبة لتشجيعهم على الاهتمام بملفاتهم.	ت	٣٦	٢٣	٩	٢,٤٠	٠,٧١٥	درجة عالية
		%	٥٣	٣٣,٨	١٣,٢			
١١	ملف الأعمال يقيس مدى تقدم اكتساب الطالب لمهارات الرياضيات مع مرور الوقت.	ت	٣٢	٣٠	٦	٢,٣٨	٠,٦٤٧	درجة عالية
		%	٤٧,١	٤٤,١	٨,٨			
١٧	أطلب من الطلبة تحديد العمل الذي واجهوا صعوبة في إنجازه.	ت	٣٤	٢٦	٨	٢,٣٨	٠,٦٩٢	درجة عالية
		%	٥٠	٣٨,٢	١١,٨			
٢٧	أضمن الملف الأنشطة الاثرائية للطلاب المتفوق.	ت	٣٢	٢٩	٧	٢,٣٥	٠,٧٠٧	درجة عالية
		%	٤٧,١	٤٢,٦	١٠,٣			
٤	أنوع في المحتويات التي يجب أن يتضمنها ملف الأعمال.	ت	٣٣	٢٨	٧	٢,٣٤	٠,٧٢٥	درجة عالية
		%	٤٨,٥	٤١,٢	١٠,٣			
٨	أتابع ملفات أعمال الطلبة بشكل منتظم.	ت	٣١	٢٩	٨	٢,٣٤	٠,٦٨٣	درجة عالية
		%	٤٥,٦	٤٢,٦	١١,٨			
١٥	أطلب من الطلبة تحديد العمل الذي يشعرون بالرضا عنه والاعتزاز بإنجازه.	ت	٢٩	٣٢	٧	٢,٣٢	٠,٦٥٧	درجة متوسطة
		%	٤٢,٦	٤٧,١	١٠,٣			
٢١	أمنح الطلبة فرصة التعديل والتطوير في ملفات أعمالهم.	ت	٣٤	٢٤	١٠	٢,٣٢	٠,٧٨١	درجة متوسطة
		%	٥٠	٣٥,٣	١٤,٧			
١٦	أطلب من الطلبة تحديد العمل الذي شعروا بفائدته بدرجة كبيرة بالنسبة لهم.	ت	٢٩	٣٠	٩	٢,٢٩	٠,٦٩٢	درجة متوسطة
		%	٤٢,٦	٤٤,١	١٣,٣			

رقم الفقرة	ترتيب الفقرات تنازلياً حسب المتوسط	الاستجابات				م*	ع**	التقدير
			غالباً	أحياناً	نادراً			
٥	أشجع الطلبة على عرض أعمالهم ومشاركاتهم في ملفات الأعمال.	ت	٣٢	٢٥	١١	٢,٢٨	٠,٨٠٨	درجة متوسطة
		%	٤٧	٣٦,٨	١٦,٢			
٧	أوضح للطلبة شكل ملف الأعمال وكيفية تنظيمه والإخراج النهائي له.	ت	٣١	٢٧	١٠	٢,٢٨	٠,٧٧٠	درجة متوسطة
		%	٤٥,٦	٣٩,٧	١٤,٧			
٢٦	أضمن الملف الأنشطة العلاجية للطلاب الضعيف.	ت	٢٩	٣٠	٩	٢,٢٨	٠,٧٣٠	درجة متوسطة
		%	٤٢,٦	٤٤,١	١٣,٣			
١	أحدد أهداف استخدام ملف الأعمال في تقويم الرياضيات قبل استخدامه.	ت	٢٧	٣٢	٩	٢,٢٦	٠,٦٨٣	درجة متوسطة
		%	٣٩,٧	٤٧,١	١٣,٢			
١٢	أضع معايير محددة لبناء ملف الأعمال بحيث تتناسب مهارات الرياضيات في الصف السادس الابتدائي.	ت	٣٠	٢٦	١٢	٢,٢٦	٠,٧٤٥	درجة متوسطة
		%	٤٤,٢	٣٨,٢	١٧,٦			
١٨	أستخدم ملفات أعمال الطلبة في تزويد أولياء أمورهم بتغذية راجعة عن أداء أبنائهم.	ت	٢٦	٣٢	١٠	٢,٢٤	٠,٦٩٤	درجة متوسطة
		%	٣٨,٢	٤٧,١	١٤,٧			
٣٦	انتقي أعمال الطالب استناداً إلى الأهداف التعليمية للمنهج الدراسي.	ت	٣١	٢٢	١٥	٢,٢٤	٠,٧٩٤	درجة متوسطة
		%	٤٥,٦	٣٢,٤	٢٢			
١٠	أتيح للطلبة فرصة إبداء آرائهم بالأعمال التي تتضمنها ملفاتهم.	ت	٢٨	٢٧	١٣	٢,٢٢	٠,٧٥٠	درجة متوسطة
		%	٤١,٢	٣٩,٧	١٩,١			
٢٢	أستفيد من بيانات الطالب الشخصية في متابعة تقدمه الدراسي.	ت	٢٨	٢٧	١٣	٢,٢٢	٠,٧٥٠	درجة متوسطة
		%	٤١,٢	٣٩,٧	١٩,١			
١٣	أحدد خطوات بناء ملف الأعمال ومكوناته.	ت	٣٠	٢٠	١٨	٢,١٨	٠,٨٥١	درجة متوسطة
		%	٤٤,١	٢٩,٤	٢٦,٥			
٢٠	أوظف ملف أعمال الطلبة في رصد مدى التقدم والنمو في أدائهم الصفي.	ت	٢٨	٢٨	١٢	٢,١٨	٠,٨٢٨	درجة متوسطة
		%	٤١,٢	٤١,٢	١٧,٦			

رقم الفقرة	ترتيب الفقرات تنازلياً حسب المتوسط	الاستجابات				م*	ع**	التقدير
			غالباً	أحياناً	نادراً			
٢٨	أتابع باستمرار ملف أعمال الطالب من حيث ترتيبه ومضمونه.	ت	٢٤	٣٣	١١	٢,١٨	٠,٧٣٢	درجة متوسطة
		%	٣٥,٣	٤٨,٥	١٦,٢			
٣٤	استخدم ملف أعمال الطالب في التقويم الصفّي.	ت	٢٣	٣٢	١٣	٢,١٥	٠,٧١٨	درجة متوسطة
		%	٣٣,٨	٤٧,١	١٩,١			
٣٣	أضمن ملف أعمال الطالب تقارير حول تقدمه في دراسته.	ت	٢٥	٢٧	١٦	٢,١٣	٠,٧٧١	درجة متوسطة
		%	٣٦,٨	٣٩,٧	٢٣,٥			
١٤	أحرص على شمول ملف الأعمال مختلف مجالات التعلم (معارف- اتجاهات- مهارات).	ت	٢٥	٢٧	١٦	٢,١٢	٠,٨٠٢	درجة متوسطة
		%	٣٦,٨	٣٩,٧	٢٣,٥			
٢٥	أترك المجال للطالب في اختيار الأنشطة المحددة في الملف.	ت	٢٣	٢٩	١٦	٢,١٠	٠,٧٥٦	درجة متوسطة
		%	٣٣,٨	٤٢,٦	٢٣,٦			
١٩	أكلف الطلبة بعرض ملفاتهم أمام زملائهم وتبادل أفكارهم حولها.	ت	٢٣	٢٨	١٧	٢,٠٩	٠,٧٦٨	درجة متوسطة
		%	٣٣,٨	٤١,٢	٢٥			
٢٤	أعطي الحرية للطالب في تحديد نوع الأنشطة الابتكارية التي يتضمنها الملف.	ت	١٨	٣٨	١٢	٢,٠٩	٠,٦٦٣	درجة متوسطة
		%	٢٦,٥	٥٥,٩	١٧,٦			
٣٥	أضمن ملف الأعمال تأمل ذاتي للطالب في أعماله.	ت	٢٠	٣٢	١٦	٢,٠٦	٠,٧٣١	درجة متوسطة
		%	٢٩,٤	٤٧,١	٢٣,٥			
٢٣	أجدد في بيانات الطالب الشخصية متى تطلب الأمر ذلك.	ت	٢٠	٣١	١٧	٢,٠٤	٠,٧٤٢	درجة متوسطة
		%	٢٩,٤	٤٥,٦	٢٥			
٣	أشرك الطلبة في تحديد محتويات ملف الأعمال في الرياضيات.	ت	٢١	٢٨	١٩	٢,٠٣	٠,٧٧٢	درجة متوسطة
		%	٣٠,٩	٤١,٢	٢٧,٩			
٩	أزود الطلبة بتغذية راجعة شفوية وكتابية عن ملفات الأعمال الخاصة بهم.	ت	٢١	٣٤	١٣	٢,٠١	٠,٨٢٦	درجة متوسطة
		%	٣٠,٩	٥٠	١٩,١			
٢٩	أبادل الرأي مع الزملاء المعلمين حول محتوى وتنظيم الملف الخاص بكل طالب.	ت	١٩	٢٥	٢٤	١,٩٣	٠,٧٩٨	درجة متوسطة
		%	٢٧,٩	٣٦,٨	٣٥,٣			

رقم الفقرة	ترتيب الفقرات تنازلياً حسب المتوسط	الاستجابات				م*	ع**	التقدير
			غالباً	أحياناً	نادراً			
٣٧	يتضمن ملف أعمال الطالب تعليقات من ولي الأمر (الوالدين).	ت	١٤	٣١	٢٣	١,٨٧	٠,٧٣١	درجة متوسطة
		%	٢٠,٦	٤٥,٦	٣٣,٨			
٣٢	أضمن ملف أعمال الطالب تقارير حول مشاكله الدراسية وطرق علاجها.	ت	١٤	٢٨	٢٦	١,٨٢	٠,٧٥٢	درجة متوسطة
		%	٢٠,٦	٤١,٢	٣٨,٢			
٣٠	أستعين في تقويم الملف برأي إدارة المدرسة.	ت	١٥	٢٤	٢٩	١,٧٨	٠,٨٠٨	درجة متوسطة
		%	٢٢,١	٣٥,٣	٤٢,٦			
٣١	أستعين في تقويم الملف برأي المشرفين التربويين.	ت	١٣	٢٥	٣٠	١,٧٥	٠,٧٦٠	درجة متوسطة
		%	١٩,١	٣٦,٨	٤٤,١			
المتوسط العام		٢,١٧				درجة متوسطة		

م* = المتوسط، ع** = الانحراف المعياري

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات لآراء عينة البحث انحصرت بين (١,٧٥ - ٢,٤٧) وفق مقياس التدرج الثلاثي الذي حدده الباحث. كما يلاحظ تفاوت استجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال وفق المقياس الذي وضعه الباحث ما بين "عالية" و "متوسطة".

كذلك فإن معظم استجابات فقرات هذا المجال تشير إلى درجة استخدام (متوسطة). وبالنظر في ترتيب الفقرات حسب أعلى المتوسطات وجد أن هناك سبع فقرات حصلت على درجة تقدير "عالية". وقد انحصرت المتوسطات بين ٢,٣٤ - ٢,٤٧، وهي وفق الترتيب التالي:

فقد احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (٢) ونصها: "أكلف الطلبة بإنشاء ملف لأعمالهم منذ بداية الفصل الدراسي" بمتوسط بلغ (٢,٤٧) وانحراف معياري (٠,٦٨٠) وتمثل درجة عالية على مقياس التقدير، وقد يرجع السبب في ذلك لرغبة المعلم في حفظ أوراق العمل والاختبارات التي يقدمها للطلبة بشكل دوري.

واحتلت المرتبة الثانية الفقرة رقم (٦) ونصها: "أعرض نماذج من ملفات الأعمال أمام الطلبة لتشجيعهم على الاهتمام بملفاتهم" بمتوسط بلغ (٢,٤) وانحراف معياري (٠,٧١٥) وتمثل درجة عالية على مقياس التقدير، وقد يرجع السبب في ذلك لتشجيع الطلبة على الاهتمام بملفاتهم بحكم أنهم في مرحلة سنوية مبكرة.

وحصلت الفقرات ذات الأرقام (١١، ١٧، ٢٧، ٤) وهي على التوالي حسب ترتيب المتوسط الأعلى لكل منها، والمتضمنة: " ملف الأعمال يقيس مدى تقدم اكتساب الطالب لمهارات الرياضيات مع مرور الوقت- أطلب من الطلبة تحديد العمل الذي واجهوا صعوبة في إنجازه- أضمن الملف الأنشطة الاثرائية للطالب المتفوق- أنواع في المحتويات التي يجب أن يتضمنها ملف الأعمال" على متوسطات تراوحت بين (٢,٣٨ - ٢,٣٤) وانحرافات معيارية تراوحت بين (٠,٦٤٧ - ٠,٧٢٥)، وهي تمثل درجة عالية وفقاً لمقياس التقدير، وتدل هذه النتيجة على أن جميع الكفايات والمهارات المقررة على الطالب التي اتقنها أو لم يتقنها تحفظ في الملف.

وتختلف هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة فلمبان (٢٠١٠) التي أشارت إلى توسط العمل على رفع وعي الطلبة نحو استخدام ملف الأعمال في اكتساب مهارات اللغة العربية.

احتلت المرتبة (٧) الفقرة رقم (٨) ونصها: " أتابع ملفات أعمال الطلبة بشكل منتظم" بمتوسط بلغ (٢,٣٤) وانحراف معياري (٠,٦٨٣) وهي تمثل درجة عالية على مقياس التقدير. واحتلت المرتبة (٢٢) الفقرة رقم (٢٨) ونصها: " أتابع باستمرار ملف أعمال الطالب من حيث ترتيبه ومضمونه" بمتوسط بلغ (٢,١٨) وانحراف معياري (٠,٧٣٢) وهي تمثل درجة متوسطة على مقياس التقدير. وعند أخذ المتوسط العام للفقرتين يبلغ (٢,٢٦) بانحراف معياري (٠,٧٠٧)، وهي تمثل درجة متوسطة على مقياس التقدير. وتختلف هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة ستون (١٩٩٨) عن عدم معرفة كيفية التعامل مع ملف أعمال الطالب من حيث البناء والمتابعة، كما تختلف مع النتائج التي توصلت إليها دراسة فلمبان (٢٠١٠) التي أشارت إلى حصولها على درجة ضعيفة على مقياس التقدير.

احتلت المرتبتين (٨، ٩) الفقرتان رقم (١٥، ٢١) ونصهما: " أطلب من الطلبة تحديد العمل الذي يشعرون بالرضا عنه والاعتزاز بإنجازه- أمنح الطلبة فرصة التعديل والتطوير في ملفات أعمالهم" بمتوسط بلغ (٢,٣٢) وانحراف معياري (٠,٦٥٧ - ٠,٧٨١) وهي تمثل درجة متوسطة على مقياس التقدير.

وحصلت الفقرات ذات الأرقام (١٦، ٥، ٢٦) ونصها: " أطلب من الطلبة تحديد العمل الذي شعروا بفائدته بدرجة كبيرة بالنسبة لهم- أشجع الطلبة على عرض أعمالهم ومشاركاتهم في ملفات الأعمال- أضمن الملف الأنشطة العلاجية للطلاب الضعيف" على متوسطات ما بين (٢,٢٩ - ٢,٢٨) وانحرافات معيارية تراوحت بين (٠,٦٩٢ - ٠,٧٣٠) وتمثل درجة متوسطة على مقياس التقدير.

احتلت المرتبة (١٢) الفقرة رقم (٧) ونصها: " أوضح للطلبة شكل ملف الأعمال وكيفية تنظيمه والإخراج النهائي له" بمتوسط بلغ (٢,٢٨) وانحراف معياري (٠,٧٧٠) وهي تمثل درجة متوسطة على مقياس التقدير، وهذا يدل على عدم التركيز على بعض الشكليات المطلوبة كالإخراج الفني المناسب لملف الأعمال، وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة فلمبان (٢٠١٠) التي أشارت إلى درجة متوسطة على مقياس التقدير.

الفقرات رقم (١، ١٢، ١٣) احتلت المراتب (١٤، ١٥، ٢٠) ونصها: "أحدد أهداف استخدام ملف الأعمال في تقويم الرياضيات قبل استخدامه- أضع معايير محددة لبناء ملف الأعمال بحيث تتناسب مهارات الرياضيات في الصف السادس الابتدائي- أحدد خطوات بناء ملف الأعمال ومكوناته" بمتوسط يتراوح بين (٢,٢٦ - ٢,١٨) وانحراف معياري يتراوح بين (٠,٦٨٣ - ٠,٨٥١) وهي تمثل درجة متوسطة على مقياس التقدير، وتدل هذه النتيجة على أنه في الغالب يتم التخطيط لملف الأعمال قبل البدء في استخدامه، من خلال تحديد خطوات بنائه، ومكوناته، والأمور الضرورية التي يجب أن يشتمل عليها الملف، وكذلك تحديد أهداف استخدامه، وتنظيم أبوابه بشكل يتناسب مع مهارات الرياضيات بدرجة متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة مراد (٢٠٠١) التي أشارت إلى توسط استخدام ملف الأعمال في عملية التقويم، بينما تختلف مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الأحمد (٢٠٠٣) التي أشارت إلى نجاح الطالبات المعلمات في تجميع الخبرات اللازمة لبناء ملفات الأعمال بدرجة عالية.

حصلت الفقرات ذات الأرقام (١٨، ٣٦، ١٠) ونصها: " استخدم ملفات أعمال الطلبة في تزويد أولياء أمورهم بتغذية راجعة عن أداء أبنائهم- انتقي أعمال الطالب استناداً إلى الأهداف التعليمية للمنهج الدراسي- أتيح للطلبة فرصة إبداء آرائهم بالأعمال التي تتضمنها ملفاتهم" على متوسطات تتراوح بين (٢,٢٤ - ٢,٢٢) وانحرافات معيارية بين (٠,٦٩٤ - ٠,٧٥٠) وهي تمثل درجة متوسطة على مقياس التقدير. وقد يعزى ذلك إلى أن الغالبية تستخدم ملف الأعمال ليصبح حلقة وصل بين المدرسة والمنزل ويحتوي على المهارات التي أتقنها الطالب أو أخفق في إتقانها. وتختلف هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة المرحبي (٢٠١٣) من جانب وتتفق معها من جانب آخر. أما الاختلاف فهو ما أشارت إليه من ضعف في استخدام ملفات أعمال الطلبة في تزويد أولياء أمورهم بتغذية راجعة عن أداء أبنائهم، والاتفاق هو ما أشارت إليه من توسط انتقاء المحتوى استناداً إلى الأهداف التعليمية للمنهج الدراسي وإتاحة الفرصة لهم في إبداء آرائهم بالأعمال التي تتضمنها ملفاتهم.

وحصلت الفقرات ذات الأرقام (٢٢، ٢٠، ٣٤، ٣٣) ونصها: " أستفيد من بيانات الطالب الشخصية في متابعة تقدمه الدراسي- أوظف ملف أعمال الطلبة في رصد مدى التقدم والنمو في أدائهم الصفي- استخدم ملف أعمال الطالب في التقويم الصفي- أضمن ملف أعمال الطالب تقارير حول تقدمه في دراسته" على متوسط يتراوح بين (٢,٢٢ - ٢,١٣) وانحراف معياري بين (٠,٧٥٠ - ٠,٧٧١) وهي تمثل درجة متوسطة على مقياس التقدير، وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة المرحبي (٢٠١٣) التي أشارت إلى توسط استخدام ملف أعمال الطالب في التقويم الصفي والاستفادة من بياناته وحفظها وتوثيقها، بينما تختلف هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة بكار وأخريات (١٤٢٤) التي أشارت إلى استخدام ملف الأعمال في عملية التقويم بدرجة عالية.

حصلت الفقرات ذات الأرقام (١٤، ٢٥، ١٩، ٢٤) ونصها: " أحرص على شمول ملف الأعمال مختلف مجالات التعلم (معارف- اتجاهات- مهارات)- أترك المجال للطالب في اختيار الأنشطة المحددة في الملف- أكلف الطلبة بعرض ملفاتهم أمام زملائهم وتبادل أفكارهم حولها- أعطي الحرية للطالب في تحديد نوع الأنشطة الابتكارية التي يتضمنها الملف" على متوسطات تراوحت ما بين (٢,١٢ - ٢,٠٩) وانحرافات معيارية ما بين (٠,٨٠٢ - ٠,٦٦٣) وهي تمثل درجة متوسطة على مقياس التقدير، وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة فلمبان (٢٠١٠) التي أشارت إلى توسط شمول ملف الأعمال مختلف مجالات التعلم، وتكلفة الطلبة بعرض ملفاتهم ومشاركتهم في اختيار المحتوى، بينما تختلف هذه النتيجة مع النتائج التي وصلت إليها دراسة المرحبي (٢٠١٣) التي أشارت إلى ضعف شمول ملفات الأعمال لمختلف مجالات تعلم الرياضيات.

واحتلت المرتبة (٢٩) الفقرة رقم (٣٥) ونصها: " أضمن ملف الأعمال تأمل ذاتي للطالب في أعماله" بمتوسط بلغ (٢,٠٦) وانحراف معياري (٠,٧٣١) وهي تمثل درجة متوسطة على مقياس التقدير، وهذه النتيجة تختلف مع النتائج التي توصلت إليها دراسة المرحبي (٢٠١٣) التي أشارت إلى ضعف وجود بطاقات تأملية ذاتية للأعمال.

واحتلت المرتبة (٣٠) الفقرة رقم (٢٣) ونصها : " أجدد في بيانات الطالب الشخصية متى تطلب الأمر ذلك" بمتوسط بلغ (٢,٠٤) وانحراف معياري (٠,٧٤٢) وهي تمثل درجة متوسطة على مقياس التقدير.

أما الفقرات ذات الأرقام (٣، ٩، ٢٩، ٣٧، ٣٢، ٣٠، ٣١) فقد حصلت على متوسطات استجابات منخفضة والمتضمنة: "أشرك الطلبة في تحديد محتويات ملف الأعمال في الرياضيات- أزود الطلبة بتغذية راجعة شفوية وكتابية عن ملفات الأعمال الخاصة بهم- أتبذل الرأي مع الزملاء المعلمين حول محتوى وتنظيم الملف الخاص بكل طالب- يتضمن ملف أعمال الطالب تعليقات من ولي الأمر (الوالدين)- أضمن ملف أعمال الطالب تقارير حول مشاكله الدراسية وطرق علاجها- أستعين في تقييم الملف برأي إدارة المدرسة- أستعين في تقييم الملف برأي المشرفين التربويين" فقد تراوحت متوسطاتها ما بين (٢,٠٣ - ١,٧٥) وانحرافات معيارية ما بين (٠,٧٧٢ - ٠,٧٦٠)، وهي تمثل درجة متوسطة على مقياس التقدير. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة فلمبان (٢٠١٠) التي أشارت إلى توسط تزويد الطلبة بتغذية راجعة عن ملفات أعمالهم، وإشراكهم في اختيار المحتوى اللغوي لملف الأعمال، بينما تختلف عن النتائج التي توصلت إليها دراسة المرحبي (٢٠١٣) والتي أشارت إلى ضعف الاستفادة من ملف الأعمال في تنمية التحصيل الرياضي، وتحسين الأداء التدريسي.

وقد بلغ المتوسط العام لفقرات هذا المجال (٢,١٧) وانحراف معياري (٠,٤٨١). ووفقاً لمقياس التقدير فإن درجة استخدام المعلم/ة لملف أعمال الطالب في التقييم في مادة الرياضيات جاءت متوسطة، ويعزو الباحث وصول درجة استخدام معلمي الرياضيات لملف الأعمال إلى الوسط للخط الكبير بين مفهوم ملف الأعمال وحافطة أعمال الطالب والتي أشارت إليها النتائج المتعلقة بالعقبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد وتطبيق ملف الأعمال، بالإضافة لأن تفعيل ملفات الأعمال في التقييم الصفّي أصبح من الاتجاهات الحديثة التي تنادي بها وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، فهي أداة فاعلة للتقويم تتلاءم مع تدريس مقررات الرياضيات المطورة القائمة على نشاط وحيوية الطالب في بناء المعرفة وتوظيفها. كما أنها تسهم في التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور للوقوف على مستوى أداء الطلبة من خلال الأعمال والمنجزات المميزة التي يحتويها الملف، وتقديم الأدلة والشواهد على حدوث التعلم، أضف إلى ذلك عامل الخبرة الذاتية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة علاونة (٢٠٠٧)، ودراسة الرشيد (٢٠٠٨)، ودراسة الزبيدي (٢٠١١)، ودراسة فريتز (Fritz, 2001)، التي أشارت إلى توسط استخدام المعلمين والمعلمات لملفات الأعمال، في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة البشير وبرهم (٢٠١٠)، ودراسة العثيم (٢٠١٠)، التي أشارت إلى استخدام المعلمين والمعلمات لملفات الأعمال بدرجة ضعيفة، ضمن استراتيجيات وأدوات التقويم البديل الأخرى التي تم قياسها.

كما تختلف مع نتائج دراسة منّا (Mintah, 2003)، ودراسة أبو الحاج (٢٠١٠)، التي أشارت إلى استخدام المعلمين والمعلمات لملفات الأعمال بدرجة عالية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث حول تقدير درجة استخدام معلمي الرياضيات لملف الأعمال في عملية التقويم للصف السادس الابتدائي تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، سنوات الخبرة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار ت- (t- test) لمتغير الجنس، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغير عدد سنوات الخبرة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- نتائج متغير الجنس (معلم، معلمة)

تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث حول تقدير درجة استخدام ملف الأعمال في عملية التقويم تبعاً لمتغير الجنس وجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠)

الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث حول تقدير درجة استخدام ملف الأعمال في عملية التقويم تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
معلم	٣٧	٢,١٥	٠,٤٧٢	٠,٠٧٨	٦٦	٠,٠٤٠٦-	٠,٦٨٦
معلمة	٣١	٢,٢٠	٠,٤٩٩	٠,٠٩٠			

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث حول تقدير درجة استخدام معلمي الرياضيات لملف الأعمال في عملية التقويم للصف السادس الابتدائي تبعاً لاختلاف الجنس (معلم أو معلمة)، حيث نجد أن قيمة اختبار (ت) بلغت (٠,٤٠٦-) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)، حيث أن قيمة الدلالة المقترنة بها (٠,٦٨٦) وهي تزيد عن مستوى الدلالة المطلوب.

٢ - نتائج متغير عدد سنوات الخبرة:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث حول تقدير درجة استخدام معلمي الرياضيات لملف الأعمال في عملية التقويم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين استجابات أفراد عينة البحث حول تقدير درجة استخدام معلمي الرياضيات لملف الأعمال تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠,٠٠٧	٢	٠,٠٠٤	٠,٠١٥	٠,٩٨٥
داخل المجموعات	١٥,٥٢٤	٦٥	٠,٢٣٩		
المجموع الكلي	١٥,٥٣١	٦٧			

يبدو من الجدول السابق أن قيمة (ف) بلغت (٠,٠١٥) وهي غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) حيث أن قيمة الدلالة المقترنة بها بلغت (٠,٩٨٥) وهي أكبر من مستوى الدلالة المطلوب، وبالتالي فليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

السؤال الثالث: ما العقبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد وتطبيق ملف الأعمال في عملية التقويم ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية، وعن طريقها تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة البحث حول العقبات التي تواجههم في إعداد وتطبيق ملف أعمال الطالب في عملية التقويم وبيانها في جدول (١٢):

جدول (١٢)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة البحث حول العقبات التي تواجه المعلمين والمعلمات في إعداد وتطبيق ملف أعمال الطالب في عملية التقويم

رقم الفقرة	ترتيب الفقرات تنازلياً حسب المتوسط	الاستجابات				م*	ع**	التقدير
			غالباً	أحياناً	نادراً			
٢٣	تعدد مصادر التعلم وكثرة الأعباء لدى الطالب (كتاب الطالب - كتاب التمارين).	ت	٥٢	١٤	٢	٢,٧٤	٠,٥٠٧	درجة عالية
		%	٧٦,٥	٢٠,٦	٢,٩			
١٧	كثرة أعداد الطلبة في الفصل الواحد.	ت	٤٩	١٨	١	٢,٧١	٠,٤٩٠	درجة عالية
		%	٧٢	٢٦,٥	١,٥			
٣	زيادة نصاب حصص معلم الرياضيات.	ت	٤٩	١٦	٣	٢,٦٨	٠,٥٥٨	درجة عالية
		%	٧٢,١	٢٣,٥	٤,٤			
٥	يتطلب ملف الأعمال جهد إضافي من المعلم.	ت	٤٧	١٩	٢	٢,٦٦	٠,٥٣٦	درجة عالية
		%	٦٩,٢	٢٧,٩	٢,٩			
١	يتطلب التقويم باستخدام ملفات الأعمال وقتاً طويلاً.	ت	٤٤	٢٣	١	٢,٦٣	٠,٥١٦	درجة عالية
		%	٦٤,٧	٣٣,٨	١,٥			
٢	كثرة الأعباء الإدارية للمعلم.	ت	٤٥	٢٠	٣	٢,٦٢	٠,٥٧٤	درجة عالية
		%	٦٦,٢	٢٩,٤	٤,٤			
١٩	عدم وجود آلية موحدة لإعداد ملف الأعمال في المدرسة.	ت	٤٠	٢٥	٣	٢,٥٤	٠,٥٨٤	درجة عالية
		%	٥٨,٨	٣٦,٨	٤,٤			
٢٠	عدم وجود آلية موحدة لتقويم ملف الأعمال في المدرسة.	ت	٣٩	٢٦	٣	٢,٥٣	٠,٥٨٥	درجة عالية
		%	٥٧,٤	٣٨,٢	٤,٤			
٧	إهمال الطلبة لملف الأعمال.	ت	٣٣	٣٣	٢	٢,٤٦	٠,٥٥٨	درجة عالية
		%	٤٨,٥	٤٨,٥	٣			
١٠	قلة الدورات التدريبية الخاصة بملفات الأعمال.	ت	٣٧	٢٥	٦	٢,٤٦	٠,٦٥٦	درجة عالية
		%	٥٤,٤	٣٦,٨	٨,٨			

رقم الفقرة	ترتيب الفقرات تنازلياً حسب المتوسط	الاستجابات				م*	ع**	التقدير
			غالباً	أحياناً	نادراً			
٦	يستغرق إعداد ملف الأعمال وقت طويل.	ت	٣٦	٢٦	٦	٢,٤٤	٠,٦٥٥	درجة عالية
		%	٤١,٢	٤١,٢	١٧,٦			
١١	غموض مفهوم ملف الأعمال بالنسبة لأولياء الأمور.	ت	٣٤	٢٩	٥	٢,٤٣	٠,٦٣٠	درجة عالية
		%	٥٠	٤٢,٦	٧,٤			
٨	عدم اهتمام أولياء الأمور بملف الأعمال.	ت	٣٠	٣٦	٢	٢,٤١	٠,٥٥٣	درجة عالية
		%	٤٤,١	٥٣	٢,٩			
١٤	الخلط بين مفهوم ملف الأعمال وحافظة أعمال الطالب لدى المعلم.	ت	٣٠	٣٥	٣	٢,٤٠	٠,٥٧٧	درجة عالية
		%	٤٤,١	٥١,٥	٤,٤			
٢٤	غياب المصادقية في اختيار الطالب للأعمال المميزة بنفسه.	ت	٣١	٣٣	٤	٢,٤٠	٠,٦٠٢	درجة عالية
		%	٤٥,٦	٤٨,٥	٥,٩			
٢١	تعدد مصادر التقويم التي تغني عن استخدام التقويم بملف الأعمال.	ت	٢٩	٣٦	٣	٢,٣٨	٠,٥٧٤	درجة عالية
		%	٤٢,٧	٥٢,٩	٤,٤			
٢٦	إلزام الجهات المعنية المعلم باستخدام نوع محدد من التقويم.	ت	٣٠	٣٠	٨	٢,٣٢	٠,٦٧٩	درجة متوسطة
		%	٤٤,١	٤٤,١	١١,٨			
١٥	عدم توفر الإمكانيات اللازمة لتطبيق ملف الأعمال.	ت	٣٠	٢٩	٩	٢,٣١	٠,٦٩٧	درجة متوسطة
		%	٤٤,١	٤٢,٧	١٣,٢			
١٢	غموض مفهوم ملف الأعمال بالنسبة للطلبة.	ت	٢٦	٣٥	٧	٢,٢٨	٠,٦٤٣	درجة متوسطة
		%	٣٨,٢	٥١,٥	١٠,٣			
٢٢	عدم وجود تعاون بين المعلمين في تطبيق ملف الأعمال.	ت	٢٦	٣٢	١٠	٢,٢٤	٠,٦٩٤	درجة متوسطة
		%	٣٨,٢	٤٧,١	١٤,٧			
١٨	عدم مقدرة الطلبة مادياً لتكلفة مكونات ملف الأعمال.	ت	٢٥	٣٣	١٠	٢,٢٢	٠,٦٨٨	درجة متوسطة
		%	٣٦,٨	٤٨,٥	١٤,٧			
١٣	عدم اهتمام المشرفين التربويين بملفات أعمال الطلبة.	ت	٢٠	٤٢	٦	٢,٢١	٠,٥٨٧	درجة متوسطة
		%	٢٩,٤	٦١,٨	٨,٨			
٢٥	عدم وضوح إرشادات وتوجيهات بناء ملف الأعمال لدى معلم الرياضيات.	ت	٢١	٣٩	٨	٢,١٩	٠,٦٢٩	درجة متوسطة
		%	٣٠,٨	٥٧,٤	١١,٨			

رقم الفقرة	ترتيب الفقرات تنازلياً حسب المتوسط	الاستجابات				م*	ع**	التقدير
			غالباً	أحياناً	نادراً			
١٦	عدم اهتمام إدارة المدرسة بملف أعمال الطالب.	ت	٢٠	٣٧	١١	٢,١٣	٠,٦٦٧	درجة متوسطة
		%	٢٩,٤	٥٤,٤	١٦,٢			
٤	التكلفة المادية لملف الأعمال عالية.	ت	٢١	٣٢	١٥	٢,٠٩	٠,٧٢٨	درجة متوسطة
		%	٣٠,٨	٤٧,١	٢٢,١			
٩	غموض مفهوم ملف الأعمال بالنسبة للمعلمين.	ت	١٦	٤٢	١٠	٢,٠٩	٠,٦١٧	درجة متوسطة
		%	٢٣,٥	٦١,٨	١٤,٧			
المتوسط العام لمستوى العقوبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد وتطبيق ملف الأعمال.								
						٢,٤١	٠,٣٠٥	درجة عالية

م* = المتوسط، ع** = الانحراف المعياري

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن متوسطات آراء عينة البحث تراوحت بين (٢,٧٤ - ٢,٠٩) وفق مقياس التدرج الثلاثي الذي حدده الباحث في الدراسة الميدانية، ويلاحظ تفاوت استجابات أفراد عينة البحث على فقرات هذا المجال وفق المقياس الذي وضعه الباحث ما بين "عالية" و "متوسطة".

احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (٢٣) ونصها: "تعدد مصادر التعلم وكثرة الأعباء لدى الطالب (كتاب الطالب - كتاب التمارين)" بمتوسط بلغ (٢,٧٤) وانحراف معياري (٠,٥٠٧)، وتمثل درجة عالية على مقياس التقدير، ويعزى الباحث ذلك لحرص المعلم على عدم الإكثار على الطالب لوجود كتاب الطالب و كتاب التمارين بالإضافة إلى وجود الدفتر.

وحصلت الفقرات ذات الأرقام (١٧ - ٣ - ٥ - ١ - ٢) وهي على التوالي حسب ترتيب المتوسط الأعلى لكل منها، والمتضمنة: " كثرة أعداد الطلبة في الفصل الواحد - زيادة نصاب حصص معلم الرياضيات - يتطلب ملف الأعمال جهد إضافي من المعلم - يتطلب التقويم باستخدام ملفات الأعمال وقتاً طويلاً - كثرة الأعباء الإدارية للمعلم" على متوسطات تراوحت بين (٢,٧١ - ٢,٦٢) وانحرافات معيارية تراوحت بين (٠,٤٩٠ - ٠,٥٧٤)، وهي تمثل درجة عالية وفقاً لمقياس التقدير، وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الزهراني (٢٠٠٩) ودراسة فلمبان (٢٠١٠) التي أشارت إلى أن من أكبر العقبات التي تواجه المعلمين كثرة الطلبة في الفصل الواحد وكثرة الأعباء الإدارية والتعليمية للمعلم.

وحصلت الفقرات ذات الأرقام (١٩ - ٢٠ - ٧ - ١٠ - ٦ - ١١ - ٨ - ١٤) وهي على التوالي حسب ترتيب المتوسط الأعلى لكل منها، والمتضمنة: " عدم وجود الية موحدة لإعداد ملف الأعمال في المدرسة - عدم وجود الية موحدة لتقويم ملف الأعمال في المدرسة - إهمال الطلبة لملف الأعمال - قلة الدورات التدريبية الخاصة بملفات الأعمال - يستغرق إعداد ملف الأعمال وقت طويل - غموض مفهوم ملف الأعمال بالنسبة لأولياء الأمور - عدم اهتمام أولياء الأمور بملف الأعمال - الخلط بين مفهوم ملف الأعمال وحافضة أعمال الطالب لدى المعلم " على متوسطات تراوحت بين (٢,٥٤ - ٢,٤٠) وانحرافات معيارية تراوحت ما بين (٠,٥٨٤ - ٠,٥٧٧)، وتدل هذه النتيجة على ارتفاع درجة العقوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات في إعداد وتطبيق ومتابعة ملف الأعمال، وقد يعود السبب في ذلك إلى حداثة استخدام ملف الأعمال في التقويم، بالإضافة إلى وجود أسباب أخرى منها: مقاومة التغيير، وضعف التطوير المهني لمعلمي الرياضيات على استخدام أساليب التقويم البديل.

وحصلت الفقرة (٢٤) ونصها: " غياب المصادقية في اختيار الطالب للأعمال المميزة بنفسه " على متوسط بلغ (٢,٤٠) وانحراف معياري (٠,٦٠٢)، وهي تمثل درجة عالية على مقياس التقدير الذي حدده الباحث، وهذه النتيجة تختلف مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة فلمبان (٢٠١٠) التي أشارت إلى أن غياب المصادقية في اختيار الطالب للأعمال المميزة بنفسه، يمثل درجة متوسطة في العقوبات التي تواجه المعلمات في تطبيق ملف الأعمال.

وحصلت الفقرة (٢١) ونصها: "تعدد مصادر التقويم التي تغني عن استخدام التقويم بملف الأعمال" بمتوسط بلغ (٢,٨٣) وانحراف معياري (٠,٥٧٤) وتمثل درجة عالية على مقياس التقدير، وقد يرجع السبب في ذلك أن أوراق العمل والملاحظة المباشرة أسهل من ملفات الأعمال في الإعداد والتطبيق والمتابعة، وتفي بالغرض من ناحية اتقان الطالب للمهارات من عدمه.

وحصلت الفقرات ذات الأرقام (٢٦ - ١٥ - ١٢ - ٢٢ - ١٨ - ١٣ - ٢٥ - ١٦ - ٤ - ٩) على ادنى المتوسطات والمتضمنة: " إلزام الجهات المعنية المعلم باستخدام نوع محدد من التقويم - عدم توفر الإمكانيات اللازمة لتطبيق ملف الأعمال - غموض مفهوم ملف الأعمال بالنسبة للطلبة - عدم وجود تعاون بين المعلمين في تطبيق ملف الأعمال - عدم مقدرة الطلبة مادياً لتكلفة مكونات ملف الأعمال - عدم اهتمام المشرفين التربويين بملفات أعمال الطلبة - عدم وضوح إرشادات وتوجيهات بناء ملف الأعمال لدى معلم الرياضيات - عدم اهتمام إدارة المدرسة بملف أعمال الطالب - التكلفة المادية لملف الأعمال عالية - غموض مفهوم ملف الأعمال بالنسبة للمعلمين " حيث تراوحت متوسطات هذه الفقرات بين (٢,٣٢ - ٢,٠٩) وانحرافات معيارية

تراوحت بين (٠,٦٧٩ - ٠,٦١٧) وتمثل درجة متوسطة على مقياس التقدير، وتشير هذه النتيجة على عدم وضوح جدوى استخدام ملف الأعمال من قبل المعلمين والمشرفين، وأن هناك ما يعيق تطبيقه بصورته الصحيحة.

بلغ المتوسط العام لفقرات هذا المجال (٢,٤١) وبانحراف معياري (٠,٣٠٥)، ووفقاً لمقياس التقدير فإن درجة العقوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات في إعداد وتطبيق ومتابعة ملف الأعمال جاءت عالية، وقد يعود السبب في ذلك إلى حداثة أسلوب ملف الأعمال في التقويم بالإضافة إلى وجود أسباب أخرى منها: مقاومة التغيير، وضعف التطوير المهني لمعلمي الرياضيات على استخدام أسلوب التقويم باستخدام ملف الأعمال، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة المفرج وأخريات (١٤٢٧) ودراسة عساس (٢٠٠٧)، ودراسة فلمبان (٢٠١٠) ودراسة ستون (Stone, 1998) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى العقوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات في إعداد وتطبيق ومتابعة ملف الأعمال.

وتختلف هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة شين (Chen, 2006) والتي أشارت إلى انخفاض مستوى العقوبات التي تواجه المعلمين في إعداد وتطبيق ومتابعة ملف الأعمال، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن البيئة الصفية مختلفة، حيث كان عدد الطلبة في الصف الدراسي قليل، بالإضافة إلى وجود وعي بأهمية استخدام ملف الأعمال من قبل الطلبة بدرجة عالية.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث حول تقدير العقوبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد وتطبيق ملف الأعمال في عملية التقويم للصف السادس الابتدائي تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، سنوات الخبرة)؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار ت- (t- test) لمتغير الجنس، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغير عدد سنوات الخبرة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث حول تقدير العقوبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد وتطبيق ملف الأعمال في عملية التقويم للصف السادس الابتدائي تبعاً لمتغير الجنس، وجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣)

الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث حول تقدير العقوبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد وتطبيق ملف الأعمال في عملية التقويم للصف السادس تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	العدد	م*	ع**	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
معلم	٣٧	٢,٤٠	٠,٣٣١	٠,٠٥٤	٦٦	٠,٠٩٥-	٠,٩٢٤
معلمة	٣١	٢,٤١	٠,٢٧٥	٠,٠٤٩			

م* = المتوسط، ع** = الانحراف المعياري

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث حول تقدير العقوبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد وتطبيق ملف الأعمال في عملية التقويم للصف السادس الابتدائي تبعاً لاختلاف الجنس (معلم أو معلمة)، حيث نجد أن قيمة اختبار (ت) بلغت (٠,٠٩٥) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)، حيث أن قيمة الدلالة المقترنة بها (٠,٩٢٤) وهي تزيد عن مستوى الدلالة المطلوب.

كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث حول تقدير العقوبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد وتطبيق ملف الأعمال في عملية التقويم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وجدول (١٤) يوضح ذلك:

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين استجابات أفراد عينة البحث حول تقدير العقوبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد وتطبيق ملف الأعمال في عملية التقويم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠,٢٤٤	٢	٠,١٢٢	١,٣٢٦	٠,٢٧٣
داخل المجموعات	٥,٩٩٨	٦٥	٠,٠٩٢		
المجموع الكلي	٦,٢٣٢	٦٧			

يبدو من الجدول السابق أن قيمة (ف) بلغت (١,٣٢٦) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) حيث أن قيمة الدلالة المقترنة بها بلغت (٠,٢٧٣) وهي أكبر من مستوى الدلالة المطلوب، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وهذه النتيجة تختلف مع النتائج التي توصلت إليها دراسة فلمبان (٢٠١٠) التي أشارت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمات اللاتي عدد سنوات خدمتهن أكثر.

النتائج المتعلقة بالأسئلة المفتوحة

إجابات أفراد عينة البحث على السؤال الأول الخاص بالعقبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد ملف الأعمال (عقبات أخرى لم تذكر).

من خلال قيام الباحث بعملية معالجة البيانات المتعلقة باستجابات أفراد عينة البحث على السؤال المفتوح السابق، وجد الباحث ما يلي:

١- إهمال معظم أفراد عينة البحث الإجابة عن السؤال المفتوح، ونتيجة لذلك كان عدد الاستبانة التي تضمنت إجابات لهذه الأسئلة قليلة وقد بلغ عدد من أجاب عن هذا السؤال (٢٤) بنسبة (٣٥%) كما بلغ عدد الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال (٤٤) بنسبة (٦٥%).

٢- بالنسبة للإجابات فلقد كان بعضها تأكيد لما ورد ذكره ضمن فقرات الاستبانة في مجال العقبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد وتطبيق ملف الأعمال، منها على سبيل المثال ما يلي:

أ- عدم اهتمام أولياء الأمور بملف الأعمال.

ب- عدم وضوح إرشادات وتوجيهات بناء ملف الأعمال لدى معلم الرياضيات.

ج- قلة الدورات التدريبية الخاصة بملفات الأعمال.

د- الخلط بين مفهوم ملف الأعمال وحفظه أعمال الطالب.

وهناك إجابات أخرى وردت بصورة مختلفة يمكن ذكرها خلال الفقرات التالية:

أ- ملف الأعمال غير معتمد من الجهات المعنية .

ب- ملف الأعمال ليس ذات أهمية.

ج- ملف الأعمال يسبب زيادة في وزن الحقيبة.

إجابات أفراد عينة البحث على السؤال الخاص بالعقبات التي تواجه معلمي الرياضيات في تطبيق ملف الأعمال في عملية التقويم (عقبات أخرى لم تذكر).

من خلال قيام الباحث بعملية معالجة البيانات المتعلقة باستجابات أفراد عينة البحث على السؤال المفتوح السابق، وجد الباحث ما يلي:

١- إهمال معظم أفراد عينة البحث الإجابة عن السؤال المفتوح، ونتيجة لذلك كان عدد الاستبانات التي تضمنت إجابات لهذه الأسئلة قليلة، وقد بلغ عدد من أجاب عن هذا السؤال (٢٣) بنسبة (٣٣%)، كما بلغ عدد الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال (٤٥) بنسبة (٦٧%).

٢- بالنسبة للإجابات فلقد كان بعضها تأكيد لما ورد ذكره ضمن فقرات الاستبانة، منها على سبيل المثال ما يلي :

أ- زيادة نصاب حصص معلم الرياضيات.

ب- عدم وجود الية موحدة لتقويم ملف الأعمال في المدرسة.

ج- عدم توفر الإمكانيات اللازمة لتطبيق ملف الأعمال.

د- إهمال الطلبة لملف الأعمال.

وهناك إجابات أخرى وردت بصورة مختلفة يمكن ذكرها خلال الفقرات التالية:

أ- عدم وجود حوافز للمعلم الذي يطبق ملف الأعمال بشكل صحيح.

ب- لا يوجد لملف الأعمال درجة تقويمية في الأداء الوظيفي للمعلم.

إجابات أفراد عينة البحث على السؤال الخاص بالعقبات التي تواجه معلمي الرياضيات في متابعة تقويم تحصيل الطالب في ملف الأعمال (عقبات أخرى لم تذكر).

من خلال قيام الباحث بعملية معالجة البيانات المتعلقة باستجابات أفراد عينة البحث على السؤال المفتوح السابق، وجد الباحث ما يلي:

١- إهمال معظم أفراد عينة البحث الإجابة عن السؤال المفتوح، ونتيجة لذلك كان عدد الاستبانات التي تضمنت إجابات لهذه الأسئلة قليلة جداً وقد بلغ عدد من أجاب عن هذا السؤال (٢٠) بنسبة (٢٩%) كما بلغ عدد الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال (٤٨) بنسبة (٧١%).

٢- بالنسبة للإجابات فلقد كان بعضها تأكيد لما ورد ذكره ضمن فقرات الاستبانة، منها على سبيل المثال ما يلي:

أ- كثرة أعداد الطلبة في الفصل الواحد.

ب- عدم اهتمام إدارة المدرسة بملف أعمال الطالب.

ج- يتطلب متابعة ملف الأعمال جهد إضافي من المعلم.

د- غياب المصداقية في اختيار الطالب للأعمال المميزة بنفسه.

وهناك إجابات أخرى وردت بصور مختلفة يمكن ذكرها خلال الفقرات التالية:

أ- عدم احضار الملف بشكل مستمر للمدرسة.

ب- فقدان بعض أوراق العمل أو الاختبارات.

ج- كثرة غياب الطالب.

د- طول المنهج الدراسي.

السؤال الخامس: هل يوجد أثر دال إحصائياً لمتغيرات (تقديرات المعلمين لجودة ملف الأعمال، والجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة) وبين التحصيل في الرياضيات لطلبة الصف السادس الابتدائي؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة (تقديرات المعلمين لجودة ملف الأعمال والجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة) على المتغير التابع (التحصيل في الرياضيات).

جدول (١٥)

تحليل التباين الأحادي للتعرف على تأثير (جودة ملف الأعمال، والجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة) في تحصيل الرياضيات

نموذج الانحدار	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الانحدار	١١,٠٥٦	٤	٢,٧٦٤	١٥,٨٨٨	٠,٠٠٠
البواقي	١٢,٣٥٢	٧١	٠,١٧٤		
المجموع	٢٣,٤٠٨	٧٥			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) بلغت (١٥,٨٩) والدلالة المقترنة بها أقل من (٠,٠٥) مما يؤكد القوة التفسيرية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد من الناحية الإحصائية.

جدول (١٦)

معاملات الانحدار ودلالاتها الاحصائية للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة				
التحصيل في الرياضيات	الحد الثابت	عدد سنوات الخبرة	المؤهل العلمي	الجنس	جودة ملف الأعمال
قيمة المعامل	-٧,٠٢٦	٠,٨٠٨	١,٨١٢	١,٦١٢	١,٣٣٩
قيمة اختبار (ت)	-٣,٦٤٠	٣,٧٠٥	٤,٨٦٩	٥,٤١٩	٧,٠٩٠
مستوى الدلالة الاحصائية	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

نستنتج من الجدول السابق أن قيمة اختبار (ت) لمتغير جودة ملف الأعمال بلغت (٧,١) تقريباً وعند مستوى دلالة أقل من المستوى المطلوب (٠,٠٥)، وهذا يعني أن هناك ارتباط بين جودة ملف الأعمال والتحصيل في مادة الرياضيات، كما أن قيمة اختبار (ت) لمتغير الجنس بلغت (٥,٤٢) تقريباً وعند مستوى دلالة أقل من المستوى المطلوب (٠,٠٥)، وهذا يعني أن هناك ارتباط بين متغير الجنس والتحصيل في مادة الرياضيات، كما أن قيمة اختبار (ت) لمتغير المؤهل العلمي بلغت (٤,٨٧) تقريباً وعند مستوى دلالة أقل من المستوى المطلوب (٠,٠٥)، وهذا يعني أن هناك ارتباط بين متغير المؤهل العلمي والتحصيل في مادة الرياضيات، كما أن قيمة اختبار (ت) لمتغير عدد سنوات الخبرة بلغت (٣,٧١) تقريباً وعند مستوى دلالة أقل من المستوى المطلوب (٠,٠٥)، وهذا يعني أن هناك ارتباط بين عدد سنوات الخبرة والتحصيل في مادة الرياضيات.

جدول (١٧)

تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (التحصيل في مادة الرياضيات)

الارتباط العام (R)	R^2	R^2 المعدلة	الخطأ المعياري للتقدير
٠,٦٨٧	٠,٤٧٢	٠,٤٤٣	٠,٤١٧

يوضح الجدول السابق أن ارتباط المتغيرات المستقلة (جودة ملف الأعمال، والجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة) بالمتغير التابع (التحصيل في مادة الرياضيات) يساوي تقريباً (٠,٦٩) وهو ارتباط قوي نسبياً وموجب. وأن ما نسبته ٤٧% يفسر تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع وأن الباقي ٥٣% يعود إلى أسباب أخرى مثل خلفية الطالب المعرفية، ومستوى ذكائه، واهتمام ومتابعة ولي أمر الطالب. وبالتالي وجود علاقة متوسطة القوة للمتغيرات المستقلة بشكل عام على المتغير التابع.

ولمعرفة القوة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة (جودة ملف الأعمال، الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) والمتغير التابع (التحصيل في مادة الرياضيات) وتفسير تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، نورد جدول (١٨):

جدول (١٨)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتأثير المتغيرات المستقلة (تقدير المعلم لجودة ملف الأعمال، الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) على المتغير التابع (تحصيل الطالب)

المتغيرات	R	R ²	مستوى الدلالة
جودة ملف الأعمال التحصيل	**٠,٣٧٩	٠,١٤٤	٠,٠٠١
الجنس التحصيل	**٠,٣١٤	٠,٠٩٩	٠,٠٠٦
عدد سنوات الخبرة التحصيل	*٠,٢٣٢-	٠,٠٥٤	٠,٠٤٣
المؤهل العلمي التحصيل	٠,٠٨٩-	٠,٠٠٨	٠,٤٤٢

**دال عند مستوى ٠,٠١

*دال عند مستوى ٠,٠٥

من الجدول السابق يتضح أن مستوى الدلالة المقترن بالمؤهل العلمي والتحصيل بلغ (٠,٤٤٢) وهو أكبر من المستوى المطلوب وبالتالي فهو غير دال إحصائياً، والعلاقة الارتباطية بين المؤهل العلمي والتحصيل سالبه وضعيفة جداً حيث بلغت (-٠,١٠) تقريباً، وأن ما نسبته ١% يفسر تأثير المؤهل العلمي على التحصيل وأن الباقي ٩٩% يعود إلى أسباب أخرى.

وارتباط عدد سنوات الخبرة بالتحصيل ضعيف وسالب حيث بلغ تقريباً (-٠,٢٠) وهو دال إحصائياً عند (٠,٠٥)، وأن ما نسبته ٥% يفسر تأثير عدد سنوات الخبرة على التحصيل وأن الباقي ٩٥% يعود إلى أسباب أخرى، أي كلما زادت عدد سنوات الخبرة قل مستوى التحصيل.

وارتباط الجنس بالتحصيل ضعيف وموجب حيث بلغ تقريباً (٠,٣٠) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وأن ما نسبته ١٠% يفسر تأثير الجنس على التحصيل وأن الباقي ٩٠% يعود إلى أسباب أخرى.

وارتباط جودة ملف الأعمال بالتحصيل متوسط القوة وموجب حيث بلغ تقريباً (٠,٤٠) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وأن ما نسبته ١٤% يفسر تأثير جودة ملف الأعمال على التحصيل وأن الباقي ٨٦% يعود إلى أسباب أخرى، وهو المتغير المستقل الأكثر ارتباطاً بالتحصيل من غيره من المتغيرات المستقلة الأخرى (الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة أمان (٢٠٠١) بأن العلاقة الارتباطية بين الاختبار التحصيلي وملف الأعمال كانت متوسطة القوة وموجبة، ودراسة السيد (٢٠٠٧) التي أشارت إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من التحصيل والتفكير الابتكاري، ودراسة البركاتي (٢٠٠٨) التي أشارت إلى فاعلية استخدام ملف الأعمال على طالبات الرياضيات بمقرر تصميم النشاط في برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في جميع مهارات الأداء في الاختبار ككل، ودراسة العبسي (٢٠٠٩) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل تعزى لطريقة التقويم، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وتختلف مع النتائج التي توصلت إليها دراسة محمود وبخيت (٢٠٠٦) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة حيث أن ملف الأعمال لم يكن له أثر في رفع مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية.

أما من ناحية أوجه الشبه والاختلاف بين الاستجابات التي تم الحصول عليها من الاستبانة التي وردت في جدول (٩، ١٢) والاستجابات التي تم الحصول عليها من أداة تقويم جودة ملف الأعمال في جدول (١٩):

جدول (١٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات أداة تقويم جودة ملف الأعمال

الترتيب	ترتيب الفقرة في الأداة	ترتيب الفقرات تنازلياً حسب المتوسطات	م*	ع**	التقدير
١	٤	ترتبط الأعمال بالأهداف التعليمية.	٢,٩٥	٠,٢٣	درجة عالية
٢	٥	ترتبط الأعمال بنواتج التعلم.	٢,٨٩	٠,٣١	درجة عالية
٣	٨	يتضمن أدلة على نمو معارف الطالب ومهاراته عبر الزمن.	٢,٨٧	٠,٣٨	درجة عالية
٤	٧	يحتوي الملف على تقديرات المعلم.	٢,٦١	٠,٧٥	درجة عالية
٥	٩	يتضمن أدلة على زيادة فهم الطالب وتحسن تعلمه عبر الزمن.	٢,٦١	٠,٥٩	درجة عالية
٦	١٠	يتضمن تنوع في المحتويات (أوراق عمل - عينات أخرى).	٢,١٣	٠,٩٧	درجة متوسطة
٧	١	يحتوي على عنوان للملف.	١,٧١	٠,٩٤	درجة متوسطة
٨	٢	يتضمن تعريف عن الطالب (سيرته الذاتية).	١,٦٢	٠,٨٣	درجة ضعيفة
٩	٣	يحتوي على فهرس بالمحتويات.	١,٢٦	٠,٦٨	درجة ضعيفة
١٠	٦	يتضمن بطاقات تأملية (تقويم الطالب الذاتي لأعماله).	١,١٢	٠,٤٦	درجة ضعيفة

م* = المتوسط، ع** = الانحراف المعياري

من الجدول السابق وبعد الاطلاع على النتائج التي أشارت إليها الاستبانة نلاحظ أن الفقرة رقم (٤) في أداة تقييم جودة ملف الأعمال والتي نصها: " ترتبط الأعمال بالأهداف التعليمية" حصلت على تقدير عالي على مقياس التقدير المتبع في البحث الحالي، وهذا يختلف عن الفقرة (١٧) في المحور الأول من الاستبانة (درجة استخدام معلم الرياضيات لملف الأعمال في عملية التقويم) والتي نصها: " انتقي أعمال الطالب استناداً إلى الأهداف التعليمية للمنهج الدراسي" التي حصلت على تقدير متوسط.

الفقرة (٨) في أداة تقييم جودة ملف الأعمال والتي نصها: " يتضمن أدلة على نمو معارف الطالب ومهاراته عبر الزمن" حصلت على تقدير عالي وهذا يختلف مع الفقرة (٢٠) في المحور الأول من الاستبانة التي نصها: " أوظف ملف أعمال الطلبة في رصد مدى التقدم والنمو في أدائهم الصفي" التي حصلت على تقدير متوسط.

الفقرة (٧) في أداة تقييم جودة ملف الأعمال والتي نصها: "يحتوي الملف على تقديرات المعلم" حصلت على تقدير عالي وهذا يختلف مع الفقرة (٣٣) في المحور الأول من الاستبانة التي نصها: " أضمن ملف أعمال الطالب تقارير حول تقدمه في دراسته" والتي حصلت على تقدير متوسط.

الفقرة (٩) في أداة تقييم جودة ملف الأعمال والتي نصها: " يتضمن أدلة على زيادة فهم الطالب وتحسن تعلمه عبر الزمن" حصلت على تقدير عالي وهذا يتفق مع الفقرة (١١) في المحور الأول من الاستبانة والتي نصها: "ملف الأعمال يقيس مدى تقدم اكتساب الطالب لمهارات الرياضيات مع مرور الوقت" وهذا ما سعى استخدام ملف الأعمال إلى تحقيقه من خلال نظريته إلى التقويم أنه جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية يساهم بشكل واضح في تعلم الطلبة للرياضيات وتحسين تحصيلهم، من خلال توفير فرص للطلبة تساعدهم في الحصول على معلومات حول أدائهم، وهذا ينعكس بشكل إيجابي على تحصيل الطلبة في الرياضيات. حيث أن التعلم المستند إلى ملف الأعمال يكون موجهاً بشكل أكبر نحو الطالب حيث أن استخدام ملف الأعمال يعمل على مساعدة الطلبة على فهم نقاط قوتهم للتأكيد عليها، ويحدد نقاط الضعف لمعالجتها.

الفقرة (١٠) في أداة تقييم جودة ملف الأعمال والتي نصها: " يتضمن تنوع في المحتويات" حصلت على تقدير متوسط، وهذا يختلف مع الفقرة (٤) في المحور الأول من الاستبانة والتي نصها: " أنواع في المحتويات التي يجب أن يتضمنها ملف الأعمال" حيث حصلت على تقدير عالي.

الفقرات (١، ٢، ٣) في أداة تقييم جودة ملف الأعمال والتي نصها: "يحتوي على عنوان للملف، يتضمن تعريف عن الطالب، يحتوي على فهرس بالمحتويات" حصلت على تقدير متوسط وضعيف، وهذا يتفق مع الفقرة (١٩) في المحور الثاني من الاستبانة (العقبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد وتطبيق ملف الأعمال) والتي نصها: "عدم وجود آلية موحدة لإعداد ملف الأعمال في المدرسة" حيث حصلت على درجة عالية. ويرجع الباحث ذلك إلى تعدد أدوات التقييم (أوراق عمل، الملاحظة) وسهولة استخدامها.

الفقرة (٦) في أداة تقييم جودة ملف الأعمال والتي نصها: "يتضمن بطاقات تأملية (تقييم الطالب الذاتي لأعماله)" حصلت على درجة ضعيفة، وهذا يختلف مع الفقرة (٣٥) في المحور الأول من الاستبانة والتي نصها: "اضمن ملف الأعمال تأمل ذاتي للطالب في أعماله" حيث حصلت على درجة متوسطة. ولعل ذلك بسبب صغر السن بالإضافة إلى عدم تمكن الطلبة في هذه المرحلة العمرية من التقييم الذاتي.

يشير الباحث إلى أن عدم وجود آلية موحدة لإعداد وتطبيق ملف الأعمال، والخلط بين مفهوم ملف الأعمال وحافظة أعمال الطالب، يؤدي إلى ارتفاع درجة استخدام معلمي الرياضيات لملف أعمال الطالب في التقييم الصفّي. وغموض مفهوم ملف الأعمال بالنسبة للمعلمين أدى إلى غموض مفهوم ملف الأعمال بالنسبة للطلبة وأولياء الأمور، لذلك يفضل أن يكون هناك معايير محددة للإعداد وتقييم ملف الأعمال من قبل وزارة التربية والتعليم، بالإضافة إلى إقامة برامج تدريبية مكثفة أثناء الخدمة لمعلمي ومشرفي الرياضيات حول كيفية إعداد وتطبيق ملف الأعمال في التقييم، والتركيز على الجانب التطبيقي في هذه البرامج وربطها مع الاستراتيجيات الحديثة لتدريس الرياضيات المطورة، وذلك بالتعاون مع المختصين في طرق التدريس والقياس والتقييم في الجامعات.

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا = ٠,٠٥) بين مستوى تحصيل الذكور ومستوى تحصيل الإناث في ملف أعمال الطالب في التقويم في الرياضيات للصف السادس الابتدائي؟

وقد تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين (الذكور والإناث)، يوضحها الجدول (٢٠):

جدول (٢٠)

الفرق بين المجموعتين (الذكور والإناث) في نتيجة التحصيل

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
طالب	٣١	٣,٦٥	٠,٨٣٩	٢,٣٥٦-	٧٤	٠,٠٢٥
طالبة	٤٥	٤	٠,٠٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن متوسط أداء الطلاب يساوي (٣,٦٥) بانحراف معياري (٠,٨٤)، بينما متوسط أداء الطالبات يساوي (٤) بانحراف معياري (٠,٠٠)، وذلك من خلال أعمالهم في ملف أعمال الطالب، وقيمة اختبار (ت) بلغت (٢,٣٥-)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لأن قيمة الدلالة المقترن بها يساوي (٠,٠٢٥) وهو أقل من مستوى الدلالة المطلوب، والفروق الظاهرية بين متوسطي عينتي المقارنة فروق طفيفة ولكنها دالة إحصائية ولصالح الطالبات.

وتختلف هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة أمان (٢٠٠١) والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق في مستوى تحصيل الطلبة تعزى إلى الجنس، ودراسة العبسي (٢٠٠٩) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتين من الطلاب على اختبار التحصيل، تعزى للتفاعل بين طريقة التقويم والجنس. ودراسة المنصور (٢٠١١) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع مستويات التحصيل في الرياضيات لصالح الذكور.

ملخص نتائج البحث

يمكن تلخيص أبرز النتائج التي توصل إليها البحث الحالي في النقاط التالية:

- ١- بلغ المتوسط العام للمجال الأول "درجة استخدام المعلم/ة لملف أعمال الطالب في التقويم في مادة الرياضيات للصف السادس الابتدائي" (٢,١٧) وبتحرف معياري (٠,٤٨). ووفقاً لمقياس التقدير فإن درجة استخدام المعلم/ة لملف أعمال الطالب في التقويم في مادة الرياضيات للصف السادس الابتدائي جاءت متوسطة.
- ٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث حول تقدير درجة استخدام معلمي الرياضيات لملف الأعمال في عملية التقويم للصف السادس الابتدائي تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، عدد سنوات الخبرة).
- ٣- بلغ المتوسط العام للمجال الثاني "العقبات التي تواجه المعلمين والمعلمات في إعداد وتطبيق ملف الأعمال" (٢,٤١) وبتحرف معياري (٠,٣١). ووفقاً لمقياس التقدير فإن درجة العقبات التي تواجه المعلمين والمعلمات في إعداد وتطبيق ومتابعة ملف الأعمال جاءت عالية.
- ٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث حول تقدير درجة العقبات التي تواجه المعلمين والمعلمات في إعداد وتطبيق ومتابعة ملف الأعمال تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، عدد سنوات الخبرة).
- ٥- وجود عدد من العقبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد وتطبيق ومتابعة ملف الأعمال، أهمها:
 - أ- عدم وجود حوافز للمعلم الذي يطبق ملف الأعمال بشكل صحيح.
 - ب- طول المنهج الدراسي.
 - ج- عدم إحصار الطالب لملف الأعمال بشكل مستمر لغرفة الدرس.
- ٦- (٤٧%) من التغير في التحصيل الدراسي للطلاب (ارتفاعاً / انخفاضاً) في الرياضيات في الصف السادس الابتدائي يُعزى للمتغيرات المستقلة (جودة ملف الأعمال، الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).
- ٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا = ٠,٠٥) بين مستوى تحصيل الطلاب ومستوى تحصيل الطالبات بعد تطبيق ملف أعمال الطالب في التقويم في مادة الرياضيات للصف السادس الابتدائي، وكانت الفروق لصالح الطالبات.

التوصيات

- ١- التركيز على موضوعات التقويم البديل في برامج إعداد وتأهيل المعلمين والمعلمات في الكليات التربوية.
- ٢- التركيز على الموائمة بين الجوانب النظرية والعملية لاستخدام ملف الأعمال، وإبراز الأنشطة التي تساعد على تدريب معلمي الرياضيات على مهارات توظيف ملف الأعمال في التقويم.
- ٣- تنظيم برامج تدريبية مكثفة أثناء الخدمة لمعلمي ومشرفي الرياضيات حول كيفية توظيف ملف الأعمال في التقويم، والتركيز على الجانب التطبيقي في هذه البرامج وربطها مع الاستراتيجيات الحديثة لتدريس الرياضيات المطورة، وذلك بالتعاون مع المختصين في طرق التدريس والقياس والتقويم في الجامعات.
- ٤- إعداد دليل إجرائي إرشادي لمعلمي ومشرفي الرياضيات يتضمن توصيفاً كاملاً لملف الأعمال، وكيفية استخدامه في التقويم.
- ٥- توعية الطلبة وأولياء الأمور بأهمية تفعيل ملف الأعمال في العملية التدريسية، ودوره في تنمية مهارات الطلبة واكتسابهم الثقة، من خلال توزيع النشرات التربوية، والمجالس العمومية لأولياء الأمور.
- ٦- توفير الإمكانيات الضرورية التي يتطلبها استخدام ملف الأعمال في الصف الدراسي، لتفعيل دوره في تحسين تعليم وتقويم الرياضيات.
- ٧- وضع معايير محددة ومقننة من قبل خبراء في القياس والتقويم، يستند إليها في تقويم ملف الأعمال.
- ٨- الاستفادة من نتائج تقويم جودة ملف الأعمال التي تم استخدامها في البحث الحالي.
- ٩- خفض عدد الطلبة في الفصل الدراسي ليتمكن المعلم/ة من تطبيق ملف الأعمال بشكل صحيح.
- ١٠- خفض نصاب معلمي الرياضيات من الحصص مع عدم إسناد أي عمل خارج نطاق التدريس، مما يساعد على الاهتمام بملفات الأعمال بشكل خاص وبأدوات التقويم البديل بشكل عام.

مقترحات لبحوث مستقبلية حول الموضوع

- ١- دراسة العلاقة بين التقويم باستخدام ملف أعمال الطالب وتحصيله في مادة الرياضيات في مراحل أخرى.
- ٢- البحث في العقبات التي تواجه معلمي الرياضيات في إعداد وتطبيق ومتابعة ملف الأعمال واقتراح الحلول المناسبة لها.
- ٣- إعداد برنامج تدريبي مقترح لتدريب معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية على ملف الأعمال في تقويم تحصيل الطالب في الرياضيات.

قائمة المراجع

- أبا حسين، وداد عبدالرحمن (٢٠٠٧). استخدام ملفات الأعمال (البورتفوليو) كأداة بديلة لتقييم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، حلقة نقاش، الرياض: جامعة الملك سعود. تاريخ الاسترجاع: ١٥/١٠/١٤٣٤، الرابط: www.gulfkids.com.
- أبو الحاج، أحلام حسن (٢٠١٠). مدى معرفة واستخدام معلمي اللغة الانجليزية للمرحلة الأساسية العليا في عمان لأساليب التقويم البديل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية: عمان.
- أبو جلاله، صبحي حمدان؛ جمل، محمد جهاد (١٤٢٨). أثر استخدام الطالب/المعلم لملف الإنجاز في التحصيل والاتجاهات نحو الدراسة الجامعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، سوريا، ٢٣(١)، ١٥٩ - ٢٣٢.
- أبو زينة، فريد كامل (٢٠٠١). تطوير أدوات قياس تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، (١٠)، ٧٩-١٠٧.
- أبو زينة، فريد كامل؛ عابنة، عبدالله يوسف (٢٠٠٧). مناهج تدريس الرياضيات. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو عميرة، محبات (٢٠٠٢). الإبداع في تعليم الرياضيات. ط١، القاهرة: مكتبة الدار العربية.
- أبو عواد، فريال؛ أبو سنيّة، عوده (٢٠١١). معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التقويم البديل في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الاردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ١(٢٤)، ٢٢٩ - ٢٦٦.
- الأحمد، نضال شعبان (٢٠٠٣). تجريب الحقيبة الوثائقية (البورتفوليو) في برنامج إعداد المعلم بالملكة العربية السعودية ومقارنة فوائدها وصعوباتها بالبرامج المماثلة في الدول المتقدمة، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ٣، ١٣٣ - ١٧٤.
- الإدارة العامة للتقويم (١٤٣٥). دليل المعلم في تقويم طلاب المرحلة الابتدائية، الرياض: وزارة التربية والتعليم.
- الأغا، عبدالمعطي رمضان (٢٠٠٥). حقائب العمل مدخل من مداخل التقويم المعاصرة، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، ١٣(١)، ١٢٣ - ١٣٨.
- أفنيحة، نوار نور الدين محمد (٢٠٠٥). أثر استخدام أساليب التقويم البديلة في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية: الأردن.

أمان، منال (٢٠٠١). ارتباط تحصيل طلبة نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدولة البحرين في مادة الرياضيات بتطبيق المعلم لأدوات التقييم الواقعي (المعتمد على الأداء)، رسالة ماجستير غير منشورة، البحرين، جامعة البحرين، كلية التربية.

البركاتي، نيفين حمزة (٢٠٠٨). فعالية استخدام ملف الإنجاز على أداء طالبات الرياضيات بمقرر تصميم النشاط المدرسي في برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى، مجلة القراءة والمعرفة المصرية، جامعة عين شمس، مصر، ٢ (٨٥)، ١٨١ - ٢٣٠.

البشير، أكرم عادل؛ برهم، أريج عصام (٢٠١٠). درجة استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته في تقويم تعلم الرياضيات واللغة العربية في الأردن، مجلة العلوم التربوية النفسية، جامعة البحرين، ١٣ (١)، ٢٤١ - ٢٧٠.

بكار، نادية؛ البسام، منيرة؛ الأحمد، نضال؛ عثمان، سلوى؛ السميوي، لطيفة (١٤٢٤). مدى وعي الطالبات المعلمات في برنامج إعداد المعلمات قبل الخدمة بأغراض الحقيقة الوثائقية (البورتفوليو)، رسالة الخليج العربي، ٨٧، ٩٥ - ١٥١.

البلاونة، فهمي يونس (٢٠٠٩). أثر استخدام التقويم القائم على الأداء في تنمية التفكير الرياضي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسراء، كلية التربية، عمان.

توفيق، نجاه (٢٠٠٦). أثر استخدام النقييم بالبورتفوليو على التحصيل في مقرر الفروق الفردية لدى طلاب الجامعة واتجاهاتهم نحو المادة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، جامعة عين شمس، مصر، ١٦، ٣٢٣ - ٣٥١.

جابر، جابر عبد الحميد (٢٠٠٧)، اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدارس. القاهرة: دار الفكر العربي.

الجوادي، رياض علي (٢٠٠٩). دليلك إلى المفاهيم التربوية الحديثة. الرياض: دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع.

الحري، رافدة (٢٠٠٨). التقويم التربوي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

حسين، عادل (٢٠٠٤). فعالية برنامج تدريبي في استخدام ملف إنجاز الطالب كأداة للتقويم الحقيقي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، جامعة عين شمس، مصر، ١٤ (٤٥)، ٤٠ - ١٠٤.

الخرابشة، بنان عبدالرحمن (٢٠٠٤). أثر استخدام أساليب التقويم البديلة في أداء طلبة الصف التاسع الأساسي في التعبير الكتابي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

الخليلي، خليل يوسف (١٩٩٨). التقييم الحقيقي في التربية، مجلة التربية، قطر، ١٢٦ (١٢٧)، ١١٨-١٣٢.

الدوسري، راشد حماد (٢٠٠٤). القياس والتقييم التربوي الحديث. عمان : دار الفكر.
راشد، علي؛ محمود، آمال (٢٠٠٣). استخدام المحافظ الإلكترونية لتقييم الطلاب المعلمين
شعبة العلوم (كيمياء/فيزياء) السنة الرابعة بكلية التربية بصور في سلطنة عمان في
برنامج التربية العملية وأثرها على أدائهم فيه واتجاهاتهم نحوه، مجلة دراسات في
المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، مصر، ٨٤، ١٢٩-١٩٤.

رجب، ثناء عبدالمنعم (٢٠٠٥). أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة على تنمية
مهارات التعبير الابداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة
دراسات المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، مصر، ١٠٠، ٨٩-١٥٠.
الرشدي، عائشة عايش (٢٠٠٨). تصورات معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية في دولة
الكويت لاستراتيجيات التقويم البديل ودرجة ممارستهم لها. رسالة ماجستير غير
منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

رمضان، خطوط (٢٠١٠). استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجيات التقويم والصعوبات التي
تواجههم أثناء التطبيق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، الجزائر.
الزبيدي، عوض أحمد (٢٠١١). واقع استخدام أساليب التقويم البديل لدى معلمي ومعلمات
العلوم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية
السعودية.

الزهراني، محمد راشد (٢٠٠٩). تصور مقترح لتطوير أدوات قياس تحصيل الطلاب وفق
معايير الجودة الشاملة بوزارة التربية والتعليم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية،
جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

زيتون، حسن حسين (١٤٢٨). أصول التقويم والقياس التربوي المفاهيم والتطبيقات.
الرياض: الدار الصوتية للنشر والتوزيع.
زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. عمان: دار
الشرق للنشر والتوزيع.

السواعي، عثمان (٢٠٠٤). تعلم الرياضيات للقرن الحادي والعشرين. دبي: دار القلم.
سيد، علي أحمد؛ سالم، أحمد محمد (١٤٢٥). التقويم في المنظومة التربوية. الرياض: مكتبة
الرشد.

السيد، علياء علي (٢٠٠٧). فعالية التقويم بملفات التعلم في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري وخفض قلق الامتحان في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة التربية العلمية*، جامعة عين شمس، مصر، ١٠ (٤)، ٨٧ - ١١٤.

الصراف، قاسم (٢٠٠٢). *القياس والتقويم في التربية والتعليم*. القاهرة: دار الكتاب الحديث. الضحيان، سعود؛ حسن، عزت (٢٠٠٢). *معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS10*. ط ٢، الرياض: مطابع التقنية للأوفست.

الطناوي، غفت (٢٠٠٩). *التدريس الفعال: تخطيطه - مهاراته - استراتيجياته - تقويمه*. ط ١، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبدالرحمن، هدى مصطفى (٢٠٠٧). استخدام ملفات الإنجاز في تنمية الكفاءة القرائية لدى طلاب الجامعة وأثره على الأداء اللغوي ومفهوم الذات القرائية لديهم، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، جامعة المنيا، مصر، ٢٠ (٣)، ٨٧ - ١١١.

العبيسي، محمد مصطفى (٢٠٠٧). طريقة قواعد التصحيح في تقييم الأداء وأثرها في تحصيل واتجاهات طلبة الصف العاشر نحو مادة الرياضيات، *مجلة العلوم التربوية*، ١٢، ١٥٧ - ١٣٣.

العبيسي، محمد مصطفى (٢٠٠٩). أثر استخدام ملف أعمال الطالب (البورتفوليو) في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة الرياضيات، *المجلة التربوية*، ٩٠، ٢٢١ - ٢٤٥. العبيسي، محمد مصطفى (٢٠١٠). *التقويم الواقعي في العملية التدريسية*. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبيدات، ذوقان؛ عبد الحق، كايد؛ عدس، عبدالرحمن (٢٠١١). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه*. (ط ١٣)، عمّان: دار الفكر.

عبيد، وليم (٢٠٠٤). *تعليم الرياضيات لجميع الأطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير*. عمّان: دار المسيرة.

عثمان، سلوى؛ الدغدي، هبة (٢٠٠٧). العلاقة بين تحقيق أغراض الحقيبة الوثائقية والقدرة على الحوار والتفاوض الفكري لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، جامعة عين شمس، مصر، ١٢٠، ٩١ - ١٢٦.

العثيم، ندى عبدالكريم (٢٠١٠). مدى استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

العرايبي، محمد سعد (٢٠٠٤). *فعالية التقويم البديل على التحصيل والتواصل وخفض قلق الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية*. بحث مقدم في المؤتمر العلمي الرابع: رياضيات

- التعليم العام في مجتمع المعرفة، خلال الفترة من ٧-٨ يوليو، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، القاهرة.
- عرفان، خالد محمود (٢٠٠٥). **التقويم التراكمي الشامل (البورتفوليو) ومعوقات استخداماته في مدارسنا**. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- عساس، فتحية معتوق (٢٠٠٧). **معايير محتوى ملف الأعمال لتقويم جودة أداء الطالبات المعلمات في التدريب الميداني، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، مصر، ١٢٢، ١٢٧-١٦٢.**
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٤). **التقويم التربوي البديل: أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية**. القاهرة: دار الفكر العربي .
- علاونة، هشام إبراهيم (٢٠٠٧). **ممارسات معلمي العلوم لأساليب التقويم البديل في تدريس العلوم للصف الثامن الأساسي في الأردن والصعوبات التي تواجهها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك: الأردن.**
- العمراني، هيا محمد عبدالله (٢٠١٢). **فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على التقويم الأصيل في تنمية مهارات الحس العددي وحل المشكلات الرياضية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.**
- العمرى، وصال؛ شحاده، فواز (٢٠١٠). **درجة رضا معلمي العلوم عن توظيف أساليب التقويم الواقعي في تقويم العملية التدريسية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، ٣٤، ٢٤٩-٢٨٤.**
- عوذه، أحمد سليمان (٢٠٠١). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**. الأردن: دار الأمل.
- عيد، غادة خالد (١٤٢٧). **القياس والتقويم التربوي مع تطبيقات برنامج SPSS**. ط١، الكويت: مكتبة الفلاح.
- العيسى، أمل عبدالعزيز (١٤٢٣). **معايير بناء محتوى ملف (بورتفوليو) الطفل ووجهات نظر معلمات رياض الأطفال حولها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.**
- الفريق الوطني للتقويم (٢٠٠٤). **استراتيجيات التقويم وأدواته (الإطار النظري)**. مديرية الاختبارات، وزارة التربية والتعليم، الأردن.
- فلمبان، آذار عبدالله (٢٠١٠). **واقع استخدام معلمات اللغة العربية ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.**

القرشي، خديجة (٢٠٠٧). فعالية التقويم بالبورثفوليو في تنمية التحصيل والاتجاهات بمادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

اللجنة العليا لسياسية التعليم (١٤٢٦). القواعد التنفيذية للائحة تقويم الطالب. الرياض: وزارة التربية والتعليم.

لطف الله، نادية (٢٠٠٦). أثر استخدام التقويم الأصيل في تركيب البنية المعرفية وتنمية الفهم العميق ومفهوم الذات لدى معلم العلوم أثناء إعدادة، مجلة التربية العلمية، جامعة عين شمس، مصر، ٢، ٥٩٥ - ٦٣٣.

مجيد، سوسن (٢٠١١). تطورات معاصرة في التقويم التربوي. ط١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

محمود، أشرف راشد؛ بخيت، مؤنس محمد (٢٠٠٦). "أثر استخدام التقويم البديل الأصيل (البورثفوليو) على تنمية بعض مهارات التواصل الرياضي والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وبقاء أثر تعلمهم. دراسة مقدمة في المؤتمر العلمي الثامن عشر، مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي، ٢٥-٢٦ يوليو ٢٠٠٦، جامعة عين شمس، القاهرة.

مراد، خلود (٢٠٠١). أساليب التقويم لدى معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي في ظل نظام التقويم التربوي، رسالة ماجستير غير منشورة، البحرين، جامعة البحرين. المرحبي، أحمد علي (٢٠١٣). درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لأدوات التقويم البديل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى. المفرج، بدرية؛ الرومي، مشاعل؛ الغانم، هدى؛ السيار، جميلة (١٤٢٧). واقع تطبيق التقويم باستخدام الملف الإنجازي لتلميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، دراسة ميدانية، إدارة البحوث والتطوير التربوي: الكويت.

منسي، محمد عبد الحليم (١٤٢٤). التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء. ط٢، الإسكندرية: دار المعارف الجامعية.

منسي، محمود عبد الحليم (٢٠٠٣). التقويم التربوي. ط٢، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

المنصور، غسان (٢٠١١). التحصيل في الرياضيات وعلاقته بمهارات التفكير دراسة ميدانية على عينة من تلامذة الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، ٢٧، (٣)، ١٩ - ٦٩.

المهيدات، عبدالحكيم؛ المحاسنة، إبراهيم (٢٠٠٩). **التقويم الواقعي**. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

الهوري، خالد محمود (٢٠٠٢). **أثر التفاعل بين طريقة التعليم ونمط الاختبار على مستوى الأداء اللغوي الشفهي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

Adams, T & Hsu, J. (1998). Classroom assessments: Teachers conceptions and practices in mathematics. *School Science and Mathematics*, 98(4), 174-180.

Adediwura, A. A. (2012). Effect of Peer and Self-assessment on Male and Female Students' Self-efficacy and Self-autonomy in the Learning of Mathematics. *Gender & Behavior*, 10 (1), 4492- 4508.

Brown, P. D. (2003). **Painting a portrait of mathematics: A Case Study of secondary students' assessment portfolios**. Science and Mathematics Education Center. A New Zealand.

Chen, Yuh-Mei (2006). **Eflnstruction and assessment with portfolios: A Case study in Taiwin**. Taiwan, National Chung Cheng University.

Culbertson, L, & Wenfan, Y. (2003). **Alternative assessment primary grade literacy teachers, attitudes and practices**. Paper presented at the annual meeting of the American educational research association, Chicago.

Dietel, R , Herman, J, & Knuth, R. (1991). **What does research say about assessment?**. Retrieved on 25 December 2012, from <http://www.ncrel.org/sdrs/areas/stw-esys/4assess.htm>.

Fritz, C. A. (2001). **The level of teacher involvement in the Vermont mathematics portfolio Assessment Process and Instructional Practices in Grade (4) Classrooms**. Dissertation abstracts, PhD, University of New Hampshire, USA. UMI 3006136.

Gomez, E. (2000). **Assessment Portfolio; Including English Language in grade?** Scale Assessment, Eric Digest, Eric Clearing house Language and Linguistics, Washington Dc.

Gulikers, E. (2004). *Measurement and Evaluation in teaching*, (7thEd.), New York: Mcmillan.

Lanting, A. (2000). **An Empirical study of district-wide k-2 performance assessment program: Teacher practices, information gained, and**

- use of assessment results.** Dissertation Abstracts. PhD, University of Illinois At Urbana- Champaign, USA.
- Lianghuo, F. (2002). In-service training in alternative assessment with Singapore mathematics teachers. *The Mathematics Educator*, 6 (2), 77-94.
- Mintah, J. K. (2003). Authentic assessment in physical education: Prevalence of use and perceived impact on students' self-concept, motivation, and skill achievement. *Measurement in Physical Education and Exercise Science*, 7 (3), 161-174
- Muichead, B. (2002). **Relevant assessment strategies for online colleges and university**, Retrieved on 25 January 2013, from <http://www.usdla.org/htmi/journal/FEB02.issue/article04.html>.
- Mueller, J. (2005). **Authentic assessment toolbox: What is authentic assessment?**. Retrieved on 5 January 2013, from [http://WWW.jonathan.mueller.faculoy.noctri.edu/toolbox/What is it.htm](http://WWW.jonathan.mueller.faculoy.noctri.edu/toolbox/What%20is%20it.htm).
- Nitko, A. (1996). *Education assessment of students*. New Jersey: Prentice Hall.
- Popham, W. (1999). *Classroom Assessment*, (2ndEd.), Boston: Allyn and Bacon.
- Stiggins, R. (1994). **What different forms of authentic assessment?**. Retrieved on 1 December 2012, from <http://www.edplace.com/rdy/res/litass/forms.html>.
- Stone, B. (1998). Problems, pitfalls, and benefits of portfolio. *Teacher Education Quarterly*, 25, 105-114.
- Watt, H. (2005). Attitudes to the use of alternative assessment methods in mathematics: A study with secondary mathematics teachers in Sydney, Australia. *Educational Studies in Mathematics*, 58 (1), 21-44.
- Wiggins, G. (1993). Assessment, Authenticity, context, and validity. *Phi Delta kappan*, 72, (4), 200- 214.
- Wiggins, G. (1998). *Educative assessment: Designing assessments to inform and improve student performance*. San Francisco: Jossey-Bass.
- Wikstrom, N. (2007). **Alternative Assessment in primary years of International Baccalaureate Education**. Retrieved on 28 January 2013, from http://www.divaportal.org/diva/getdocument?urn_nbn_se_su_diva_8012-1_fulltext.pdf.

الملاحق



احصائية حسب القطاع - بنين

العام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٤

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم (٢٨٠)
إدارة التربية والتعليم بمحافظة الاحساء
إدارة تقنية المعلومات
قسم المعلومات

المرحلة : الابتدائية

معلمون	طلاب	مدارس	
٢٨	٣٥٥	٣	ابتدائي تحفيظ نهاري
٦٦٦	٩١٦٦	٣٠	ابتدائي عام نهاري
٧٠٤	٩٥٢١	٣٣	القرآن الشريف
٥٧	٥٢٣	٤	ابتدائي تحفيظ نهاري
٥٤٩	٧٦٢١	٢٦	ابتدائي عام نهاري
٦٠٦	٨١٤٤	٣٠	القرآن الكريم
٥٤	٥٣٧	٣	ابتدائي أهلي نهاري
٤٥	٤٨٢	٢	ابتدائي تحفيظ نهاري
١٠١٢	١٢٨٩٧	٤١	ابتدائي عام نهاري
١١١١	١٣٩١٦	٤٦	المختار
٢٨٣	٢٩٠٤	٣٤	ابتدائي عام نهاري
٢٨٣	٢٩٠٤	٣٤	الهجر
١٥٦	١٤٩٧	٨	ابتدائي أهلي نهاري
٥٧	٨٠٤	٣	ابتدائي تحفيظ نهاري
١٠٣١	١٤٥٢٤	٤٥	ابتدائي عام نهاري
١٢٤٤	١٦٨٢٥	٥٦	الهجرات
٣٩٤٨	٥١٣١٠	١٩٩	المجموع
٣٩٤٨	٥١٣١٠	١٩٩	المجموع



احصائية حسب القطاع - بنات

العام الدراسي ١٤٣٤/١٤٣٥

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم (٢٨٠)
إدارة التربية والتعليم بمحافظة الاحساء
إدارة تقنية المعلومات
قسم المعلومات

المرحلة : الابتدائية

مدارس	طلاب	معلمون	
٢	٢٥١	١٩	ابتدائي تحفيظ نهاري
٣٢	٨٤٥٣	٥٩١	ابتدائي عام نهاري
٣٤	٨٧٠٤	٦١٠	الفوق الابتدائية
٤	٤٣٦	٤٥	ابتدائي تحفيظ نهاري
٢٦	٧٣٧٨	٥٢٠	ابتدائي عام نهاري
٣٠	٧٨١٤	٥٦٥	الفوق الابتدائية
٢	١٥٦	٢٤	ابتدائي اهلي نهاري
٢	٤٠٧	٣٦	ابتدائي تحفيظ نهاري
٢٨	١٢٥٣٠	٧٧٢	ابتدائي عام نهاري
٣٢	١٣٠٩٣	٨٣٢	المجموع
٣٠	٢٦٧٣	٢٦٩	ابتدائي عام نهاري
٣٠	٢٦٧٣	٢٦٩	الهجر
١٠	١١٧٥	١٥٧	ابتدائي اهلي نهاري
٥	١١٧٦	٩٧	ابتدائي تحفيظ نهاري
٤١	١٤٣٥٢	٩٦٤	ابتدائي عام نهاري
٥٦	١٦٧٠٣	١٢١٨	الهجرات
١٨٢	٤٨٩٨٧	٣٤٩٤	المجموع
١٨٢	٤٨٩٨٧	٣٤٩٤	المجموع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...وبعد

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان " العلاقة بين التقويم باستخدام ملف أعمال الطالب وتحصيله في مادة الرياضيات للصف السادس الابتدائي " كمطلب مكمل للحصول على درجة الماجستير في القياس والتقويم بكلية الآداب بجامعة البحرين، علماً أن هذه الدراسة تهدف إلى :

- تحديد درجة استخدام معلم/ه الرياضيات لملف الأعمال في عملية التقويم لدى طلبة الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر (معلمين - معلمات) الرياضيات بمدينة الهفوف بالأحساء.
 - التعرف على العقبات التي تواجه معلم/ه الرياضيات عند إعداد وتطبيق ومتابعة ملف أعمال الطالب في التقويم في مادة الرياضيات للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر (معلمين - معلمات) الرياضيات بمدينة الهفوف بالأحساء.
- ولتقني في علمكم ونصحكم المخلص ومع إدراكي التام لمشاغلكم، إلا أنني واثق من حرصكم على بذل العلم ومساعدة طلاب العلم.
- وعليه امل منكم التكرم بإبداء آرائكم ومقترحاتكم ووضع علامة (√) بجانب العبارة المناسبة، وتدوين ملاحظاتكم التي سيتم أخذها بعين الاعتبار - بإذن الله - عند تصميم الأداة وإخراجها في صورتها النهائية.

والتي ستعرض فيها الفقرات وفق المقياس المتدرج الثلاثي التالي:

الفقرة	درجة انطباق الفقرة		
	غالباً (٣)	أحياناً (٢)	نادراً (١)

هذا والله تعالى يحفظكم ويرعاكم

بيانات المحكمين	
الاسم	
الدرجة العلمية	
التخصص	
جهة العمل	

الباحث :- فيحان عبدالله سعود الدوسري

البيانات الشخصية:-

من فضلك ضع إشارة (√) أمام العبارة الملائمة لوضعك، أو الكتابة إذا تطلب الأمر ذلك:-

الاسم (اختياري): المدرسة:

الجنس :

☐ ذكر

☐ أنثى

المؤهل العلمي:

☐ دبلوم.

☐ بكالوريوس.

☐ دراسات عليا.

عدد سنوات الخبرة:

☐ (أقل من ٥ سنوات).

☐ (من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات).

☐ (١١ سنة فأكثر).

الدورات التدريبية التي حصلت عليها في ملف الأعمال:

☐ لا شيء

☐ دورة واحدة

☐ دورتان

☐ أكثر من دورتين

الرقم	الفقرة			
		مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
المجال الأول : درجة استخدام ملف الأعمال من قبل (معلمين - معلمات) الرياضيات				
١.	أكلف الطلبة بإنشاء ملف لأعمالهم منذ بداية الفصل الدراسي.			
٢.	أشرك الطلبة في تحديد محتويات ملف الأعمال في الرياضيات.			
٣.	أنوع في المحتويات التي يجب أن يتضمنها ملف الأعمال.			
٤.	أشجع الطلبة على عرض أعمالهم ومشاركاتهم في ملفات الأعمال.			
٥.	أعرض نماذج من ملفات الأعمال أمام الطلبة لتشجيعهم على الاهتمام بملفاتهم.			
٦.	أوضح للطلبة شكل ملف الأعمال وكيفية تنظيمه والإخراج النهائي له.			
٧.	أتابع ملفات أعمال الطلبة بين الحين والآخر.			
٨.	أزود الطلبة بتغذية راجعة شفهية وكتابية عن ملفات الأعمال الخاصة بهم.			
٩.	أشجع الطلبة على إبداء آرائهم بالأعمال التي تتضمنها ملفاتهم.			
١٠.	ملف الأعمال يقيس مدى تقدم اكتساب الطالب مهارات الرياضيات مع مرور الوقت.			
١١.	أضع معايير خاصة لبناء ملف الأعمال بحيث تناسب مهارات الرياضيات في الصف السادس الابتدائي.			

الرقم	الفقرة			
		مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
١٢.	أحدد خطوات بناء ملف الأعمال ومكوناته.			
١٣.	أحدد أهداف استخدام ملف الأعمال في تقويم الرياضيات قبل استخدامه.			
١٤.	أحرص على شمول ملف الأعمال مختلف مجالات التعلم (مهارات - معارف - اتجاهات).			
١٥.	أطلب إلى الطلبة تحديد العمل الذي يشعرون بالرضا عنه والاعتزاز بإنجازه.			
١٦.	أطلب إلى الطلبة تحديد العمل الذي شعروا بفائدته بدرجة كبيرة بالنسبة لهم.			
١٧.	أشجع الطلبة على تحديد العمل الذي واجهوا صعوبة في إنجازه.			
١٨.	أستخدم ملفات أعمال الطلبة في تزويد أولياء أمورهم بتغذية راجعة عن أداء أبنائهم.			
١٩.	أكلف الطلبة بعرض ملفاتهم أمام زملائهم وتبادل أفكارهم حولها.			
٢٠.	أوظف ملف أعمال الطلبة في رصد مدى التقدم والنمو في أدائهم الصفي.			
٢١.	أمنح الطلبة فرصة التعديل والتطوير في ملفات أعمالهم.			
٢٢.	أستفيد من بيانات الطالب الشخصية في متابعة تقدمه الدراسي.			

الرقم	الفقرة			
		مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
٢٣.	أجدد في بيانات الطالب الشخصية متى تطلب الأمر ذلك.			
٢٤.	أعطي الحرية للطالب في تحديد نوع الأنشطة الابتكارية التي يتضمنها الملف.			
٢٥.	أترك المجال للطالب في الاختيار من بين الأنشطة المحددة في الملف.			
٢٦.	أضمن الملف الأنشطة العلاجية للطالب الضعيف.			
٢٧.	أضمن الملف الأنشطة الاثرية للطالب المتفوق.			
٢٨.	أتابع باستمرار ملف أعمال الطالب من حيث ترتيبه ومضمونه.			
٢٩.	أستعين برأي الزملاء المعلمين حول محتوى وتنظيم الملف الخاص بكل طالب.			
٣٠.	أستعين في تقييم الملف برأي إدارة المدرسة.			
٣١.	أستعين في تقييم الملف برأي المشرفين التربويين.			
٣٢.	أضمن ملف أعمال الطالب تقارير حول مشاكله الدراسية وطرق علاجها.			
٣٣.	أضمن ملف أعمال الطالب تقارير حول تقدمه في دراسته.			
٣٤.	أستخدم ملف أعمال الطالب في التقييم الصفّي.			
٣٥.	أضمن ملف الأعمال تأمل ذاتي للطالب في أعماله.			

الرقم	الفقرة			
		مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
٣٦.	انتقاء أعمال الطالب استناداً إلى الأهداف التعليمية للمنهج الدراسي.			
٣٧.	يتضمن ملف أعمال الطالب تعليقات من ولي الأمر (الوالدين).			

المجال الثاني: العقوبات التي تواجه (معلمين - معلمات) الرياضيات في إعداد وتطبيق ملف الأعمال				
الرقم	الفقرة			
		مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
١.	يتطلب التقويم بإستخدام ملفات الأعمال وقتاً طويلاً.			
٢.	كثرة الأعباء الإدارية للمعلم.			
٣.	زيادة نصاب حصص معلم الرياضيات.			
٤.	التكلفة المادية لملف الأعمال عالية.			
٥.	يتطلب ملف الأعمال جهد إضافي من المعلم.			
٦.	يستغرق إعداد ملف الأعمال وقت طویل.			
٧.	إهمال الطلبة لملف الأعمال.			
٨.	عدم اهتمام أولياء الأمور بملف الأعمال.			
٩.	غموض مفهوم ملف الأعمال بالنسبة للمعلمين.			
١٠.	قلة الدورات التدريبية الخاصة بملفات الأعمال.			

الرقم	الفقرة			
		مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
١١ .	غموض مفهوم ملف الأعمال بالنسبة لأولياء الأمور .			
١٢ .	غموض مفهوم ملف الأعمال بالنسبة للطلاب .			
١٣ .	عدم اهتمام المشرفين التربويين بملفات أعمال الطلبة .			
١٤ .	الخلط بين مفهوم ملف الأعمال وحافظة أعمال الطالب .			
١٥ .	عدم توفر الإمكانيات اللازمة لتطبيق ملف الأعمال .			
١٦ .	عدم اهتمام إدارة المدرسة بملف الأعمال الطالب .			
١٧ .	كثرة أعداد الطلبة في الفصل الواحد .			
١٨ .	عدم مقدرة الطلبة مادياً الحصول على مكونات ملف الأعمال .			
١٩ .	عدم وجود آلية موحدة لإعداد ملف الأعمال في المدرسة .			
٢٠ .	عدم وجود آلية موحدة لتقويم ملف الأعمال في المدرسة .			
٢١ .	تعدد مصادر التقويم التي تغني عن استخدام التقويم بملف الأعمال .			

الرقم	الفقرة			
		مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
٢٢ .	عدم وجود تعاون بين المعلمين في تطبيق ملف الأعمال.			
٢٣ .	تعدد مصادر التعلم وكثرة الأعباء لدى الطالب (كتاب الطالب - كتاب التمارين).			
٢٤ .	غياب المصداقية في اختيار الطالب للأعمال المميزة بنفسه.			
٢٥ .	عدم وضوح إرشادات وتوجيهات بناء ملف الأعمال لدى معلم الرياضيات.			

عقبات أخرى يمكن إضافتها

.....

.....

.....

.....

س١- هل هناك عقبات أخرى من وجهة نظرك في إعداد ملف الأعمال؟

.....

.....

.....

.....

.....

س٢- هل هناك عقبات أخرى من وجهة نظرك في تطبيق ملف الأعمال في التقييم؟

.....

.....

.....

.....

.....

س٣- هل هناك عقبات أخرى من وجهة نظرك في متابعة تقييم تحصيل الطالب في ملف الأعمال؟

.....

.....

.....

.....

.....

اسئلة أخرى يمكن إضافتها

.....

.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...وبعد

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان " العلاقة بين التقويم باستخدام ملف أعمال الطالب وتحصيله في مادة الرياضيات للصف السادس الابتدائي " كمطلب مكمل للحصول على درجة الماجستير في القياس والتقويم بكلية الآداب بجامعة البحرين، علماً أن هذه الدراسة تهدف إلى : معرفة العلاقة بين جودة ملف أعمال الطالب وتحصيله في مادة الرياضيات. وقد أعد الباحث أداة لتقويم جودة ملف الأعمال تحتوي على عشرة معايير. ولتقتي في علمكم ونصحكم المخلص ومع إدراكي التام لمشاغلكم، إلا أنني واثق من حرصكم على بذل العلم ومساعدة طلاب العلم. وعليه امل منكم التكرم بإبداء آرائكم وتدوين ملاحظاتكم التي سيتم أخذها بعين الاعتبار - بإذن الله - عند تصميم الأداة وإخراجها في صورتها النهائية.

والتي ستعرض فيها المعايير وفق المقياس المتدرج الثلاثي التالي:

درجة انطباق الفقرة			الفقرة
لا ينطبق (١)	ينطبق إلى حد ما (٢)	ينطبق تماماً (٣)	

هذا والله تعالى يحفظكم ويرعاكم

بيانات المحكمين	
	الاسم
	الدرجة العلمية
	التخصص
	جهة العمل

الباحث :- فيحان عبدالله سعود الدوسري

Ktc-h@hotmail.com

أداة لتقويم جودة ملف أعمال الطالب

الرقم	المعيار	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
١-	يحتوي على عنوان للملف.			
٢-	يتضمن تعريف عن الطالب (سيرته الذاتية).			
٣-	يحتوي على فهرس بالمحتويات.			
٤-	ترتبط الأعمال بالأهداف التعليمية.			
٥-	ترتبط الأعمال بنواتج التعلم.			
٦-	يتضمن الملف نقد الطالب الذاتي لأعماله (تقويم الطالب الذاتي لأعماله).			
٧-	يحتوي الملف شهادات عن تحصيل الطالب في أعمال المقرر.			
٨-	يتضمن أدلة على نمو معارف الطالب ومهاراته عبر الزمن.			
٩-	يتضمن أدلة على زيادة فهم الطالب وتحسن تعلمه عبر الزمن.			
١٠-	يتضمن تنوع في المحتويات (أوراق عمل - اختبارات - عينات أخرى).			

فقرات تود إضافتها.....

قائمة بأسماء السادة المحكمين

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	جهة العمل
١	أ. د. محمد سعيد الصانع	أستاذ	مناهج وطرق التدريس	جامعة نجران
٢	د. محمد عبدالمجيد المصري	أستاذ مساعد	القياس النفسي والتربوي	جامعة عمان
٣	د. محمود عبدالحى إبراهيم	أستاذ مساعد	مناهج وطرق التدريس	جامعة الملك فيصل
٤	د. فريال محمد أبو عواد	أستاذ مشارك	القياس والتقويم	الجامعة الأردنية
٥	د. الرشيد إسماعيل الطاهر	أستاذ مشارك	علم النفس التربوي	جامعة الملك فيصل
٦	د. امير القرشي	دكتوراه	مناهج وطرق التدريس	جامعة الملك فيصل
٧	د. شاهر عليان	دكتوراه	مناهج وطرق التدريس	جامعة الملك فيصل
٨	أ. سعود عبدالله الدوسري	بكالوريوس	رياضيات	معلم
٩	أ. هياء مبارك الدوسري	بكالوريوس	رياضيات	مشرفة

معلم/ة الرياضيات للصف السادس الابتدائي وفقك الله

وبعد:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يقوم الباحث بدراسة علمية بعنوان "العلاقة بين التقويم باستخدام ملف أعمال الطالب وتحصيله في مادة الرياضيات للصف السادس الابتدائي" وذلك لنيل درجة الماجستير في القياس والتقويم التربوي.

ويسعى الباحث في هذه الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام ملف أعمال الطالب في التقويم من قبل (معلمين - معلمات) الرياضيات للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمين ومعلمات الرياضيات للصف السادس بمنطقة الهفوف بمحافظة الاحساء، بالإضافة إلى العقبات التي تواجههم في إعداد وتطبيق ومتابعة ملف الأعمال من وجهة نظرهم.

واليك نبذة مختصرة عن ملف الأعمال (Portfolio)

يقصد بملف الأعمال في هذه الدراسة : أنه ملف يحتوي على تجميع مركز وهادف لأعمال الطالب من أوراق عمل واختبارات وكشف المهارات ونتائج الطالب (إشعاراته)، وأعمال الطالب وتأمل ذاتي للطالب وتكون هذه الاختيارات من المعلم وبمشاركة من الطالب. وهو أحد أدوات التقويم البديل.

ويطلق عليه مسميات أخرى منها: ملف الإنجاز، حقيبة أعمال المتعلم، سجل الأداء الشامل، ملف التعلم، حقيبة وثائقية لأعمال المتعلم، البورتفوليو.

ومن أهم أهداف هذا الملف:

١- المعاونة في تقويم الطلبة من حيث تحصيلهم وفهمهم وتقديم بما يساعد على متابعتهم ورعايتهم.

٢- التواصل الفعال بين المدرسة وأولياء الأمور.

٣- مساعدة الطلبة على ممارسة التقويم الذاتي وتأمل أعمالهم.

لذا ارجو منك الاجابة على الاستبانة بدقة وموضوعية، فأنت خير معين بعد الله على انتقاء المعلومة من مصدرها.

شاكر ومقدر تعاونك واهتمامك، وسأتعامل مع جميع إجابتك بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الباحث

فيحان عبدالله الدوسري

البيانات الشخصية:-

من فضلك ضع إشارة (√) أمام العبارة الملائمة لوضعك، أو الكتابة إذا تطلب الأمر ذلك:-

الاسم (اختياري): المدرسة:

الجنس :

نكر ☐

أنثى ☐

المؤهل العلمي:

دبلوم. ☐

بكالوريوس. ☐

دراسات عليا. ☐

عدد سنوات الخبرة:

(أقل من ٥ سنوات). ☐

(من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات). ☐

(١١ سنة فأكثر). ☐

الدورات التدريبية التي حصلت عليها في ملف الأعمال:

لا يوجد ☐

يوجد عددها ☐

المجال الأول: درجة استخدام ملف الأعمال من قبل معلم/ة الرياضيات للصف السادس

الرقم	الفقرة	غالباً (٣)	أحياناً (٢)	نادراً (١)
١	أحدد أهداف استخدام ملف الأعمال في تقويم الرياضيات قبل استخدامه.			
٢	أكلف الطلبة بإنشاء ملف لأعمالهم منذ بداية الفصل الدراسي.			
٣	أشرك الطلبة في تحديد محتويات ملف الأعمال في الرياضيات.			
٤	أنوع في المحتويات التي يجب أن يتضمنها ملف الأعمال.			
٥	أشجع الطلبة على عرض أعمالهم ومشاركاتهم في ملفات الأعمال.			
٦	أعرض نماذج من ملفات الأعمال أمام الطلبة لتشجيعهم على الاهتمام بملفاتهم.			
٧	أوضح للطلبة شكل ملف الأعمال وكيفية تنظيمه والإخراج النهائي له.			
٨	أتابع ملفات أعمال الطلبة بشكل منتظم.			
٩	أزود الطلبة بتغذية راجعة شفهية وكتابية عن ملفات الأعمال الخاصة بهم.			
١٠	أتيح للطلبة فرصة إبداء آرائهم بالأعمال التي تتضمنها ملفاتهم.			
١١	ملف الأعمال يقيس مدى تقدم اكتساب الطالب لمهارات الرياضيات مع مرور الوقت.			
١٢	أضع معايير محددة لبناء ملف الأعمال بحيث تناسب مهارات الرياضيات في الصف السادس الابتدائي.			
١٣	أحدد خطوات بناء ملف الأعمال ومكوناته.			

الرقم	الفقرة	غالباً (٣)	أحياناً (٢)	نادراً (١)
١٤	أحرص على شمول ملف الأعمال مختلف مجالات التعلم (معارف- اتجاهات- مهارات).			
١٥	أطلب من الطلبة تحديد العمل الذي يشعرون بالرضا عنه والاعتزاز بإنجازه.			
١٦	أطلب من الطلبة تحديد العمل الذي شعروا بفائدته بدرجة كبيرة بالنسبة لهم.			
١٧	أطلب من الطلبة تحديد العمل الذي واجهوا صعوبة في إنجازه.			
١٨	أستخدم ملفات أعمال الطلبة في تزويد أولياء أمورهم بتغذية راجعة عن أداء أبنائهم.			
١٩	أكلف الطلبة بعرض ملفاتهم أمام زملائهم وتبادل أفكارهم حولها.			
٢٠	أوظف ملف أعمال الطلبة في رصد مدى التقدم والنمو في أدائهم الصفي.			
٢١	أمنح الطلبة فرصة التعديل والتطوير في ملفات أعمالهم.			
٢٢	أستفيد من بيانات الطالب الشخصية في متابعة تقدمه الدراسي.			
٢٣	أجدد في بيانات الطالب الشخصية متى تطلب الأمر ذلك.			
٢٤	أعطي الحرية للطالب في تحديد نوع الأنشطة الابتكارية التي يتضمنها الملف.			
٢٥	أترك المجال للطالب في اختيار الأنشطة المحددة في الملف.			
٢٦	أضمن الملف الأنشطة العلاجية للطالب الضعيف.			
٢٧	أضمن الملف الأنشطة الاثرائية للطالب المتفوق.			
٢٨	أتابع باستمرار ملف أعمال الطالب من حيث ترتيبه ومضمونه.			

الرقم	الفقرة	غالباً (٣)	أحياناً (٢)	نادراً (١)
٢٩	أ تبادل الرأي مع الزملاء المعلمين حول محتوى وتنظيم الملف الخاص بكل طالب.			
٣٠	أستعين في تقويم الملف برأي إدارة المدرسة.			
٣١	أستعين في تقويم الملف برأي المشرفين التربويين.			
٣٢	أضمن ملف أعمال الطالب تقارير حول مشاكله الدراسية وطرق علاجها.			
٣٣	أضمن ملف أعمال الطالب تقارير حول تقدمه في دراسته.			
٣٤	أستخدم ملف أعمال الطالب في التقويم الصفّي.			
٣٥	أضمن ملف الأعمال تأمل ذاتي للطالب في أعماله.			
٣٦	أنتقي أعمال الطالب استناداً إلى الأهداف التعليمية للمنهج الدراسي.			
٣٧	أيتضمن ملف أعمال الطالب تعليقات من ولي الأمر (الوالدين).			

المجال الثاني: العقبات التي تواجه معلم/ة الرياضيات للصف السادس في إعداد وتطبيق ملف الأعمال

الرقم	الفقرة	غالباً (٣)	أحياناً (٢)	نادراً (١)
١.	يتطلب التقويم باستخدام ملفات الأعمال وقتاً طويلاً.			
٢.	كثرة الأعباء الإدارية للمعلم.			
٣.	زيادة نصاب حصص معلم الرياضيات.			
٤.	التكلفة المادية لملف الأعمال عالية.			
٥.	يتطلب ملف الأعمال جهد إضافي من المعلم.			
٦.	يستغرق إعداد ملف الأعمال وقت طويلاً.			
٧.	إهمال الطلبة لملف الأعمال.			
٨.	عدم اهتمام أولياء الأمور بملف الأعمال.			
٩.	غموض مفهوم ملف الأعمال بالنسبة للمعلمين.			
١٠.	قلة الدورات التدريبية الخاصة بملفات الأعمال.			
١١.	غموض مفهوم ملف الأعمال بالنسبة لأولياء الأمور.			
١٢.	غموض مفهوم ملف الأعمال بالنسبة للطلبة.			
١٣.	عدم اهتمام المشرفين التربويين بملفات أعمال الطلبة.			
١٤.	الخلط بين مفهوم ملف الأعمال وحافظة أعمال الطالب لدى المعلم.			
١٥.	عدم توفر الإمكانيات اللازمة لتطبيق ملف الأعمال.			
١٦.	عدم اهتمام إدارة المدرسة بملف أعمال الطالب.			
١٧.	كثرة أعداد الطلبة في الفصل الواحد.			
١٨.	عدم مقدرة الطلبة مادياً لتكلفة مكونات ملف الأعمال.			
١٩.	عدم وجود آلية موحدة لإعداد ملف الأعمال في المدرسة.			
٢٠.	عدم وجود آلية موحدة لتقويم ملف الأعمال في المدرسة.			
٢١.	تعدد مصادر التقويم التي تغني عن استخدام التقويم بملف الأعمال.			
٢٢.	عدم وجود تعاون بين المعلمين في تطبيق ملف الأعمال.			
٢٣.	تعدد مصادر التعلم وكثرة الأعباء لدى الطالب (كتاب الطالب - كتاب التمارين).			

الرقم	الفقرة	غالباً (٣)	أحياناً (٢)	نادراً (١)
٢٤.	غياب المصداقية في اختيار الطالب للأعمال المميزة بنفسه.			
٢٥.	عدم وضوح إرشادات وتوجيهات بناء ملف الأعمال لدى معلم الرياضيات.			
٢٦.	إلزام الجهات المعنية المعلم باستخدام نوع محدد من التقويم.			

س ١:- هل هناك عقبات أخرى من وجهة نظرك في إعداد ملف الأعمال؟

.....

.....

.....

.....

س ٢:- هل هناك عقبات أخرى من وجهة نظرك في تطبيق ملف الأعمال في التقويم؟

.....

.....

.....

.....

س ٣:- هل هناك عقبات أخرى من وجهة نظرك في متابعة تقويم تحصيل الطالب في ملف الأعمال؟

.....

.....

.....

.....

الباحث

فيحان عبدالله الدوسري

أداة لتقويم جودة ملف أعمال الطالب

الرقم	الفقرة	ينطبق تماماً (٣)	ينطبق إلى حد ما (٢)	لا ينطبق (١)
١-	يحتوي على عنوان للملف.			
٢-	يتضمن تعريفاً عن الطالب (سيرته الذاتية).			
٣-	يحتوي على فهرس بالمحتويات.			
٤-	ترتبط الأعمال بالأهداف التعليمية.			
٥-	ترتبط الأعمال بنواتج التعلم.			
٦-	يتضمن بطاقات تأملية ذاتية للأعمال (تقويم الطالب الذاتي لأعماله).			
٧-	يتضمن توثيقاً لتقديرات المعلم عن أعمال المقرر.			
٨-	يتضمن أدلة على نمو معارف الطالب ومهاراته عبر الزمن.			
٩-	يتضمن أدلة على زيادة فهم الطالب وتحسن تعلمه عبر الزمن.			
١٠-	يتضمن تنوعاً في المحتويات (أوراق عمل - اختبارات - عينات أخرى).			

درجة جودة ملف الأعمال = مجموع فقرات الأداة ÷ ١٠

جودة الملف	متوسط درجة الأداة
ملف ضعيف	١ - ١,٦٦
ملف متوسط	١,٦٧ - ٢,٣٣
ملف ممتاز	٢,٣٤ - ٣

درجة جودة ملف الأعمال = ... ÷ ١٠ = ...

(۱۰۰)

[Handwritten signature]
[Handwritten text]

$$= \frac{1}{2} \left(\frac{1}{2} \right)^{n-1} = \frac{1}{2^n}$$

ABSTRACT

The purpose of this study was to explore teachers' use of student portfolio in classroom assessment in mathematics in the 6th grade, as well as the quality of student portfolio, and the obstacles that face teachers in utilizing this portfolio in classroom assessment.

A random sample of teachers (68; 37 males, and 31 females) of mathematics was selected from the population of the sixth grade teachers (86) in Alhofuf region in Saudi Arabia. Two instruments were used; a questionnaire to investigate teachers' use of student portfolio in classroom assessment, and a random sample of students' portfolios (31 for males, and 45 for females).

The main findings of the study are as follows

1. A moderate degree of student portfolio used by teachers, and a high degree of obstacles in use as viewed by teachers, with a grand mean (2.17) and SD (0.48).
2. No significant differences were found between male and female teachers in the obstacles that face teachers that pertain to sex, and years of teaching experience.
3. A moderate positive correlation between student portfolio quality and student achievement in mathematics.
4. Significant differences between male and female mean achievement in mathematics, due to female students.

UNIVERSITY OF BAHRAIN



College of Arts

Department of Psychology

The Relationship Between Student Portfolio Assessment and Achievement in Mathematics in the Sixth Grade

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the
Master's Degree in Educational Measurement and Evaluation

Submitted by

Faihan Abdullah Saud AL-Dossari

20100367

Supervised by

Praf. Dr. Rashed Hammad AL-Doseri

Professor of Educational Measurement and Evaluation

University of Bahrain

KINGDOM OF BAHRAIN

September / 2014